

فاعلية برنامج إرشادى لتنمية وجهة الضبط لدى أطفال الروضة ساكنى المقابر

إعداد

د / نهى ضياء الدين عبد الحميد^(*)

مقدمة:

الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره، وهو اهتمام بمستقبل الأمة؛ فإعداد الأطفال ورعاية كافة مجالات النمو لديهم هو إعداد لمواجهة التحديات التي تفرضها مقتضيات الحياة بما فيها من تغيرات سريعة يومية.

رغم ذلك نجد عدد غير قليل من الأطفال يعيشون في أحواش المقابر، شركاء الأموات فرضت عليهم هذه الحياة البائسة مع أسرهم، ولم يُعطى لهم الاهتمام الكافى كجزء هام من المجتمع فى حاجة للاهتمام والرعاية الخاصة نتيجة لظروفهم شديدة الصعوبة، ولهم حقوق لدى المعنيين، هم أطفال ولدوا بالمقابر ويسكنون فيها مع ذويهم، يفتقدون أبسط ضروريات الحياة، والكثير منهم حرموا من الخدمات التعليمية، فانخرطوا في سوق العمل في سن مبكرة لإعالة أسرهم، ومنهم مشاركة الموتى حياتهم لم يمنع أسرهم من محاولة إعطاء الفرصة لهم للاستمتاع بسنوات طفولتهم، وألقواهم بالروضات الحكومية القريبة لهم ، وبين هذا وذاك تنتشر قواسم مشتركة من الضياع ومشاكل نمو الشخصية بشكل سوى، كنتيجة للأوضاع الصعبة، وانتشار الأساليب الردعية والقهرية، وإلقاء اللوم على مجريات الحياة والظروف كأسلوب يتبع فى هذه المجتمعات المسيرة وفق الثقافة التقليدية للحفاظ على النظام الاجتماعى، ويتأثر الأطفال بالسلب اجتماعيا ومعرفيا؛ فالأساليب المتبعة فى هذه المجتمعات تلعب دورا فى تربية الطفل على الخضوع والإذعان ليضمن بذلك مختلف أشكال التعزيزات: كالمكانة والمشاركة والحب والانتماء وغيرها من الحاجات المعززة للسلوك الذي تحدده الجماعة، حيث تشكل هذه المعايير والتصورات نماذج موقفية وتعلمية يتعلم الطفل من خلالها ويستدخل المفاهيم التي تتشكل بناءً عليها اعتقاداته وتوقعاته فيما يتعلق بمصادر التعزيز التي تشكل جوهر مفهوم وجهة الضبط (الداخلية/ الخارجية).

مشكلة البحث:

إن الاهتمام بالطفولة ليست قضية الأطفال المعنيين فحسب، وإنما قضية المجتمع الذي سينصهر فيه ككل، و إهمال وإساءة التعامل مع قضايا الأطفال مرتبطة بتوقع عواقب وخيمة علي صحتهم العقلية النفسية علي المدى الطويل، وتنعكس هذه العواقب في شكل ارتفاع معدلات الاضطرابات سلوكية.

(Hart، 2009 ،257)، (Thielen, Have & Graaf, et al ،2015 ،1297)

^(*) مدرس بقسم العلوم النفسية-كلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة القاهرة

وتلقى بعض فئات الأطفال الاهتمام، ويهمش البعض الآخر، فالقليلون من النفتوا لقضايا الأطفال لساكنى المقابر، مع إغفال وتناسى أن هؤلاء الأطفال يعيشون وسط القبور ويسكنون أحواشها، وكتبت المقابر عنوانا لهم في شهادات ميلادهم، فى حين أن العلاقة بين الطفل ومسكنه علاقة وثيقة فهو المكان الذى يطمئن فيه، ويرتبط بواقع المجتمع المحيط به، والإطار المادى الذى يشبع فيه أكثر احتياجاته ويقضى معظم أوقاته؛ فهو مأوى ورمز الخصوصية والمكانة والتمايز ويعكس إلى حد كبير شخصية قاطنيه وشخصية المجتمع الذى يوجد به، والمقابر أماكن مخصصة لدفن الموتى، وتصميماتها وجوها وطبيعتها المعروفة غير مهينة ولا تصلح صحيا للسكن بها، فلا مجال لوجود الأحياء داخلها إلا فى حالات محددة دون اصطحاب الأطفال حتى لا يضاروا نفسيا. و وجود الأطفال كسكان بين أحواش المقابر فى مجتمع يسعى للقضاء على العشوائيات وتطوير نفسه ببناء شخصيات سوية بعيدة عن الانحراف والجريمة وقادرة على تحديات المستقبل، أمر يستدعى التدخل بالدراسة العلمية لمحاولة الوقوف إلى جانب هؤلاء الأطفال كل حسب تخصصه، وهذا مادفع الباحثة للقيام بحصر مبدئى للمقابر التى تسكنها بعض الأسر مثل: مقابر باب النصر والدويقة ومنطقة التونسي وصلاح سالم والدراسة والإمام الليثي بالإمام الشافعي بالقاهرة، وعمل زيارات استطلاعية لبعضها؛ لترى الواقع الذى يعيشه هؤلاء الأطفال علي هامش الحياة شركاء الأموات وحياتهم المتجمدة الموحشة، فالجو العام يخيم عليه الحزن والاكتئاب والتشاؤم ومشاعر الفقد والموت؛ بالإضافة إلى أن لديهم شعور مستمر بالترقب؛ فالمقابر تُتخذ أحيانا كأوكار للتعاطى والهاربين من العدالة، ويتشرب الأطفال كل المشاعر السلبية التى توجد لدى الوالدين والبالغين المحيطين بهم، ولا يعيشون طفولة مشبعة بكل أبعادها النفسية والاجتماعية، فهم محرومون من معظم متع الحياة التى يعيشها الأطفال فى سنهم، ويزداد الوضع صعوبة كلما ورد على المقابر مُتوقى لدفنه وتوديعه من الأهل بحزن وبكاء وحالات انفعالية سلبية وعنيفة، مما يعرض الأطفال بشكل غير مباشر للعنف النفسى، و أشارت دراسة زيميرمان و ميسنور و ريز (Zimmerman, Messner & Rees,2014,1807) إلى أن هناك إهتمام فى المجال بتعرض الطفل للعنف المجتمعي والأسرى بشكل مباشر، وأهمل إلى حد كبير التعرض للعنف الثانوي غير المباشر، وقيمت الدراسة مايسمى "تنشئة الاجتماعية غير المقصودة/ غير المهيكلة" وأثار التعرض غير المباشر للعنف أثناءها، لتجد أن التعرض للعنف بشكل غير مباشر من خلال السمع أو مشاهدة مناظر مؤلمة والأنشطة الجماعية غير محسوبة فى سياق الحى السكنى أو فى سياق الاسرة يؤثر - كمؤثر تنموى طويل المدى- بشكل كبير على كل مسارات النمو عند الأطفال،و على الأمن و السعادة، فهى توفر الظروف المثلى للعواقب السلبية على سلوك الأطفال وتكون داعمة لتكوين وجهة ضبط الخارجية.

وترى الباحثة أن هذا الوضع فيه إساءة كبيرة للأطفال، وللإساءة بحسب دراسة روزى وتيلي وبينيتا وتونى (Roazzi, Attili, Pentima & Toni,2016) تأثيراتها السلبية على وجهة الضبط لدى الأطفال، ففى دراستهم عن: "وجهة الضبط لدى الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة"، لعينة من (60) طفلا تم الإساءة لهم، و تتراوح أعمارهم بين(5: 14) عاما، و(100) طفل كمجموعة ضابطة لم تتعرض للإساءة ، مستخدمين

مقياس وجهة الضبط لنويكي ستريكلاند، أظهرت النتائج أن الأطفال المعرضين للإساءة لديهم وجهة الضبط خارجية، والأمر يزداد سوءاً كلما كان التعرض للإساءة فى سن مبكر ومستمر بدعوى الواقع، وفُسر هذا بأن تراكمات الإساءة أثرت على تطور الذات والكفاءة الذاتية المدركة والمهارات المعرفية التي تشكل أساس المهارات الاجتماعية، فمنعت تطوير الشعور بالاستقلالية والمسئولية اتجاه السيطرة على الأحداث (الضبط الداخلي)، ليحل محلها الاعتقاد بأن أسباب الأحداث خارج سيطرتهم (الضبط خارجي)، وأكدت على ضرورة الإرشاد النفسي لهم.

أى أن الوضع يؤثر على الصحة النفسية للأطفال تأثيرات ضارة، تصل بهم للشعور بالنقمة على المجتمع الذي فرض عليهم الحياة البائسة جبراً و قسراً، مما يعرض الأطفال والمجتمع لخطورة تولد اتجاهات مضادة للمجتمع، محملين المجتمع والظروف كل المسؤولية، لذا وجب على المجتمع بمؤسساته والمعنيين بالطفولة التحرك لتوفير الخدمات اللازمة لهم، وذلك بالطرق التي تمكن الأطفال من تنمية كفاءة المواجهة والقدرة على النهوض من العثرات مثل: تنمية و وجهة الضبط الداخلية فى مقابل الخارجية، ودعم العلاقة بين الجهد الذى يبذله الطفل والنتائج الإيجابية لهذا الجهد. (أبوغزالة و الجندى و صديق، 2016، 782)

فالأفراد الذين لديهم ميل للضبط الداخلى يتميزون بسمات القدرة على تحقيق الهدف والتحدى مقابل ذلك يمكن ملاحظة الاعتمادية التي أظهرها الأفراد ذوي الضبط الخارجى. (McKenna, 2012, 69)

وبذلك مفهوم وجهة الضبط يعد من المفاهيم والعوامل الهامة التى يجب دراستها لتنمية الجوانب الإيجابية فى الشخصية، وخاصةً لمن يتعرضون لخطر توافر العوامل التى تساهم فى تكوين وجهة ضبط خارجى كالأطفال ساكنى المقابر، وتعد مرحلة الطفولة أكثر ملاءمة لتنمية وتدعيم الضبط الداخلى مقابل الضبط الخارجى، فالأطفال أكثر نشاطاً ومرونة وقدرة على تعلم ضبط النفس وإدراك العلاقة بين أفعالهم ومايحصلون عليه من نتائج، وأشارت دراسة جايمي وزملائه (Ghaemi, Khakshour, Abasi & Golchin, 2015)، لهذا حيث أكدت أن بداية اضطرابات الشخصية تكون فى سن ما قبل المدرسة، وتكتشف لاحقاً، والتدخلات فعالة فى سن ما قبل المدرسة، وهناك حاجة إلى المزيد من برامج التدخل المبكر.

علماً بأن تغير الشخصية الإنسانية وتطورها يرتبط بمرورها بخبرات جديد، وكلما زادت وتراكمت خبرات الفرد كان ذلك أقدر على استدخال الخبرات الجديدة لبنائه المعرفى وموائمتها مع التعزيزات السابقة التي تلقاها خلال وظيفة ل هذه الخبرات فى التعامل مع المحددات البيئية ليشكلا مع الكل المتحد المدرك، ويقود إلى اتساق أنماط السلوك التي تصدر عن الشخصية، ورغم ذلك نجد أن الاهتمام بوجهة الضبط لدى أطفال الروضة كان محدود جداً مقارنة بالفئات العمرية الأكبر، ومن هنا كانت الحاجة إلى برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط لدى الأطفال الروضة ساكنى المقابر.

من هنا يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى السؤال التالى:

- ما فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط لدى أطفال الروضة ساكنى المقابر؟

أهداف البحث:

- 1- تنمية وجهة ضبط لدى أطفال الروضة ساكنى المقابر، بتنمية وتدعيم وجهة الضبط الداخلى مقابل وجهة الضبط الخارجى لديهم.
- 2- التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادى لتنمية وجهة ضبط لدى أطفال الروضة ساكنى المقابر.
- 3- التحقق من استمرارية فاعلية البرنامج الإرشادى لتنمية وجهة ضبط لدى أطفال الروضة ساكنى المقابر.

أهمية البحث:

يمكن إيضاح أهمية البحث الحالى كالاتى:

أولا: الأهمية النظرية المتمثلة فى:

- 1- إثراء التراث النظرى فى متغيرات البحث المتمثلة فى وجهة الضبط، والبرامج الارشادية المقدمة لأطفال الروضة و أسرهم.
- ٢- إلقاء الضوء على تأثير المعاناة النفسية التى يعيشها الأطفال ساكنو المقابر فى ظل إقامتهم مع أسرهم بأحواش المقابر، ولفت الأنظار لفئة من الأطفال لابد من تناولها بالاهتمام والبحث، فهى فئة من مجتمع الأطفال لم تحظ باهتمام بين الدراسات العربية عامة والمصرية خاصة -في حدود علم الباحثة - رغم أن مشكلة الأسر والأطفال ساكنى المقابر مشكلة ظهرت فى المجتمع المصرى منذ القدم وخاصة القاهرى، وبعض المجتمعات العربية، ولم يسجل أى انتشار فى المجتمعات الأجنبية.
- 3- الاهتمام بدراسة وجهة الضبط عند الأطفال وعلى الأخص أطفال الروضة فهذا المتغير لم يحظ بالدراسة العلمية والاهتمام مع هذه الفئة العمرية -في حدود علم الباحثة- بين الدراسات العربية، بل والأجنبية، للاعتقاد بأن وجهة الضبط تتجه للداخل بشكل تلقائى مع تقدم العمر وتراكم الخبرات، فى حين وجدت دراسة توينجى وزانج وإم (Twenge, Zhang&Im, 2004) التى أجريت على عينة من (٤١) طفلا، أن الأطفال أصبحوا كلما كبروا فى السن يحدث معهم عكس المتوقع و يصبحون ذوى الضبط الخارجى أكثر وأن الزيادات فى الضبط الخارجى تزداد مع الوقت بين الأطفال، و أرجعت الدراسة هذا إلى أن آباء الأطفال مع ضغوط الحياة أصبحوا ذوى مركز ضبط خارجى، ومع مرور الوقت، والمواقف التى تمر جنبا إلى جنب مع الأطفال يصل الأبناء لهذا المعتقد فى سن مبكرة.
- لذا وجب السعى لتنمية وجهة الضبط بدايةً من هذه الفئة العمرية الهامة بشكل مخطط، وعدم تركها للخبرات التى يتلقاها الأطفال بشكل عشوائى.
- 4- تصحيح وجهة النظر التى تعتبر أن الأطفال ساكنى المقابر ليسوا بحاجة للاهتمام والتدخل ببرامج ارشادية، طالما الوضع قائم، والحل هو القضاء على هذا الوضع من جذوره بتحسين الوضع الاقتصادى والسكنى لهم، بحيث تصبح وجهة النظر هى أن التدخل بالبرامج الإرشادية يسهم فى تحسين الوضع الانفعالى

والاجتماعى لهم وتنمية وجهة ضبط داخلية تؤهلهم للسعى نحو تحسين أوضاعهم المستقبلية بأنفسهم وعدم الاستسلام لاعتقادات تؤثر عليهم بالسلب، منعاً لتفاقم الأمور وتدهورها لدى الطفل مستقبلياً.

ثانياً: الأهمية التطبيقية المتمثلة فى:

1- المساهمة فى تنمية وجهة الضبط داخلية لدى أطفال الروضة ساكنى المقابر لأن يصبح شخصية السوية، فوجهة الضبط لايجب النظر لها على أنها مجرد مؤشر بدرجات لنوعين هما الداخلى أو الخارجى، بل هو أعمق إذ تبين ما لهذه السمة من قدرة على التنبؤ بدوافع الفرد وأدائه وسلوكه فى مواقف الحياة المتباينة، فأهمية متغير وجهة الضبط فى حياة الفرد، يأتى من خلال ارتباطه بمتغيرات أخرى مثل: الثقة بالنفس، ومفهوم الذات الإيجابى، والصحة النفسية، والمستوى العالى للطموح، ودافع الإنجاز، ويعد متغير هام لتفسير السلوك الإنسانى فى المواقف المختلفة ويلعب دوراً هاماً فى حياة الفرد النفسية والاجتماعية. كما أنها أحد الجوانب المهمة فى تنظيم التوقعات الإنسانية وتحديد مصادرها، فضلاً عن كونها أحد الجوانب البارزة فى تحديد العلاقات الارتباطية بين سلوك الفرد ومايرتبط به من نتائج تساعد على أن ينظر إلى إنجازاته وأعماله وعلى نجاحه أو فشله فى ضوء قدراته و مايستطيع القيام به من مجهودات مبذولة، ومثابرة فى تحقيق أهدافه ومايرجوه من نتائج لسلوكه وما يتخذ من قرارات حيال هذا السلوك، وأيضاً كعامل وقائى ضد اللجوء للعنف المجتمعي والحد منه، والتي يعتبر الضبط الخارجى منبأ عليها.

(Ahlin,2014,2696) (Ahlin& Antunes,2015,1807)

2- السعى نحو دعم وتقديم المساندة الاجتماعية والإرشادية لفئة من الأطفال المهمشين - الأطفال ساكنى المقابر - رغم احتياجهم للدعم والمساندة؛ فهم ضمن رجل المستقبل، وعلى كل الطاقات الفاعلة أن تساهم فى توفير الإرشاد المناسب لهم وتهيئتهم لمواجهة الحياة.

3- إمداد المهتمين بالطفولة ببرنامج إرشادى مصمم من مجموعة أنشطة ومواقف من الخبرة الحياتية لطفل الروضة لمساعدته على تنمية وجهة الضبط الداخلية لديه؛ حيث أنه- فى حدود علم الباحثة- لم تقدم أى برامج لهذه الفئة من الأطفال، لتحقيق هذا الهدف، رغم تأكيد "جلاسر" Glasser " فى "نظرية الاختيار" "Choice Theory" على أهمية المرحلة العمرية من (٢-١٠) سنوات فى حياة الطفل؛ ففيها تكون الهوية الناجحة فى مقابل الهوية الفاشلة (الصمادى والخز، 2006، 135-136)، حيث تعد مرحلة الطفولة أكثر ملاءمة لتعلم المهارات الاجتماعية والذهنية وتعلم كيفية الاندماج مع المجتمع وإشباع الحاجات النفسية.

(Howartt, 2001, 8)

4- استفادة المعنيين من نتائج الدراسة الحالية و توصياتها فى مساعدة أطفال الروضة بصفة عامة وساكنى المقابر بصفة خاصة.

مصطلحات البحث والمفاهيم الإجرائية:

- **أطفال الروضة ساكنو المقابر:** تعرف الباحثة أطفال المقابر بأنهم: "الأطفال الذين يسكنون مع أسرهم فى مناطق المقابر داخل الأحواش فى الغرف الموجودة فوق سطح الأرض داخل مكان مخصص لدفن الموتى و لا يعانون من أى إعاقة وتتراوح أعمارهم من (6-5) سنوات وملتحقين بأحد الروضات الحكومية.
- **وجهة الضبط:** تعرفه الباحثة بأنه: "الطريقة التي يدرك بها الطفل العلاقة بين سلوكه وما يترتب عليه من نتائج وتدعيم يمكن أن تؤثر فيه، ويقوم بإنساب هذه النتائج إما لذاته ولجهوده الخاصة المبذولة وما يتخذه من قرارات وهو المسؤول عنها، أى وجهة الضبط الداخلية، أو فى المقابل ينسبها بالعوامل الخارجية والقوى المحيطة به والتي لإرادة له عليها ولا يستطيع التحكم بها ولا تخضع لمسؤوليته الشخصية، ويمكن أن تؤثر فيه داخليا بينه وبين نفسه أو خارجيا بينه وبين الآخرين، أى وجهة ضبط خارجية، وبينهما وجهة الضبط (داخلية / خارجية) متوازنة، وهى مزيج من الضبط الداخلي والخارجي، ويستدل عليها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس وجهة الضبط المستخدم فى البحث الحالي".
- **البرنامج الإرشادى:** وتعرفه الباحثة بأنه: "هو مجموعة من الجلسات الإرشادية تقدم للأطفال، تحتوى فى مضمونها على تطبيق العديد من الاستراتيجيات عن طريق المواقف والخبرات والأنشطة المتنوعة، وكما تقدم بعض الجلسات لأمهاتهم، صممت وفقا لنظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسى وذلك بهدف تنمية وجهة الضبط الداخلية لدى الأطفال فى مقابل وجهة الضبط الخارجية".

حدود البحث:

- الحدود البشرية متمثلة فى: عينة البحث المكونة من (29) طفلا من الأطفال الذين يسكنون مع أسرهم فى أحواش المقابر، و لا يعانون من أى إعاقة وتتراوح أعمارهم من (5: 6.5) سنوات ومنتمين لروضة حكومية، (15) طفلا كمجموعة تجريبية، و(14) طفلا كمجموعة ضابطة.
- الحدود المكانية: تم اتخاذ إحدى الروضات الحكومية بمحافظة القاهرة مقر لتطبيق البرنامج و هى روضة "حضانة الخضيرى المشتركة"، التابعة لإدارة الخليفة.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الجزء الإجراءى للبحث الحالى فى الفترة ما بين (22/سبتمبر: 6/ديسمبر 2018م).

الإطار النظرى و دراسات سابقة:

أولا: الأطفال ساكنى المقابر:

يقصد بهم "الأطفال ذكور و إناث والذين لا يعانون من أى إعاقة ويسكنون مع أسرهم فى مناطق المقابر داخل أحواش المقابر فى الغرف الموجودة فوق سطح الأرض داخل مكان مخصص لدفن الموتى".
(سليمان وشند، 1996، 246)، (دخيل الله، 2004، 4)، (عبد الحميد، 2008، 6)، (ناجى، 2011، 21)

وهم "الأطفال الذين يعيشون مع أسرهم وسط المقابر نظراً لضيق ذات اليد وعدم وجود سكن، أو نظراً لعمل والدهم في أعمال تتعلق بالدفن والموتى". (العدوى، 2015، 2)

وتعرف الباحثة أطفال المقابر بأنهم: "الأطفال الذين يسكنون مع أسرهم في مناطق المقابر داخل أحواش المقابر في الغرف الموجودة فوق سطح الأرض داخل مكان مخصص لتجهيز الموتى و لايعانون من أى إعاقة وتتراوح أعمارهم من (5-6) سنوات".

خصائص الأطفال ساكنى المقابر:

ترى الباحثة أن أطفال المقابر يجمعون في خصائصهم فئة الأطفال المعرضين للخطر وكذلك الأطفال المهمشين، فالأطفال المعرضون للخطر هم "الأطفال الذين يقضون فترات طويلة أثناء اليوم في الشارع سواء كانوا يعملون أعمالاً هامشية مثل مسح زجاج السيارات أو بيع سلعة بسيطة، أو يعملون أعمالاً غير قانونية، أو يقومون بالتسول لجلب الرزق أو يصاحبون أصدقاء السوء، أو يقومون بأعمال عدوانية اتجاه المرافق العامة والمارة، والمعرضون للاعتداء عليهم وأن يكونوا ضحايا لسوء المعاملة داخل الأسرة أو خارجها". (خليل، 2001، 141)، (الصمادى والخز، 2006، 137)

هذا حال أطفال ساكنى المقابر، سواء المقيدين بروضات حكومية أو من ظل بلا تعليم، معظم أوقاتهم ولفترات طويلة يقضونها في الشارع يلعبون ويقومون بأعمال عدوانية من عراك وسب وغيرها، ومنهم من يعمل أعمالاً هامشية؛ لمساعدة الأهل على متطلبات المعيشة، ومنهم من يتسول، مما يجعلهم معرضين للاعتداء عليهم وللإساءة، سواء داخل الأسرة أو خارجها.

وأوضحت دراسة أنطونيو و أتيلي ودى بينيتا و طوني (Antonio, Attili, Di Pentima & Toni, 2016) عن: "وجهة ضبط الأطفال المُساء لهم والتأثير التراكمى للصدمة"، لعينة بحثية مكونة من (60) طفلاً، تتراوح أعمارهم بين (5: 14)، تعرضوا للإساءة، والمجموعة الضابطة (100) طفل، بهدف دراسة الفروق بين المجموعتين بناء على العمر و وجهة الضبط، و كانت جميع الأسر ذات مخاطر اجتماعية و اقتصادية عالية، وأكدت النتائج على أن وجهة الضبط لدى الأطفال المُساء لهم كان مائلاً إلى الخارج، خاصةً مع أطفال الطفولة المبكرة، وتتطوي سوء المعاملة، على الصدمات المتراكمة، التى تؤثر على نمو الذات، والاحساس بالكفاءة الذاتية المتصورة، وجميع المهارات المعرفية التى تشكل أساس المهارات الاجتماعية، استناداً إلى الشعور بضعف السيطرة على الأحداث؛ بسبب التجارب المشوهة بشدة، التى كونت صور عقلية سلبية عن الذات، والاعتقاد بأن أسباب الأحداث خارجة عن سيطرتهم، وشعور محدود من الكفاءة، والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية عالية المخاطر لها تأثيرها المدمر على الأبعاد المعرفية الاجتماعية، وأوصت الدراسة بضرورة التدخل النفسى والإرشاد النفسى الذى يركز على إعادة هيكلة الشعور بالذات من حيث زيادة الكفاءة الشخصية من خلال الخبرات التى يسودها العلاقة التى تتميز بالشعور بالدعم العاطفى، والمحادثات والأنشطة المختصة لاستنباط أكثر تعزيزاً، لفهم كيف يمكن حل المشاكل ومواجهة الأحداث بأفضل طريقة، مما يجعل الطفل يشعر بقدرته على عملية هيكلة الأحداث.

كما أنهم أطفالٌ مهمشون، لأن الأطفال المهمشين هم: "أطفال محرومون، ومهملون اجتماعياً، وغير مندمجين مع المجتمع، ويمكن القول بأنهم: "كل الأطفال الذين يعانون من الحرمان أو عدم الإستقرار النفسي أو العائلي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي، أو غير المتكفيين مع المجتمع، حسب المرحلة التي يجتازها الطفل. (العدوى، 2015، 2)

وأطفال المقابر مهمشون لأن حياتهم تأخذ شكل من أشكال الحرمان من الطفولة ومن مباحها، وأحياناً كثيرة حرمان من التربية والتعليم أو حرمان من أبسط مقومات الحياة الكريمة، ثم يأخذ عدم التكيف عدة أبعاد وقد يصل للتمرد على النفس أو على المجتمع بأكمله، في صورة اضطرابات نفسية وعنف ضد الأطفال الآخرين، أو انضمام لرفاق فاسدين، ومع التقدم في السن يتقن الطفل عديداً من وسائل الإجرام ليصبح جانحاً، إذا لم يجد الاهتمام في أي مرحلة من المراحل العمرية التي يجتازها.

أي تعد هذه الفئة مختلفة عن الأطفال العاديين؛ لتعرضهم لإحباطات عديدة في البيئة التي يعيشون فيها، تؤثر بشكل واضح في الاستجابات الصادرة عنهم من حيث تباينها وشدتها، ومن ثم نجد أن شعور الأطفال بالحرمان أو الإحباط الشديد لدوافعهم يترتب عليه صدور أنواع من السلوك العدواني والشغب والانفعال الشديد، وهذا ما أثبتته دراسة (سليمان وشند، 1996) عن: "السلوك العدواني لدى الأطفال ساكني المقابر، والأحياء الشعبية، والمناطق الراقية"، وتكونت العينة من (126) طفلاً، نسبة ذكائهم بين (90: 110)، ومن المناطق السكنية التي تمثل الأحياء موضع الاهتمام (التونسي، السيدة نفيسة، مدينة نصر)، وشملت الأدوات مقياس السلوك العدواني، وجاءت النتائج لتؤكد أنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في المجموعات الثلاث (ساكني المقابر والأحياء الشعبية والمناطق الراقية) في السلوك العدواني لصالح الأطفال ساكني المقابر ثم أطفال الحي الشعبي وأقلهم عدوانية ساكني الحي الراقى.

وقارنت دراسة ريجاني (Regani, 2000) بين نوى وجهة الضبط الداخلي ووجهة الضبط الخارجي في البيئة السكنية، لعدد (441) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (7: 12) بالهند، مستخدمة استبيان لقياس وجهة الضبط للأطفال ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذين يعيشون بيئة سكنية صحية وهؤلاء الذين يعيشون في بيئة سكنية غير صحية، فقد وجد الذين يعيشون بيئة سكنية غير صحية يعانون من وجهة الضبط الخارجية كأحد أبعاد العجز المكتسب. كما وجد في دراسة (دخيل الله، 2004) التي هدفت إلى: محاولة كشف العلاقة بين اختلاف منطقة السكن و المخاوف الشائعة بين أطفال، واشتملت الأدوات على مقياس المخاوف الشائعة لدى الأطفال. وأنت النتائج لتوضح أنه توجد فروق دالة إحصائية في أنواع المخاوف الشائعة بين الأطفال ساكني أحواش المقابر والأطفال ساكني المنازل، حيث كانت درجة مخاوف الأطفال ساكني المنازل أكبر من درجة مخاوف الأطفال ساكني أحواش المقابر، ماعدا المخاوف من النقد الاجتماعي لا يوجد فيها فروق بين المجموعتين، وتوجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث ساكني المقابر من النقد الاجتماعي لصالح الإناث.

أما دراسة (عبدالحاميد، 2008) فقد هدفت الدراسة إلى: معرفة ما إذا كان التفاعل بين متغيرات النوع والمنطقة السكنية فى الفئة العمرية من (9: 13) سنة يؤدى إلى فروق فى الضغوط النفسية وتحديد وجهة الضبط لدى الأطفال ساكنى المقابر والأطفال ساكنى المنازل، وتكونت العينة من (100) طفلاً وطفلة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين (50) طفلاً وطفلة من ساكنى المقابر، و(50) طفلاً وطفلة من ساكنى المنازل، وأظهرت الدراسة أنه يمكن التنبؤ بالضغوط النفسية لدى الأطفال من خلال متغيرات النوع لصالح الإناث، والمنطقة السكنية لصالح أطفال المقابر، ووجهة الضبط (داخلي - خارجي) حيث أن أطفال المقابر وجهة الضبط لديهم خارجية بشكل دال وخاصةً الأطفال الإناث، وتوجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الأطفال على مقياس وجهة الضبط (داخلي/خارجي) وفقاً لمتغيرى المنطقة السكنية (ساكنى المقابر - ساكنى المنازل) حيث أن الأطفال ساكنى المنازل كانت وجهة الضبط لديهم داخلية بشكل دال عن ساكنى المقابر. كما أن هؤلاء الأطفال يصابون بالاكنتاب والقلق والعزلة والانطوائية ويشعرون بالدونية وعدم الأمان، وينضمون لأطفال الشوارع بصورة غير منتظمة هروباً من ظروفهم القاسية. (العدوى، 2015، 2).

كما يتصفوا بعدم الثقة والإسراف فى الحيل الدفاعية وإلحاق الأذى بالآخرين، ولا يحترمون مشاعرهم، ولا يملكون القدرة على ضبط تعبيراتهم، فهم لم يتعلموا التعبير الصحيح عن مشاعرهم تجاه الآخرين، ولا يستطيعون حل مشاكلهم وتحمل مسؤولية فشلهم ونجاحهم، وغير قادرين على اتخاذ القرارات المناسبة. (خليل، 2001، 147)

مفهوم وجهة الضبط A Locus of Control:

مفهوم وجهة الضبط Locus of Control: يعتبر أحد المفاهيم الهامة بعلم النفس، وتعددت الترجمات العربية للمصطلح الأجنبي، على الرغم من أن "جوليان روتر" "Rotter" صاحب نظرية التعلم الاجتماعى لم يستخدم إلا مصطلحي "التحكم الداخلى للتدعيم Internal Control of Reinforcement" و "التحكم الخارجى للتدعيم External Control of Reinforcement"، إلا أن طلابه اختصروا المصطلح وأصبح يعرف باسم "Locus of Control" "LOC"، وأن الضبط عملية مدركة من الفرد تخص الطريقة التي يدرك بها أحداث التعزيز التي تحدث له فى حياته، وهى لدى أطفال ما قبل المدرسة فى طور التكوين ومجرد وجهة لم تصل لأن تكون مركز لديهم مثل الكبار والراشدين، فمصطلح وجهة الضبط هو الأنسب معهم من وجهة نظر الباحثة، فى حين مصطلح مركز الضبط يصلح مع الراشدين الذين اكتمل تكوينه عندهم واتضح بفعل الخبرات الحياتية المتراكمة.

ويعرف روتر (Rotter, 1966,1) مفهوم الضبط (الداخلي/الخارجي) بأنه: "عندما يدرك الشخص التعزيز - التدعيم - الذى يأتى بعد أدائه لفعل ما قام به، على أنه ليس متلازماً مع ذلك الفعل، ويدركه على أنه نتيجة للحظ أو الصدفة أو القدر أو تحت سيطرة الآخرين ذوي النفوذ أو لا يمكن توقعه بسبب التعقيدات الكبيرة للقوى التي تحيطه وبهذا يطلق عليه اعتقاده فى الضبط خارجي، وعندما يدرك الفرد التلازم بين التعزيز وسلوكه أو خصائصه الثابتة نسبياً يطلق عليه اعتقاده فى الضبط داخلي".

ثم أعاد "روتر" صياغة تعريفه لمركز الضبط (Rotter, 1975, 57) بأنه: "ما يعتقد الأفراد بخصوص مصائرهم فمنهم الذين يعتقدون أنهم يسيطرون على مصائرهم ويمتلكون شعوراً بالمسئولية الاجتماعية يعتبرون ذوي الضبط الداخلي، بينما الأفراد الذين لا يتمتعون بالمسئولية الاجتماعية ويشعرون بضعف سيطرتهم على مصائرهم فهم يعتبرون ذوي الضبط الخارجي.

أى أن "روتر" يرى أن وجهة الضبط كمتغير من متغيرات الشخصية يهتم بالمعتقدات التي يحملها الفرد بخصوص أي العوامل الأكثر تحملاً للنتائج في حياته، ومن خلال إدراكه للعلاقة السببية بين السلوك ونتيجته وهذا ما يجعل الأفراد يختلفون في تفسير معنى الأحداث المدركة بالنسبة لهم بسبب طبيعة التعزيز المتوقع لهذه الأحداث، وهم يميلون أكثر من تكرار السلوك الجديد إذا تم تدعيمه ايجابياً.

ويعرفه (أبوناهية، 1984، 194) بأنه: "اعتقاد الفرد بأنه يستطيع أن يحدد لدرجة كبيرة ما الذي سيحدث في حياته أو بيئته المحلية، وأنها تتقرر دائماً بأفعاله الخاصة وقدراته وأنه يستطيع تجنب الأحداث السيئة التي تواجهه فيها، وأنه قادر على حماية مصالحه الشخصية وحصوله على ما يريد ويرجع ذلك إلى عمله وجهده". كما يُعرف مركز الضبط (الداخل - الخارجي) بأنه: "الدافع وراء نجاح الفرد عندما يسعى إلى تفسير أسباب نجاحه أو فشله وتحديد مصادره وقدرته في السيطرة على أي موقف حياتي يواجهه بشكل عام وفي ضوء ذلك يندفع الفرد إلى أداء المهمة و لايسقط من حساباته أهمية وضرورة معرفة وفهم ما يؤثر على أدائه".

عليه عَرَفَ المنضبط داخلياً: بأنه: "الذي يعتقد أن نجاحه أو فشله يرجع في حقيقة الأمر إلى ذاته شخصياً وخصائصه وما يملك من مهارات وقدرات وخبرات مختلفة، وهو بالتالي يحمل نفسه المسئولية كاملة عن نتائج عملية التعلم وما يعقبها من نجاح أو فشل، أما الفرد المنضبط خارجياً هو: "الفرد الذي يعتقد أن نجاحه أو فشله فيها في حقيقة الأمر لا يرجع إلى ذاته، وإنما يرجع إلى عوامل خارجية، و لا تخضع لإرادته و لا يستطيع التحكم بها. (بركات، 2000، 103)

في حين تعرف (خطر، 2002، 71) الأفراد ذوي مركز الضبط الخارجي بأنهم: "الأفراد الذين يعتقدون أن الاحداث التي يعيشونها ليست نتيجة سلوكهم وخصوصياتهم الذاتية بل نتيجة للصدفة، القدر الحظ وآخرين أقوى منهم، وتتعدى تحكمهم".

كما عُرِفَ بأنه: "الدرجة التي يدرك بها الفرد بان نتائج المواقف التي يمرون بها تقع تحت سيطرتهم الشخصية فيدرك الأفراد حينئذ أنهم قادرين على أن يؤثروا في ضبط نتيجة الموقف أو أن نتائج الموقف هي محكومة بعوامل خارجية (الحظ، أفعال الأفراد الآخرين). (Hunter, 2002: 4)

وهو كما يعرفه (يعقوب و جميعان، 2002، 256): "إدراك الفرد لموقع القوى التي تتحكم بالتعزيز وإدراكها لقدراتها على التحكم في مجريات الاحداث في حياته وإدراك مسؤولياته عن النتائج أو أنها جاءت عن طريق الحظ أو قوى خارجية أو عوامل يصعب التنبؤ بها".

وهو: "المدى الذي يؤمن فيه الأفراد بأن ما يحدث لهم محكوم داخلياً وهذا يرجع لمجهوداتهم الذاتية أو أنها محكومة خارجياً بالصدفة أو قوى خارجية، فهو بناء شخصي يشير إلى إدراك الفرد وقدرته على التحكم في الأحداث كما تحدد داخلياً في سلوكه مقابل القضاء والقدر والحظ أو الظروف الخارجية".

(سرور، 2004، 20)

أما (عسكر، 2005، 63) فيعرف وجهة الضبط بأنها: "الاعتقاد الشخصي العام بالتحكم الذاتي في مقابل التحكم الخارجى فيما يحدث؛ فالفرد الذى يعتقد بأن لديه التحكم فى أمره يعد داخلى التحكم، فى حين أن الفرد الذى يعتقد بأن الظروف أو الناس الآخرين هم الذين يتحكمون فى مصيره يعد خارجى التحكم. حين تعرف (دروزه، 2007، 445) وجهة الضبط بأنها: "الموقع أو المصدر الذى تنطلق منه مسببات السلوك التى يعتقد الفرد أنها المسببة لنتائج سلوكه سواء كانت هذه النتائج مرضية كالثواب بجميع أنماطه، أو غير مرضية، كالعقاب بجميع أشكاله، كامنة فى نفسه، أم صادرة عن ظروف وأحداث خارجية فوق قدرته وإمكانياته.

وأن البُعد الداخلي للضبط يمكن تعريفه بأنه : "مجموعة العوامل التى يعتقد الشخص بأنها المسببة لنتائج سلوكه من خير أو شر، وهى ترجع فى الوقت نفسه، إلى ذاته وقدراته وجهوده وإرادته ومهاراته وتحكمه فى بيئته، حيث أن الشخص فى هذا البُعد يعتقد بأنه هو المسؤول المباشر عن تصرفاته ونتائج أعماله، وأن ما يحققه من نجاح أو يمنى به من فشل راجع إلى ما يبذله من جهد ومثابرة وإرادة وتصميم، أو إلى نقص فيها. (دروزه، 2007، 443)

فى حين البُعد الخارجى للضبط فإنه: مجموعة العوامل التى يعتقد الشخص بأنها المسببة لنتائج سلوكه من خير أو شر، وترجع فى الوقت نفسه إلى عوامل خارجية فوق طاقته، وخارجة عن إرادته، ولا دخل له فيها، وليس له سيطرة عليها، أو التحكم بها، مثل الحظ والقدر والنصيب والناس الآخرين. (دروزه، 2007، 443) كما يُعرف بأنه: "هو سمة من سمات الشخصية الهامة، ويقوم على افتراض مؤداه أن الطريقة التى يسلك بها الفرد تتأثر إلى حد بعيد، بما يدركه من علاقات سببية بين السلوك وتوابعه، فالأفراد من ذوي الضبط الداخلى يحملون أنفسهم مسئولية أعمالهم سواء فى أوقات نجاحهم وفشلهم، فى حين يحمل الأفراد من ذوي الضبط الخارجى مسئولية نجاحهم وفشلهم إلى قوى وعوامل خارجية. (أحمد و بطرس، 2008، 10) ويؤكد (بنى خالد، 2009، 493) أن المقصود بمفهوم الضبط هو: "العملية التعليمية، حيث الأفراد ذوو الضبط الداخلى أكثر قابلية لتغيير سلوكهم بعد أى تعزيز سواء أكان إيجابياً، أم سلبياً مقارنة بذوي الضبط الخارجى، و حتى يحدث تغيير السلوك لذوي الضبط الداخلى يجب أن يكون التعزيز ذا قيمة لدى الفرد، ويرتبط تغيير السلوك بمقدار زيادة، أو نقص تلك التعزيزات، أما الأفراد ذوو الضبط الخارجى فمن غير المحتمل أن يغيروا سلوكهم؛ و ذلك لاعتقادهم بعدم تأثر السلوك بهذه التعزيزات".

و وجهة الضبط هي: "الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافأة أو العقاب يعتمد على سلوكه هو ومواصفاته ، في مقابل الدرجة التي عليها يدرك الفرد أن المكافأة أو العقاب مضبوط أو محكوم بقوى خارجية، وربما يحدث مستقل عن سلوكه، أي أن وجهة الضبط هي مدى إدراك الفرد بوجود علاقة سببية بين سلوكه وبين مايتلو هذا السلوك من مكافأة أو عقاب. (أبوسكران، 2009، 11- 61) ، (بلحاج، 2010، 197-198) وكذلك يرى (بن زاهي و بن الزين، 2012، 27) المقصود بفئة الضبط الخارجي: "اعتقاد الفرد بأنه غير مسؤول عن الأحداث التي تحدث له سواء كانت الأحداث ايجابية أم سلبية".

كما ترى (غسيري، 2016، 8) مفهوم وجهة الضبط هو: "المفهوم المرتبط باعتقاد وتوقع الفرد عن مصدر التسيير والنتائج وحصوله على التعزيزات المرغوبة في حياته، وهي تتعلق بعملية التطبيع الاجتماعي وطبيعة تنشئة الفرد وأنماط التعاملات وأنواع وآليات التعليمات الاجتماعية المستمدة من المعرفة الاجتماعية السائدة والحس والادراك الاجتماعيين التي تنمو وتشكل لدى الأفراد إنطلاقاً مما يكتسبونه من معايير اجتماعية عبر مراحل النمو عن طريق تفاعلاتهم الاجتماعية المختلفة والمستمرة مع البيئة، لتشكل نسقهم القيمي ومعتقداتهم وتوقعاتهم والكيفيات التي يدركون ويفسرون بها الأمور والمواقف من حولهم.

وتعرف الباحثة وجهة الضبط "LOC" بأنها: "الطريقة التي يدرك بها الطفل العلاقة بين سلوكه وما يترتب عليه من نتائج وتدعيم يمكن أن تؤثر فيه، ويقوم بإنساب هذه النتائج إما لذاته ولجهوده الخاصة المبذولة وما يتخذ من قرارات وهو المسؤول عنها، أي وجهة الضبط الداخلية، أو في المقابل ينسبها بالعوامل الخارجية والقوى المحيطة به والتي لا إرادة له عليها ولا يستطيع التحكم بها ولا تخضع لمسؤوليته الشخصية، ويمكن أن تؤثر فيه داخليا بينه وبين نفسه أو خارجيا بينه وبين الآخرين، أي وجهة ضبط خارجية، وبينهما وجهة الضبط (داخلية / خارجية) متوازنة، وهي مزيج من الضبط الداخلي والخارجي، ويستدل عليها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس وجهة الضبط المستخدم في البحث الحالي".

وبناء عليه، الأفراد يتوزعون بدرجات إلى بين نهايتين طرفيتين من الضبط هما: الأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية Internal Locus of Control، و الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية External Locus of Control، ولكل منهما مؤشرات التي تدل عليه كما يتضح لنا فيما يلي:

مؤشرات وجهة الضبط الداخلية Internal Locus of Control:

هي مجموعة من المواصفات كلما اتصف بها الفرد زاد عنده احتمالية وجهة الضبط الداخلي وهي كالتالي:
 أ- مؤشرات عقلية متمثلة في: التمتع بقدرات عقلية ومعرفية نشطة تؤهله للسيطرة والتحكم في الأحداث الناجحة أو الفاشلة؛ فهو أكثر انتباهاً وقدرة على جمع المعلومات وتصنيفها وتنظيمها ومعالجتها وإدماجها بشكل صحيح في بنائه المعرفي والاستفادة منها في مواجهة المشكلات والعمل على حلها لتمتعه بالمهارة والقدرة على توظيف الخبرات السابقة، ومستوى ذكاء مرتفع، وكفاءة ذهنية عالية متمثلة في: الإبداع والابتكار (Weiner, 2000, 270)، والتوقعات التربوية وتعليمية لديهم عالية، بخلاف الأفراد ذوي الضبط

الخارجي (الأحمد، 2001، 242)، وفي دراسة (Au, 2014) وجد أنه يمكن التنبؤ عن طريق وجهة الضبط بالكفاءة والفعالية الذاتية الأكاديمية.

ب- مؤشرات الإرادة وتشمل: الطموح والمثابرة والصبر والصمود والمقاومة والجد والعزيمة وقوة الإرادة وإدارة الوقت، والقناعة بأن مجريات الأحداث ترتبط بما يبذله من جهد، والتمتع بالعمل والتركيز على التعلم العميق، بل وتفضيل المهام التي تتطلب جهداً كبيراً، وتحقيق التفوق والامتياز، والتحمل من أجل الوصول إلى الهدف وتحقيق النجاح، وإلى أخذ خطوات تتميز بالفعالية والتمكن لتحسين حالهم والتمتع بالوقت والرضا عن الحياة. (الزغبى، 2011، 70)، كما أكدت نتائج دراسة (المهداوي، 2016) تميزهم بالصلابة النفسية، في حين أن المنضبطين خارجياً أكثر يأساً في الحياة، ومستوى طموحهم منخفض مع انخفاض الإرادة و لا توجد لديهم الرغبة بالمثابرة فهم أصحاب العجز المتعلم.

(Sheppard & Crocker, 2008, 317)، (غسيري، 2016، 67-66)

ج- مؤشرات نفسية مميزة تمكنه من ضبط الأحداث مهما كانت طبيعتها، فهو: ثقته بنفسه عالية ولديه مفهوم إيجابي لذاته (الزهراني، 2005، 12)، بينما ذوو التحكم الخارجي لديهم مفهوم ذات منخفض، وهناك علاقة ارتباطية سالبة بين وجهة الضبط الخارجية ومفهوم الذات (شنان و أنو، 2001، 115).

د- مؤشرات اجتماعية مثل: قبول الأنشطة الاجتماعية وحبها، والقدرة على التفاعل في المواقف الاجتماعية وتكوين علاقات وخلق انطباع مقبول لدى الآخرين، والمبادأة، وتحقيق مستوى اجتماعي مرتفع، والتعاون مع الآخرين والتأثير عليهم وإقناعهم، وفي إستخدام الأساليب القيادية.

فهذه المؤشرات هي التي تجعل الفرد لديه علاقة سببية مباشرة بين ما يحقق من تعزيز ونتائج السلوك، وتجعل مؤدى مدركة هو أن نجاحه وفشله تحركها قوى داخلية وإمكانه السيطرة على الأحداث وتغيير مجرياتها، ومن ثم يقبل على مواجهة المواقف والأحداث الحياتية ولديه دافعا قويا نحو الإنجاز في مجالات حياته.

مؤشرات وجهة الضبط الخارجية **Locus of Control External**:

هي مدى قابلية إدراك الفرد أن ما يناله من عقاب أو ثواب مرتبط بالقوى الخارجية ومؤشراتها تتمثل في: أ- المبالغة في تسبب كل شئ على أساس القضاء والقدر والنصيب وأنه لاجدوى من محاولة تغيير مجرى الأحداث فهي مقدره سلفا.

ب- تعظيم دور قوة الآخرين مثل الوالدين، والمعلمين، وذوى السلطة الذين يملكون السيطرة على مجريات الأحداث وأن الفرد لا يملك القوة في التأثير عليهم.

ج- الاعتقاد أن ما يجرى من أحداث مرهون بالحظ والصدفة.

سمات ذوى وجهة الضبط الداخلية فى مقابل ذوى الضبط الخارجية:

• الأفراد ذوى وجهة الضبط الداخلية يتمتعون بالتوافق النفسى والثبات الانفعالى والصلابة النفسية وقوة الأنا وتقدير الذات والثقة بالنفس (Bursik & Martin, 2006,3)، وأقل إصابة بالأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب واليأس فهم متفائلون وأكثر استقلالا. (Reitzel& Harju, 2000,627)

(Polizzi, Valentina& Perricone, et al, 2015,24) (Tansu, Zafer& Fatih, 2010, 1789)

• ويرى "روتر" أن وجهة الضبط الداخلية ربما يكون مطلباً سابقاً للسلوك التوافقي والقدرة على التعامل مع

ضغوط الحياة، حيث يميل الأفراد ذوى الاعتقاد فى الضبط الخارجى لإظهار درجات مرتفعة من

الاضطراب النفسى، ونقص فى السلوك المنظم ذاتياً وضعف قدرتهم على التقييم المناسب لسلوكهم، و

ضعف استخدام طرق التدعيم الذاتى بطريقة فعالة (أبوسكران، 2009، 69)، فهم يعانون من سوء التوافق

النفسى وضعف الأنا، وعدم الراحة والتوتر النفسى، ويميلون إلى إدراك الوقائع من حولهم على أنها لا

يمكن ضبطها أو التحكم فيها، و يتصفون بلوم الذات والنقليل من شأنها (الشحومي، 2003، 5)، وأكثر

عرضة للاستجابة العصبية والعدوانية للضغوط (Wallace, Barry, Zeigler & Green,2012,218)

و القلق و الإكتئاب و اليأس و أقل فى ردود أفعال فى التفاعلات الاجتماعية وهذا ما ظهر لدى الأطفال

خارجى الضبط بأعمار من (8- 12) سنة (Arslan,Dilmac&Hamarta,2009,798)،

(بوزيد، 2009، 186)، (Yu&Fan,2016,1296)، فوجهة الضبط منبأ جيد عن القلق كحالة لدى

الأطفال فى حالة الإجهاد (Li& Chung,2009,156)، كما أثبت فى نتائج دراسة (الوكيل، 2015) التى

كان من ضمن أهدافها تعرف طبيعة العلاقة بين الصمود النفسى وبعض المتغيرات النفسية مثل: تقدير

الذات والمساندة الاجتماعية و وجهة الضبط. حيث وجدت أنه يمكن التنبؤ بالصمود النفسى لدى الأفراد

من خلال كل من تقدير الذات و وجهة الضبط و المساندة الاجتماعية.

• التفكير الإيجابى والفتح ومرونة فى التفكير، وهذا حال ذوى وجهة الضبط الداخلية، وكلما كان التفكير

سلبى زادت صعوبة المشكلة و نظرة الفرد إلى حياته قاتمة، وهذا حال ذوى وجهة الضبط الخارجية (بركات،

2005، 6)، ولديهم الميل إلى مقاومة آراء وأفكار الآخرين وتصلب التفكير؛ لتقديهم بوجهة عقلية محددة، كما

يرجعون الأحداث إلى ماوراء الضبط الشخصى (Gale, Batty& Deary,2008,399)،(المهداوى، 2016،

7)، و هم أكثر سلبية و مجازاة و مسايرة للأحداث، و عدم مشاركة فى الإنتاج المعرفى، و تتقصهم الأصالة

فى التفكير، و ضعف الدافعية للإنجاز، و الميل إلى السلبية و الاعتمادية، و يلقون تبعة ومسؤولية وقوع

الأحداث على خارج أنفسهم ولديهم انخفاض الإحساس بالمسؤولية الشخصية عن نتائج أفعالهم الخاصة.

(Nabors, Meghan, McGrady&Kichler,2010,477)،(Burkhart&Rayens,2005,407)

البحث والاستكشاف للوصول إلى المعلومات والاحتكاك مع المواقف والأحداث فى البيئة الخارجية بحرية وجرأه،

واستخدامها بفعالية فى الوصول إلى حل المشكلات التى تعترضهم فى البيئة، فضلا عن قدرتهم على استرجاع

هذه المعلومات ومعالجتها بأشكال مختلفة، (غسبرى، 2016، 64) هذا مايميز ذوى الضبط الداخلى، إلا أنهم

يميلون إلى أن يكونوا أكثر حذرا و انتباها لتلك النواحي المختلفة من البيئة التي تزودهم بمعلومات مفيدة لسلوكهم المستقبلي. (المهداوى، 2016، 6)

• يتميز ذوو الضبط الداخلي بالقدرة على تأجيل الإشباع، و مقاومة إغراءات الغير، أما ذوو الضبط الخارجي لديهم ميل لعدم تقبل المخاطرة، كثرة الملل و الحذر و التعب سريع الامتعاض، فقد أثبتت دراسة أجراها شين و وانج (Chen& Wang,2007) أن الذين لديهم وجهة ضبط داخلية أكبر لديهم تقبل والتزام بالتغيير، بينما المشاركون الذين لديهم وجهة الضبط خارجية أكبر لديهم مقاومة للتغيير واستياء دائم والحساسية إزاء الظروف والرغبة في إلغاء هذا التغيير، وأكثر تأثرا بالنقد والثناء.

• كما يتميز ذوو الضبط الداخلي بالقدرة على احتمال عمل إزاحات منطقية ومعقولة في مستويات طموحاتهم وتناول المخاطر المتوسطة الشديدة، لتقتهم في قدراتهم، وأكثر استغلالا للبيئة. (غسيرى، 2016، 65)

• تقبل الأفكار والآراء التي تختلف مع أفكارهم وآرائهم في المسائل او القضايا المطروحة أمامهم، ولا يميلون للتسلط في الرأي أو الإعتقاد.

• إعطاء قيمة أكبر لتعزيزات المهارة أو الأداء، وهم عادة أكثر اهتماما بكفاءتهم الداخلية، وبفشلهم أيضا، وتحمل المسؤولية بصورة كبيرة؛ فهم على استعداد لتحمل تبعات سلوكهم، وهو أمر متسق مع كونهم يدركون العلاقة بين السلوك ونتائجه (محمود، 2005، 29)، فقد وجد أن الأشخاص المنضبطين داخليا في المواقف "القائمة على المهارة" قد استغرقوا وقتا أطول بصورة دلالة في القيام بالمطلوب من الذي استغرقه الأشخاص المنضبطون خارجيا، في حين أن "الوصول إلى قرار" المنضبطون خارجيا يستغرقون وقتا أطول من المنضبطين داخليا، لانخفاض الإحساس بالمسؤولية الشخصية. (Golding, Gregory, Iles- Caven & Nowick, 2017, 7)

• بالرغم من أن تأثير الذكاء الوجداني كان ضعيفا في وجهة الضبط إلا أن التأثير كان واضحا حيث أن ذوي الذكاء الوجداني كان لديهم وجهة ضبط داخلية وهذه نتيجة منطقية (المصدر، 2008، 624)، أما دراسة (إبراهيم، 2008) عن: "الذكاء الوجداني وعلاقته بمصدر الضبط لطفل الروضة" وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني ومصدر الضبط الداخلي لطفل الروضة، ومصدر الضبط الخارجي له، مستخدمة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة مكونة من (325) طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم من (4: 6) سنوات ملتحقين للروضات الحكومية، مستخدمه مقياس الذكاء الوجداني للأطفال (4: 10) سنوات "عويس 2006"، ومقياس وجهة الضبط لطفل الروضة (6-4) سنوات "أحمد ويطرس 2008"، وأكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين مصدر الضبط الداخلي والدرجة الكلية للذكاء الوجداني لطفل الروضة، وكل أبعاده الفرعية. وسالبة دالة بين مصدر الضبط الخارجي والدرجة الكلية للذكاء الوجداني لطفل الروضة، وكل أبعاده الفرعية.

• أن المنضبطين داخليا أقل إيمانا بالسلوك الخرافي والشعوذة وغيرها من الأعمال الغيبية غير المنطقية، كما أنهم أقل إيمانا بحدوث الأشياء الخارقة والمعجزات؛ فتفكيرهم يتصف بالواقعية والمنطقية، في حين أن المنضبطين خارجيا لديهم درجة عالية من الإيمان بالمعتقدات الغيبية، وبالخرافة والقوى الخارقة وحدث المعجزات، والمبالغة في الاعتقاد بالحسد، بل ويذهب البعض إلى التفكير في السحر وماشابهة ذلك. (Stanke, 2004, 1-5)

هذا الاختلاف في السمات دفع إلى الاعتقاد بأن عوامل الإجهاد تقل عند ذوى وجهة الضبط الداخلية وتزيد الرفاهية عن ذوى وجهة الضبط الخارجية (Meier, Semmer, Elfering & Jacobshagen, 2008, 249) في حين أن روتر منذ (1966) حذر من تعميم أن الشخصية إما داخلية أو خارجية الضبط ونسب الصفات الإيجابية أو السلبية حصرا إلى إحداهما ، حيث أن لوجهة الضبط الداخلى كذلك تأثيره السلبى على إحساس الفرد بالسعادة والرفاهية ؛ حيث أظهر أن القياديين الموهوبين أيا كان سنهم يعانون من مايلى:

- ضغوط النفسية الناجمة عن تحمل الكثير من المسؤولية، وقلق بسبب عدم وجود كبش فداء لأخطائهم، والخوف العميق من فقدان السيطرة.

- الشعور بالذنب في حاله عدم تحقيق اي هدف، ومستويات عالية من النقد الذاتى.
- الشعور بانعدام الأمن بسبب انعدام الثقة في الآخرين وقدراتهم.
- الوحدة التي يعاني منها أحيانا بسبب عدم التعاطف مع أصحاب وجهة الضبط الداخلية، والتي يمكن أن تؤدي إلى عدم وجود المجتمع ومسانداته حوله وعدم شعوره بالانتماء. (Rotter, 1966, 23)

أبعاد وجهة الضبط:

وجهة الضبط عبارة عن بُعد واحد هو: وجهة الضبط الداخلية مقابل وجهة الضبط الخارجية للتعزيز، وتوزيع الأفراد على هذا التركيب الشخصى النفسى يقع على خط متصل يبدأ بالضبط الداخلى ويمتد حتى يصل فى الطرف الآخر منه للضبط الخارجى. (المهداوى، 2016، 7)

وهناك من قسم إلى جانب وجهة الضبط الداخلية وجهة الضبط الخارجية إلى: الضبط الخارجى عن طريق الآخرين الأقوياء، والضبط الخارجى عن طريق الاعتقاد فى الغيبيات كالصدفة والحظ والقدر، معتمدة فى ذلك على أن الفرد الذى يعتقد فى الضبط الخارجى عن طريق الآخرين الأقوياء يعتقد أن العالم قابل للتنبؤ، ولكن قوى الآخرين هي التي تتحكم فى سير الأحداث فيه.

وهذا يختلف عن الفرد الذى يعتقد فى الضبط الخارجى عن طريق الغيبيات كالقدر والحظ والصدفة، لأنه يعتقد أن العالم معقد وصعب وغير قابل للتنبؤ، (غسبرى، 2016، 59-60)، إلا أن "روتر" (Rotter, 1966) يرى أن الاعتقاد المتطرف سواء فى المكان الخارجى أو الداخلى للضبط شيء غير واقعي وغير صحي. وهذا يعنى أنه لا توجد أنماط نقيه من الفئتين ومن الخطأ الاعتقاد بأن أي فرد يجب أن يكون إما من فئة الضبط الداخلى أو الضبط الخارجى، فلكل فرد درجته على منحنى يمتد بين طرفين: أحدهما، الأفراد الذين وجهة الضبط لديهم داخلية، وفى الطرف الآخر هم الأفراد الخاضعون لوجهة الضبط الخارجية، عليه فاعتقاد الصحيح هو أن وجهة الضبط يختلف من فرد لآخر، ومن موقف لآخر، والإختلاف فى الدرجة وليس فى النوع، وذلك يعود إلي: معززات السلوك وطبيعة الموقف ومحددات الدور والدافعية. (Rotter, 1990, 489)

العوامل المؤثرة فى وجهة الضبط (داخلية/ خارجية):

يمكن تقسيم المتغيرات المرتبطة بها إلى قسمين:

1- **متغيرات موقفية:** هى عبارة عن متغيرات تحدث فى موقف محدد مثل مواجهة أزمة معينة، وقد تكون على المستوى الشخصى أو الجماعى وما يترتب على هذه المتغيرات هو زيادة معدل وجهة الضبط الخارجية لدى الفرد وذلك لشعوره بالعجز عن مواجهة تلك المواقف ولكن بعد انتهاء الأزمة والتغلب عليها يعود المعدل إلى المستوى الذى كان عليه قبل الأزمة. (الخنمى و عثمان، 2008، 141)

2- **متغيرات مستمرة:** وفيها يتضح أن القدرة على ممارسه الضبط تتوقف على طبيعة و نوعيه حياة المرء (4, 2001, Bandura)، هى متغيرات تؤثر على وجهة الضبط (داخلية/ خارجية) بصفة شبة مستمرة، ومنها:

• **الأسرة و خصائص الوالدين:** أن التوجه نحو وجهة الضبط الداخلية لدى الأطفال ينشأ من خلال توجيه الآباء لهم (أحمد، 2001: 62)، فعندما ينشأ الطفل فى جو أسرى يتميز بالدفء العاطفى والحب والرعاية الوالدية، تنمو لديه القدرة على التوافق، وضبط الانفعالات.

(Anna, Jankowska& Walter, et al,2015,45)

فقوة العاطفة و الاحساس عند الوالدين ومدى الأمان فى العلاقة العاطفية التى بينهم و أطفالهم لها تأثير على القلق الاجتماعى و وجهة الضبط (Hexel, 2003, 167)، (Spokas & Heimberg, 2009). و اهتمام الوالدين بتعليم الأطفال له تأثيره على احترام الأطفال لذاتهم و وجهة الضبط لديهم، و له الأثر الكبير و الهام على الأطفال الإناث بشكل دال عن الذكور، (Flouri, 2006,52)

(Dilmac, Hamarta& Arslan,2009,156)، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للوالدين يرتبط ارتباطاً دالاً بوجهة الضبط حيث أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع يرتبط بالوجهة الداخلية للضبط بينما يرتبط المستوى الاقتصادى والاجتماعى المنخفض بالوجهة الخارجية للضبط.

(أحمد وبطرس، 2008، 29)، (Malcarne, Drahota& Hamilton,2005,57)

وتناولت العديد من الدراسات دور الأسرة و الوالدين فى توجيه وجهة الضبط لدى الأطفال مثل دراسة لينش وهيرفورد وكولى (Lynch, Hurford& Cole, 2002) عن: "تسلط الوالدين فى اتجاهاتهم وسلوكياتهم وتدخلهم السلوكى مع أطفالهم وانعكاسها على تحمل الأطفال مسؤولية سلوكهم"، لعينة من (416) من الآباء ذوى الحماية المفرطة لأطفالهم بعزلهم عن الظروف غير السارة وعن ارتكاب الأخطاء. فى حين من هذه الحالات يتعلم الأطفال ضبط النفس والاستقلالية واستراتيجيات تصحيح السلوك غير الصحيح. وكثيرا ما يعجز الأطفال عن إفهام الآباء ان أفعالهم تضر بهم ولها عواقب وتؤثر بالسلب على تحمل الأطفال مسئولية سلوكياتهم.

كما أن خصائص الوالدين تؤثر على وجهة الضبط لدى الأطفال و هذا مانبه عليه نويكى و سيجال منذ سنة "1974" (Nowicki& Segal, 1974) حين تناولوا "الخصائص الوالدية المدركة من الأبناء، واتجاه ووجهة

الضبط، والارتباطات السلوكية لوجهة الضبط". في محاولة للتأكد من سلوك الوالدين المدرك المرتبط باتجاه وجهة الضبط، تم أخذ (112) طفلاً (58) ذكورا و (54) إناثا ، تم قياس وجهة الضبط وسلوك الوالدية المدرك لديهم. و وجد أن إدراك اهتمام الأب يرتبط مع الإناث بوجهة الضبط الداخلية، و وجد أن اهتمام الأمهات المدرك ترتبط بوجهة الضبط الداخلية لدى الذكور، و أن مركز ضبط الوالدين واتجاهه مرتبط إيجابيا بوجهة الضبط لدى الأبناء ومماثل الإتجاه إلى حد كبير، وأن مركز الضبط الداخلي للوالدين ينعكس على و مرتبط بالمشاركة الاجتماعية لدى الذكور أكثر من الإناث. وارتبط مركز الضبط الداخلي للأب بشكل كبير مع القدرة الكبير للانجاز عند الأبناء الإناث.

ومركز الضبط لدى الوالدين هو العامل الذى به يمكن تفسير بعض الفروق في الرعاية الوالدية لأطفاله.

(Lloyd, Richard & Hastings, 2009, 105)

وأكدت دراسة فريد و تومبسون (Freed & Tompson, 2011) التى أجريت على (١٦٠) أما لأطفال، أن وجهة الضبط الخارجية للطفل مرتبط إيجابيا بمركز الضبط الوالدى الخارجى و المرتبط بانخفاض الدخل لدى الأسرة، و جاءت دراسة اسبيرج ورينك (Asberg & Renk, 2014) بنفس النتيجة.

أما دراسة تونى وجودفيلو ونويكى (Tone, Goodfellow & Nowicki, 2012) عن: "مركز الضبط لدى الأب و نواتج سلوكيات الأطفال وانفعالاتهم: دراسة مستقبلية"، وهى دراسة طولية، تم قياس مركز الضبط عند الآباء، قبل ولادة الطفل، ثم قياس نتائج هذا المركز للضبط على النواتج السلوكية والانفعالية عند (307) أطفال، عندما بلغ أطفالهم بين (7: 8) سنوات، و أشارت النتائج إلى أهمية الارتباطات بين نوعية مركز الضبط للأب قبل ولادة الطفل ونتائج الأطفال بعد (7) سنوات من الولادة، لاسيما فى فرط النشاط فى الأبناء. وفى مقابل ذلك كان لدى الفتيات فرط نشاط ومشاكل سلوكية وانفعالية.

وجاءت دراسة بيف ورينك (Puff & Renk, 2016) بنفس النتيجة ولكن على الأمهات ومركز الضبط لديهن.

فالأسرة لها دور فى تكوين وجهة الضبط (الداخلى/ الخارجى) وثقة أعضائها فى أنفسهم والرفاهية النفسية جودة الحياة (Garcia-Cadena, Moral de la Rubia & Diaz-Diaz, et al, 2014, 41)، و وجدت دراسة بروس ويوسويون وميلو و آخرين (Barros, Possobon & Melo, et al, 2017, 296) أن جودة حياة الأمهات ومركز الضبط لديهن يمكن أن تأثر فى صحة أطفالهن بصفة عامة، ونمو علاقاتهم الاجتماعية، وكلما كان مركز الضبط لدى الأمهات داخلى كلما انعكس هذا بالإيجاب على أطفالهن، فالوالدان الذين لديهم ارتفاع فى مركز الضبط الداخلى يعتقدون أن السلوكيات الوالدية لديهم لها تأثيرا كبيرا على نمو الطفل، بينما الوالدان ذوو مركز الضبط الداخلى المنخفض يعتقدون أن أطفالهم يتم تشكيل نموهم من قبل العوامل تحكم خارجية.

فى حين دراسة نويكى واليس وجريجورى وآخرين (Nowicki, Iles-Cavan & Gregory, et al, 2017) عن: "التأثير الوالدى ومركز الضبط الوالدى على النتائج النفسية للأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة". أجريت

على عينة من (135) أما مستخدمو مقياس مركز الضبط للراشدين لنوكي ستريكلاند، ومقياس الاستعداد للوالدية، و استبيانات عن سلوك النوم عند الأطفال، وسلوك الأكل، ونوبات الغضب عند الأطفال، تم فيها حث الوالدان وإرشادهم لكيفية تطوير الوالدية وتشجيع المزيد من التحكم الداخلي لمركز الضبط لديهم، ثم تم فحص تأثيرها على أطفال ما قبل المدرسة، مهتمين بتحديد ما إذا كان التدخل مع الوالدين سيكون له تأثير مفيد على كل من مستوى مركز الضبط للوالدين والتغيير الإيجابي المصاحب في سلوك أطفالهم، و وجد إن التدخل ناجح لأنه قلل من ضغط الوالدين وجعلهم أكثر ميلاً لمركز الضبط الداخلي، وانخفض سلوك الأطفال المضطرب وزادت مهارات التوافق لديهم، وهذه النتائج هامة لأنها تشير إلى أن التدخلات التي تجعل الوالدين أكثر ميلاً لمركز الضبط الداخلي تزيد أيضاً من احتمال تحسن سلوك الأطفال.

ولهذا توصي دراسة ميرسي (Mercy, 2017) أن يتم عمل وتنظيم برنامج إرشاد للوالدين لتحسين الممارسات والكفاءة الوالدية، ومهارة التواصل الفعال بين الوالدين وأطفالهم.

• **التنشئة الاجتماعية وسياق الحي السكني:** يلعب المجتمع دوراً هاماً في الضبط الاجتماعي، بما فيه من عادات وقيم وأعراف سائدة والتي يضيفها المجتمع على الفرد حتى يتكون لديه الضمير كضابط داخلي يمنع الشخص من الانغماس في الانحراف (السالم، 2000، 37)، فالسلوك الإنساني يحدث في بيئة مليئة بالخبرات والمفاهيم والقيم التي تكتسب من خلال التفاعل الاجتماعي مع الناس الآخرين، والسياقات الاجتماعية المضمنة في الحي السكني "مجموعات الرفاق، المدرسة، إلخ" هامة ولها تأثيراتها على النتائج التنموية للأطفال غير المباشرة، فداخل أي حي، يمكن أن يكون هناك اختلاف كبير في جودة ونجاح النتائج النمائية للأطفال.

(حجازي، 2010، 18)

هذا يعني أن هناك تأثير مختلفة للنماذج داخل الحي، والمتغيرات داخل الحي متنوعة للغاية، كما أن نظرية التعلم الاجتماعي تعتبر الفروق الفردية جزءاً مهماً من النسيج الاجتماعي لا بد من أخذه بعين الاعتبار أثناء عملية التعلم، فهي في موقف الوسيط (Elliott, Menard & Rankin, et al, 2006, 11)، والفقراء عرضه للخطر وإلى الجنوح في الأحياء الفقيرة (Fauth, Roth & Brooks-Gunn, 2007, 773)، فالأفراد في الطبقات الاجتماعية الدنيا يميلون إلى الضبط الخارجي لاعتقادهم بالحظ والصدفة والقدر، وأن الأغنياء هم المسؤولون عن الخسارة والمعاناة والفشل الذي يعانون منه، والآباء ينقلون هذا المعتقد للأبناء مما يؤثر بدرجة كبيرة على وجهة الضبط لديهم. (Moore, 2011, 235)، (Moilanen & Shen, 2014, 304)

إلا أن دراسة ويكستوم ولوبير (Wikstrom & Loeber, 2002) عن: "هل الحيوان السيئة لأطفال الذكور المتوافقين بشكل جيد تسبب أن تصبحوا مراهقين جانحين؟"، وهدفت إلى دراسة العلاقة بين نوع الحي وسياقه الاجتماعي والاقتصادي، والخصائص الفردية للأفراد. لعينة مكونة من ثلاث مجموعات من الأطفال (506) أطفال في المستوى الأولى والرابع والسابع من التعليم، نتائجها لم تدعم فكرة أن سياق الحي الاجتماعي والاقتصادي له أي تأثير مباشر على السلوك الجانح، ومع ذلك فإن سياق الحي الاجتماعي والاقتصادي يبدو أن لها تأثير القوي على الإساءة لهؤلاء الأطفال وعلى تعريضهم لخطر الجريمة أو الانخراط فيها.

في حين اهتمت دراسة فارفير وجوش وجاركي (Farver, Ghosh& Garcia,2000) بالتعرض للعنف المجتمعي وكيف أن تصورات الأطفال للعنف والسلامة في الأحياء كانت مرتبطة بأدائهم الاجتماعي-العاطفي، وتقديرات الوالدين لسلامة الحي والعنف فيه، وكانت دراسة لعينة مكونة من (223) طفلاً أعمارهم (7) سنة، وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين يعيشون في أحياء العنف العالي يشعرون بعدم الأمان في اللعب بالهواء الطلق خارج حدود المنزل، ولديهم قدر أقل من الكفاءة الذاتية المتصورة، ووجهة خارجية للسيطرة، ومحتوي أكثر عنفا في رسوماتهم من الأطفال يعيشون في أحياء منخفضة العنف.

وتناولت دراسة كانج وشانج وشين وجرينبيرجر (Kang, Chang, Chen& Greenberger,2013) وجهة الضبط وعلاقات الاقران مع الاختلافات العرقية، و وجد أن وجهة الضبط الداخلية لها علاقة بالوضع الاجتماعي ومرتبطة أكثر بالإيجابية والسيطرة في العلاقات بين الأقران، أما دور وجهة الضبط (داخلية/ خارجية) بعلاقة الأقران مرهون بالثقافة التي ينتمي لها الفرد.

وتشير نتائج دراسة لوبو و ألين (Lobo& Ahlin, 2014) على عينة أطفال بداية من (٩) سنوات، إلى أن خصائص الحي، ومستوي الحي، والفقر، لها تأثير دائم على السلوك، علما بأن ظروف الحي بطيئة في التغيير، ويمكن للبعض أن يتأثروا بمجتمعهم وأن يكتفوا استراتيجيات إدارة أسرهم لتناسب وضعهم السكني، وأتت دراسة ساديوجل (Sadioglu, 2017) على (33) طفلاً من بيئة محرومة بنفس هذه النتيجة.

ومعنى ذلك أن تأثيرات الحضارة تنفذ إلى الشخصية وأن محوري (الانجاز/ الفشل) و (التقبل/ الرفض) يتقاطعان متعامدين فيكونان أطراً مرجعياً يمكن على أساسه فهم أو الربط بشكل معقول بين جميع الأشكال التي تظهر بها تأثيرات الحضارة في شخصيات أبناء المجتمع.(سويف، 2000، 157)

• الخبرة والمعرفة السابقة: التنبؤ بسلوك المتعلم يتطلب معرفة تامة بالخبرات، فالشخصية واحدة، وخبرات الإنسان تؤثر على بعضها؛ حيث تتلون الخبرة الجديدة بالمعاني المكتسبة سابقاً، والمفاهيم السابق اكتسابها تتأثر وتتغير بفعل الخبرة الجديدة، حيث يرى روتر أن "سلوك الأشخاص لا يمكن فهمه أو تفسيره إلا بالرجوع إلى الأحداث السابقة في حياتهم" (Ahlin& Antunes,2015,1813) ، فقد تكون الخبرات سارة أو مؤلمة وكلتاها لهما تأثيرهما. ففي دراسة كاميز (Khamis, 2013) عن: " وجهة الضبط والتوافق النفسي لدى أطفال ما قبل المدرسة بمدينة رفح الفلسطينية ذوي الآباء والأقارب الذين تعرضوا لإصابات كنتيجة للاعتداءات والحروب"، لعينة عشوائية قوامها (60) طفلاً في مرحلة ما قبل المدرسة، تتراوح أعمارهم بين (4: 5.5) سنة من مخيمات للاجئين رفح الفلسطينية، وأسفرت نتائج الدراسة عن أطفال رفح ذوي وجهة الضبط الخارجية ويعانون من مشكلات في التوافق النفسي، كما سجلت الإناث معدلات ضبط خارجي أعلى من الذكور على استبانة وجهة الضبط بالإضافة إلى انخفاض على مقياس التوافق النفسي لأطفال رفح. مقارنةً بالذكور.

• الخصائص الديموجرافية للفرد نفسه: وجهة الضبط يتأثر ببعض المتغيرات الديموجرافية، كما يرتبط في كبر السن بالمتغيرات المتعلقة بالصحة، وبعض المتغيرات النفسية الخاصة، وبالتسامح، ومنظور الوقت،

صحة الكفاءة الذاتية، والعاطفية والاستقرار، والبرامج الهادفة إلى تعديل مركز الضبط لا بد أن تأخذها في الاعتبار. (Jacobs-Lawson, Waddell & Webb, 2011)

- السن: وجهة الضبط كسمة شخصية عامة تبدأ بالاستقرار في العمر (8-15) سنة (السديري، 1999، 43)، كما أن الضبط الداخلي يزداد بزيادة عمر الطفل حيث أن الأطفال الذين يدركون أنهم مقبلون من خلال العلاقة بالوالدين ينمو لديهم الضبط الداخلي في (9-11) سنة في حين أن الأطفال الذين يدركون أنهم منبوذون لا يحدث لهم تغير. (Duttweiler, 1984, 162)، (مدور، 2004، 27)
- النوع: توجد الفروق بين النوعين في وجهة الضبط وما يرتبط به من معتقدات والفتيات لديهن وجهة ضبط داخلية أعلى مقارنة بالبنين، ماعدا الإيمان بالحظ كان الأولاد أكثر توجهاً للداخل من البنات، بينما كانت الفتيات أكثر توجهاً للداخل من الأولاد على نطاق الجهد المدرسي، والتعزيزات التي تلقى القبول من الإناث وتمثل لهم أهمية مختلفة عن تلك التي لدى الذكور.

(Manger & Eikeland, 2001, 226)، (Kelly, 2002, 200)

وأكدت دراسة (قلجة، 2015) عن: "التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بوجهة الضبط والتحكم لدى الأطفال الأيتام في معهد الأمل للأيتام بغزة"، لعينة من (33) طفلاً ذكراً، و (15) طفلاً أنثى، وأظهرت نتائجها كذلك وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في وجهة الضبط الخارجية مرتبطة بنوع الطفل، والفروق كانت لصالح الذكور.

الإرشاد النفسي:

عرف (طه، 2009: 128) الإرشاد النفسي بأنه "العلاقة المهنية والصلة الإنسانية المتبادلة التي يتم من خلالها التفاعل بين طرفين، أحدهما هو المرشد النفسي "متخصص" الذي يسعى إلى مساعدة الطرف الآخر" صاحب المشكلة" في مواقف إرشادية منظم، بالهدف مساعدة صاحب المشكلة على فهم المشكلة والكشف عن مواطن القوة لديه، وإعادة تقييم قدراته". ومن نظرياته:

نظرية روتر للتعليم الاجتماعي: نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان بي. روتر، تجمع الخطوط المتنوعة للنظرية السلوكية، والنظرية المعرفة، ونظرية الدافعية، ونظرية المواقف في إطار مضطرد وثابت.

(معمرية، 2009، 42)

فنظرية تعلم اجتماعي بحسب روتر تؤكد على الحقيقة القائلة: إن أشكال السلوك الأساسية، والرئيسية يجري تعلمها في المواقف الاجتماعية وهي تلتحم بصورة لافكك فيها مع الحاجات التي يتطلب إرضاؤها التفاعل مع أشخاص آخرين (Corey, 2016, 380)، (Schunk, 2012, 117)، و الفرد يطور القدرة على اقتفاء أثر المكافأة وتجنب العقاب في السياق الاجتماعي والتفاعل مع الأشخاص، ولهذا لايتفاعلون مع المثيرات البيئية بصورة واحدة وإنما تختلف أنماط تفاعلاتهم باختلاف معنى وأهمية هذه المثيرات بالنسبة لهم، ويتشكل استقبال الناس لبيئاتهم وتفسير معانيها ومدلولاتها المدركة من خلال خبرات الفرد الماضية من

ناحية وتوقعاته للمستقبل من ناحية أخرى، ومن هنا قام روتر بوضع أربع مفاهيم أساسية في نظريته للتعلم الاجتماعي والتي انبثق منها مفهوم مركز الضبط (الداخلي - الخارجي).

المفاهيم الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي:

1- السلوك الكامن (جهد السلوك) Behaviour Potential: وهو إمكانية حدوث سلوك ما في موقف مامن أجل الحصول على التدعيم أو التعزيز، وهذا يعتمد على توقع الشخص للمكافأة والتدعيم، وكذلك القيمة التي يأخذها الشخص من المكافأة.

2- التوقعات expectancy construct: وهو احتمال يضعه الفرد بأن تعزیزا معينا سيحدث نتيجة لسلوك ما أو موقف معين، وعليه يمكن توقع تحدد مدى تقدمهم نحو أهدافهم الموجهة بدوافعهم، وتكون التوقعات في المواقف الجديدة معتمدة على الخبرات السابقة بالموقف، ومن التوقعات المعممة درجة اعتقاد الفرد بالضبط (الداخلي - الخارجي) للتعزیز، وبهذا تختلف نظرية التعلم الاجتماعي مع نظرية التحليل النفسي في كون أن الأخير ترى أن سلوك الأفراد يكون محكوما بدوافعهم الأولية للحصول على المتعة و تخفيض الحافز.

3- قيمة التعزيز أو التدعيم Reinforcement value: أى درجة تفضيل الفرد لحدوث تعزیز معين. فالتعزيزات التي يتلقاها الأفراد تدعم تقدمهم نحو الأهداف المشبعة لدوافعهم، ويتفق روتر في هذا مع قانون الأثر لثورنديك.

4- الموقف النفسي Psychological Situation: أى البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد لخبرات وتجاربه السابقة، حيث أن الفروق الفردية بين الأفراد في المواقف المشبعة ومن غيرها لا تكون ناتجا عن اختلاف الحاجات بقدر ماتكون ناتجا عن اختلاف الإدراك النفسي للأفراد لذات الموقف، ومنظور نظرية التعلم الاجتماعي منظور ديناميكي يقبل بتفاعل الشخصية والمواقف و لكنه منظور يراعي كذلك ميل الأفراد في اختيار المواقف السلوكية التي يرون أنها منققة مع خبراتهم.

(Schunk,2012,278)، (Corey,2016, 344)

أى أن إمكانية حدوث سلوك ما في موقف نفسي معين هي وظيفة أو (نتاج) التوقع بأن السلوك سوف يؤدي إلى تعزیز معين في ذلك الموقف وقيمة ذلك التعزیز بالنسبة للفرد أي عندما يدرك شخص أن موقفين متشابهين، عندها سوف تتعمم توقعاته من موقف لآخر، لمعزز معين أو مجموعة تعزیزات.

و من خلال ملاحظة الفرد لعالمه الاجتماعي و التفسير المعرفي لهذا العالم ومن خلال الثواب والعقاب لاستجاباته يتم تعلم المعلومات العديدة والمعقدة وكذلك المهارات والأداءات المختلفة. (على، 2003، 21)

التعلم بالملاحظة في نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد على وجود أربعة جوانب أساسية للتعلم وهي: جانب الانتباه علما بأن التعزیز السابق قد يؤدي إلى تكوين تهاب إدراكي لدى المتعلم ويؤثر في ملاحظاته التالية، وجانب الاحتفاظ، وجانب إعادة الإنتاج، والجانب الدافعي حيث يتحدد السلوك عن طريق الحافز أيضا الذي يجعل المتعلم يؤمن بتحقق السلوك ويسعى إليه. (على، 2003، 24)

وقدم روتر ستة حاجات أساسية يتضمنها معظم السلوك النفسي المتعلم ومحددات للتنبؤ بالسلوك لكن ها ليست المحدد الرئيسي للتنبؤ به حيث أنها ليست ثابتة وإنما تتغير بتغير الحالة التي يكون على ها الفرد و أن طاقة الحاجة تكون دالة بحرية الحركة و قيمة الحاجة (التعزيزات) وهى: الحاجة إلى الاعتراف و المكانة (التفوق)، والحاجة إلى السيطرة (التحكم في أحكام الآخرين)، والحاجة إلى الاستقلال (يتخذ قراراته بنفسه)، والحاجة للاعتماد على الآخرين يساعده على مواجهة الإحباط ويوفرون له الحماية والأمن، والحاجة الى الحب والعطف (تقبل الآخرين وحبهم). والحاجة الى الراحة الجسمية (الإشباع الجسمية التي ترتبط بالأمن وتجنب الألم). (الدردير، 2004، 20)

• نظرية هايدر للعزو السببي: إن الخلفية الأساسية لنظرية العزو السببي ترجع إلى عالم النفس الألماني "هايدر" Heider "من خلال كتابه سيكولوجية العلاقات المتبادلة (1958) والذي يرى أن سلوك الفرد الحالى هو الذي يؤثر على سلوكه القادم وليس النتيجة التي يحصل عليها. ويفترض "هايدر" أن الأفراد يعززون أسباب نجاحهم وفشلهم، وهي محاولة لربط السلوك بالظروف والعوامل المؤدية إليه، إذ أن إدراك الفرد للسبب يساعده في السيطرة على ذلك الجزء من البيئة، وأن معتقدات الأفراد حول أسباب نتائجهم حتى ولو لم تكن حقيقية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تفسير توقعات الأفراد (غسيرى، 2016، 56)، أي أن الفرد تتحكم فيه قوى بيئية والقوى الشخصية حسب المعادلة التالية: حدوث السلوك = (قوى بيئية + قوى شخصية)

وحسب هذه المعادلة فالعلاقة بين القوى البيئية والقوى الشخصية جمعية فإذا كانت أي من القوتين قوية فالسلوك يمكن حدوثه حتى ولو كانت القوى الأخرى مختزلة إلى الصفر، و حسب "هايدر" فإن القوى البيئية عندما يكون تأثيرها قويا على الأفراد أو تملك القرار أو التحكم في سلوكهم نجد الأفراد هنا ينقسمون إلى فئتين: الفئة الأولى تبدي ميلا إلى رفض التحكم في الضغوط ويقاومون القرارات ويظهرون الإصرار والعناد ومقاومة الإغراء والتأثير عليهم، وفئة تظهر الاستسلام والرضا والقبول بالواقع.

(مدور، 2005، 31: 32)، (Schunk, 2012, 131)

والقوى الشخصية لا تستطيع أن تؤثر في الحدث السلوكي إلا إذا توفر الدافع والقدرة لأن غيابهما سيختزل القوى الشخصية إلى الصفر، وينقسم عامل الدافع إلى القصد الذي يشير إلى ما يريد الفرد أن يفعله، والجهد الذي يشير إلى أي درجة سيحاول الفرد فعل السلوك، أما مفهوم الاستطاعة فيشير إلى العلاقة بين القدرة من ناحية والقوى البيئية من ناحية أخرى، فإذا كانت القدرات أقوى من القوى البيئية فالفرد يمكنه أن يقوم بالفعل السلوكي إذا حاول عندئذ سيكون سبب السلوك شخصي، أما إذا كان تأثير القوى الخارجية أقوى سيكون سبب السلوك غير شخصي. (رشوان، 2006، 98)

• نظرية ميكيينوم للعلاج السلوكي المعرفي: وأساسها التركيز على فهم الفرد كمسؤول عن إحداث سلوكه، و استنتج ميكيينوم أن للتفكير والمعتقدات والحديث الإيجابي مع النفس والمشاعر، ولتوجيهات الفرد لنفسه دور كبير فى عملية التعلم. وقد ركز ميكيينوم على "حديث الذات"، فى محاولة لتغييرها وكذلك اهتم

بالتخيلات، فهي تؤدي إلى تغيرات في التفكير والشعور والسلوك (كحلة، 2000، 12)، ويتم هذا عن طريق استخدام "التعليمات الذاتية". (بترس، 2008: 177: 182)

• نظرية ألبرت أليس في الإرشاد العقلاني الانفعالي: نظرية فعالة تحدث تغييرات بصورة سريعة، وتدعم الراحة بعيدة المدى، وتهدف إلى رفع وعى الفرد بالتفكير التلقائي (أبوأسعد، 2011، 139)؛ فالأفراد لهم دوراً رئيسياً في تفسيرهم لأحداث حياتهم، ويركز هذا الاتجاه على الافتراض بأن إعادة الفرد لتنظيم أفكاره سيؤدي إلى إعادة تنظيم سلوكه". (Schunk, 2012, 302)

فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ساكنى المقابر بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط لصالح اطفال المجموعة التجريبية.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ساكنى المقابر فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط لصالح القياس البعدى.

3- توجد فروق دالة احصائيا بين رتب درجات وجهة الضبط للأطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الداخلى - الضبط الداخلى و الخارجى - الضبط الخارجى) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط لصالح وجهة الضبط الداخلى للأطفال ساكنى المقابر.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ساكنى المقابر فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط.

إجراءات البحث المنهجية:

أولاً: منهج البحث:

بناءً على طبيعة البحث وأهدافه وفروضه استخدمت الباحثة بالمنهج شبه التجريبي وذلك باستخدام التصميم التجريبي المعتمد على المجموعتين، حيث أجرى القياس القبلى قبل تقديم البرنامج الإرشادى-المتغير المستقل- ثم أجرى القياس البعدى بعد إنتهاء تطبيق البرنامج، أما المتغير التابع فهو وجهة ضبط الأطفال ساكنى المقابر.

مجتمع البحث وعينته:

• عينة البحث المكونة من (29) طفلاً من الأطفال الذين يسكنون مع أسرهم فى أحواش المقابر، (15) طفلاً كمجموعة تجريبية، و (14) طفلاً كمجموعة ضابطة.

وعند اختيار عينة الأطفال ساكنى المقابر و لضبط متغيرات البحث والعوامل التى قد تؤثر على النتيجة تم مراعاة الآتى:

• أن تكون أعمار الأطفال بين (5) سنوات إلى (٦،٥) سنوات.

- تكون أسر الأطفال بالمجموعتين مكتملة بوجود الأب والأم.
- جميع الأطفال لا يعانون من أى إعاقة.
- تشتمل المجموعتان على أطفال من الجنسين.
- يتراوح ذكاء الأطفال من (90: 120).
- جميع الأطفال ملتحقين لنفس الروضة.
- تم إشراك أمهات المجموعة التجريبية فى بعض جلسات البرنامج، وكن (15) أمًا تتراوح أعمار الأمهات بين (23: 30) سنة بمتوسط (62,9) شهرا وانحراف معيارى (8,79)، (9) أمهات أميات و (4) أكملن الشهادة الابتدائية و(2) تعليم متوسط.

إجراءات اختيار العينة:

- 1- تم البحث عن عينة الأطفال ساكني المقابر والمنطبق عليهم الشروط السابق ذكرها فى الروضات الحكومية القريبة من المناطق التى بها مقابر يسكنها العديد من الأسر، بهدف الحصول على أكبر عدد ممكن من الأطفال فى مدرسة واحدة، وتم التعرف عليهم من ملفاتهم الخاصة بإدارة المدرسة.
- 2- تم الوصول لهم فى عدة روضات حكومية إلا أنه تم اختيار روضة "حضانة الخضيرى المشتركة"، التابعة لإدارة الخليفة، محافظة القاهرة، لاشتمالها على أكبر عدد من الأطفال ساكني المقابر.
- 3- تم تقسيم الأطفال لمجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية (15) طفلا، ومجموعة ضابطة (14) طفلا.
- 4- تم حساب التجانس والتكافؤ داخل كل مجموعة وبين المجموعات الثلاثة.

تجانس أطفال العينة:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة ساكني المقابر من حيث العمر الزمنى و الذكاء باستخدام اختبار كا² كما يتضح فى جدول (1)

جدول (1)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى و الذكاء

$$n = 15$$

حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا ²	المتغيرات
0.05	0.01				
11.1	15.1	5	غيردالة	3.8	العمر الزمنى بالشهور
18.3	23.2	10	غيردالة	1.867	الذكاء

يتضح من جدول (1) "عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات الأطفال من حيث العمر الزمنى و الذكاء مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال".

كما قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث وجهة الضبط كما يتضح في جدول (2).

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث وجهة الضبط
ن = 15

حدود الدلالة		درجة حرية	مستوى الدلالة	كا	المتغيرات
0.05	0.01				
22.4	27.7	13	غير دالة	0.867	وجهة الضبط

يتضح من جدول (2) "عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي من حيث وجهة الضبط مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال".

التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني و الذكاء باستخدام اختبار مان ويتنى كما يتضح في جدول (3).

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة من حيث العمر الزمني والذكاء

$$ن = 29$$

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	15	14.57	218.5	0.292	غير دالة
	الضابطة	14	15.46	216.5		
	اجمالي	29				
الذكاء	التجريبية	15	14.37	215.5	0.416	غير دالة
	الضابطة	14	15.68	219.5		
	اجمالي	29				

$$Z = 2.58 \text{ عند مستوى } 0.01$$

$$Z = 1.96 \text{ عند مستوى } 0.05$$

يتضح من جدول (3) "عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث العمر الزمني والذكاء مما يشير الى تكافؤ المجموعتين". كما قامت الباحثة بايجاد دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس القبلي من حيث وجهة الضبط باستخدام معادلة مان ويتى كما يتضح في جدول (4).

جدول (4)

دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين

التجريبية و الضابطة من حيث وجهة الضبط

ن = 29

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	الدالة
وجهة الضبط	التجريبية	15	13.67	205	غير دالة
	الضابطة	14	16.43	230	
	اجمالي	29			
				Z	0.874

$Z = 2.58$ عند مستوى 0.01

$Z = 1.96$ عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (4) "عدم وجود فروق دالة احصائياً بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي من حيث وجهة الضبط مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين".

أدوات البحث:

1- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون Cpm "جون رافن John-Roven".

2- مقياس وجهة الضبط لأطفال الروضة، (إعداد الباحثة). (ملحق ٢)

A Locus of Control Scale for Kindergarten Children (K.G.L.O.C.S).

3- برنامج إرشادي لتنمية وجهة ضبط (داخلي/ خارجي) ، (إعداد الباحثة). (ملحق 3)

• اختبار المصفوفات المتتابعة الملون Cpm "جون رافن John-Roven":

هو اختبار عبر حضاري صالح للتطبيق في ثقافات مختلفة، ويطبق في نسخته الأصلية على الأطفال من (5,5 : 11) سنة، إلا أنه قنن على بعض البيئات العربية لفئة عمرية لأطفال من (5 : 11) سنة، و الهدف من استخدامه التأكد من شروط العينة وحساب التجانس داخل كل مجموعة، والتكافؤ بين المجموعات الثلاثة.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

تتراوح معامل الارتباط بين مصفوفات رافن الملونة وبين اختبار ستانفورد بينية كانت (0,32: 0,68) وهي دالة احصائياً عند مستوي (0.01)، ومعاملات الثبات بطريقة إعادة الاختبار كانت تتراوح بين (0,62: 0,99).

وقامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لاختبار المصفوفات المتتبعه الملونة للذكاء وذلك بإيجاد معاملات الصدق والثبات لاختبار المصفوفات المتتبعه الملونة للذكاء على عينة قوامها (٥٠) طفلاً عادياً يتراوح أعمارهم بين (5: 6,5)، حيث بلغ معامل الصدق المحك الخارجي مع اختبار رسم الرجل (٠,٧٩) وهو دال إحصائياً عند مستوي (0.01) مما يؤكد علي صدق الاختبار. وبلغ معامل الثبات (٠,٧٧) باستخدام طريقة إعادة التطبيق، مما يدل على ثبات الاختبار.

- مقياس وجهة الضبط لأطفال الروضة، (إعداد الباحثة). (ملحق ٢)

A Locus of Control Scale for Kindergarten Children .(K.G.L.O.C.S)**الهدف من المقياس:**

تحديد درجة وجهة الضبط لدى أطفال الروضة (5: 6.5) سنوات، على متصل خط يمتد بين النهائيين الأولى: مركز الضبط الداخلي والثانية مركز الضبط الخارجي، حيث أن الاختلاف في مركز الضبط هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع.

علماً بأن وجهة الضبط تُعرفها الباحثة بأنها: "الطريقة التي يدرك بها الطفل العلاقة بين سلوكه وما يترتب عليه من نتائج وتدعيم يمكن أن تؤثر فيه، ويقوم بإنساب هذه النتائج إما لذاته ولجهوده الخاصة المبذولة وما يتخذ من قرارات وهو المسؤول عنها، أي وجهة الضبط الداخلية، أو في المقابل ينسبها بالعوامل الخارجية والقوى المحيطة به والتي لإرادة له عليها ولا يستطيع التحكم بها ولا تخضع لمسؤوليته الشخصية، ويمكن أن تؤثر فيه داخليا بينه وبين نفسه أو خارجيا بينه وبين الآخرين، أي وجهة ضبط خارجية، وبينهما وجهة الضبط (داخلية / خارجية) متوازنة، وهي مزيج من الضبط الداخلي والخارجي، ويستدل عليها بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس وجهة الضبط المستخدم في البحث الحالي".

مميزات إعداد المقياس:

- ضرورة القياس العلمي لتحديد درجة وجهة الضبط لدى أطفال الروضة قبل وبعد التدخل بالبرنامج الإرشادي.
- التأكد من فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية وجهة ضبط نحو الضبط الداخلي.
- سد النقص في الأدوات التي تتصدى لقياس وجهة الضبط لدى أطفال الروضة.
- في حدود علم الباحثة أن كل ماتناول وجهة الضبط لدى طفل الروضة بالقياس كان الذي يجب عليه الوالدان أو إحدهما، وهذا ماترى الباحثة أنه غير دقيق للأسباب التالية:

• ضعف المصادقية؛ فالوالدان قد يؤثر في استجابتهما التحيز كمسؤولين على تربية الطفل وتوجيهه وقد تسيطر عليهم ميكانزمات الدفاع كالإنكار والكبت مع أطفالهم، سواء كان هذا يتم على المستوى الشعوري أو على المستوى اللاشعوري كأسلوب دفاعي من الأنا.

• ترى الباحثة أن من أول الأمور التي لا بد أن يتعلم الطفل أن يتحمل مسئوليتها، هي تحديد أسباب السلوكيات بنفسه وتقييم المواقف الأقرب لخبراته التي يمر بها، وقدرة الطفل على تحديد الاختيار الأنسب من وجهة نظرة للمواقف المذكورة في المقياس هي أول خطوة نحو هذا، وأكثر واقعية.

خطوات إعداد مقياس وجهة الضبط:

الخطوة الأولى: الرجوع للمصادر العلمية؛ للتحديد الدقيق لمفهوم وجهة الضبط، بالإضافة إلى المقاييس المستخدمة لقياس وجهة الضبط لدى الأطفال مثل: نوكي وإستريكلاوند (Nowicki & Strickland, 1971) المصمم للأطفال من (9: 16) سنة، (كفاي، 2003)، (أحمد و بطرس، 2008، أ-ب) المصمم لطفل الروضة ويجب عليه الوالدان، ومقياس تسال وهسي (Tsal & Hsieh, 2015) وكانت عن وجهة الضبط الرياضية عند الأطفال، و المقاييس التي بالدراسات السابقة مثل: دراسة سكينر (Skinner, 1996)، و (بنى عطا، 2012).

الخطوة الثانية: إجراء دراسة استطلاعية لتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق على الأطفال والعمل على تلاشيها والتغلب عليها، كالتأكد من وضوح المواقف وقربها من مجال خبراتهم اليومية بالروضة والمنزل، وصلاحيه صياغة العبارات ووضوحها في المعنى للأطفال.

الخطوة الثالثة: عرض القائمة التشخيصية للاضطرابات السلوكية على أساتذة متخصصين للتحكيم (ملحق 1)، لأخذ آرائهم وتوجيهاتهم في مناسبة مقياس وجهة الضبط للهدف الذي تم إعداده له، وما تتضمنه من مواقف وعبارات، ومدى مناسبتها لطبيعة عينة البحث، وطريقة التطبيق وحساب الدرجات، وإجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين، قبل تطبيق المقياس على عينة التقنين، وكانت معاملات الاتفاق بين السادة المحكمين على بنود التحكيم مرتفعة حيث أنها تتراوح بين (0.80 & 1.00) كما أعطى السادة المحكمون بعض الآراء التي تم الأخذ بها مثل:

• عندما تذكر المواقف للأطفال تكون بالفصحى البسيطة المكتوبة بها و اللجوء للعامية والشرح يكون في أضيق الحدود.

• جعل بعض العبارات تتحدث عن الطفل نفسه والبعض عن شخصيات متخيلة لتسمح للطفل بعمل إسقاط لما داخله دون اللجوء للكف حفاظا على الأنا.

الخطوة الرابعة: وصول المقياس لصورته النهائية لتطبيقه على عينة التقنين وحساب كفاءته السيكمترية.

الخصائص السيكمترية لمقياس وجهة الضبط :

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لمقياس وجهة الضبط على عينة قوامها (150) طفلا تراوحت أعمارهم بين (5: 6,5) سنوات، بمتوسط قدره (69.64) شهراً، وبانحراف معياري قدره (3.62)، و روعي فيهم

أن تتفق خصائصهم مع العينة الأساسية للبحث بحيث يمثل فيها أطفال الروضة ساكنو المقابر وجاءت هذه الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

أولاً: معاملات الصدق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق لمقياس وجهة الضبط لأطفال الروضة باستخدام صدق المحكمين، والصدق التلازمي.

• صدق المحكمين:

قامت الباحثة بعرض المقياس على (10) من الخبراء المتخصصين في العلوم النفسية (ملحق ١)، و قد اتفقوا على صلاحية بنود ومواقف المقياس، و تراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين (0.80 & 1.00) مما يشير إلى صدق المقياس وذلك باستخدام معادلة "لوش Lawshe". حيث يعتمد معامل الصدق على عدد المحكمين، فيكون دال احصائياً إذا كان يساوي (0.62) فأكثر. (عبد الرحمن، 2008، 203)

• الصدق التلازمي

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين مقياس وجهة الضبط إعداد الباحثة، و اختبار مركز الضبط إعداد (أحمد و بطرس، 2008) كمحك خارجي كما يتضح في جدول (5).

جدول (5)

معاملات الصدق لمقياس وجهة الضبط

الأبعاد	معاملات الصدق
وجهة الضبط	0.88

يتضح من جدول (5) ارتفاع قيم معاملات الصدق مما يشير إلى صدق المقياس.

ثانياً: معاملات الثبات:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات بطريقة ألفا-كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق.

• طريقة ألفا - كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس وجهة الضبط باستخدام ألفا- كرونباخ كما يتضح في جدول (6).

جدول (6)

معاملات الثبات لمقياس وجهة الضبط

المتغيرات	معامل الثبات
وجهة الضبط	0.77

يتضح من جدول (6) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس.

• طريقة إعادة التطبيق

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لمقياس وجهة الضبط بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمنية قدره أسبوعان كما يتضح فى جدول (7)

جدول (7)

معاملات الثبات لمقياس وجهة الضبط

المتغيرات	معامل الثبات
وجهة الضبط	0.91

يتضح من جدول (7) ارتفاع قيم معاملات الثبات مما يدل على ثبات المقياس. كما يتضح من العرض السابق أن مقياس وجهة الضبط يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة ومطمئنة للاستخدام فى البحث الحالى، بهذا يكون مقياس وجهة الضبط وصل لصورته النهائية.

وصف مقياس وجهة الضبط:

الجزء الأول: عبارة عن بيانات أولية عن الطفل موضوع القياس كاسم الطفل، ونوعه و تاريخ ميلاده، والعمر الزمن له، واسم الروضة، و المستوى الدراسى.

الجزء الثانى: يتكون من (30) موقفا كل موقف بعد عرضه على الطفل، عليه أن يختار العبارة المجيبة على السؤال الذى يلى الموقف، وهم ثلاث عبارات تمثل الأولى وجهة الضبط الخارجى، والعبارة الثانية وجهة الضبط (الداخلى / الخارجى) معا، و العبارة الثالثة وجهة الضبط الداخلى، ولا يوجد للمقياس أبعاد فرعية، فمفهوم وجهة الضبط فى هذا المقياس عبارة عن بُعد واحد هو: وجهة الضبط الداخلى مقابل وجهة الضبط الخارجى للتعزيز، ويتوزع الأطفال على خط متصل يبدأ بالضبط الداخلى ويمتد حتى يصل فى الطرف الآخر منه للضبط الخارجى.

تعليمات تطبيق المقياس:

- لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بهذا المقياس.
- توضع علامة على الحالة التى تعبر عن واقع الأمور عند الطفل.
- لايجوز ترك أى موقف بدون تحديد مايعبر عنه.
- لايجوز وضع أكثر من علامة فى الموقف الواحد.
- تتم الإجابة على هذا المقياس من قبل الطفل نفسه، على أن يقوم أحد الراشدين بالقراءة له والتوضيح إن لزم الأمر.
- يجب على المقياس أطفال يتراوح عمرهم بين (5: 6.5) سنوات.

طريقة حساب الدرجات وتصحيح الاستجابات:

- يتم حساب وجهة الضبط على أساس اختيار العبارة المعبرة عن ما يناسب الموقف المذكور، علماً بأنه لايسمح باختيار أكثر من عبارة واحدة.

بحيث يتم حساب درجات العبارات كالتالي: **أ=1 ب=2 ج=3**

- تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (30) درجة كحد أدنى معبر عن أقصى الحالات الطرفية النقية لوجهة الضبط الخارجى، و بين (90) درجة كحد أعلى معبر عن أقصى الحالات الطرفية النقية لوجهة الضبط الداخلى، وبين هذه الدرجة وتلك، يتم توزيع درجات المفحوصين كل حسب درجته كالتالى:
- الدرجات التى تتراوح بين (30: 50) وتعتبر عن وجهة الضبط الخارجى.
- الدرجات التى تتراوح بين (51: 70) و تعتبر عن وجهة الضبط (داخلى/ خارجى) معا.
- الدرجات التى تتراوح بين (71: 90) وتعتبر عن وجهة الضبط الداخلى.
- البرنامج الإرشادى (إعداد الباحثة):

(ملحق 3)

قامت الباحثة بتصميم البرنامج الإرشادى مكون من (37) جلسة إرشادية مقدمة للأطفال ساكنى المقابر، تحتوى فى مضمونها على تطبيق العديد من الاستراتيجيات ومنها استراتيجيات الضبط الذاتى، ومعتمدة على المواقف والخبرات والأنشطة المتنوعة المقدمة لهم ويشاركونهم أمهاتهم فى البرنامج حيث خصصت لهن بعض الجلسات التى صممت وفقاً لنظريات وفنيات ومبادئ الإرشاد النفسى وذلك بهدف إرشادهن لتحسين ممارساتهن والكفاءة الوالدية لديهن، ومهارة للتواصل الفعال بينهن وأطفالهن لتحقيق التنمية السوية لشخصيتهن.

خطوات إعداد البرنامج:

الخطوة الأولى: وضع الهدف العام للبرنامج، والأهداف العامة الفرعية منه وتبنى أسس فلسفية ونفسية وتربوية واضحة.

الخطوة الثانية: وضع الأهداف الإجرائية تترجم الأهداف العامة الفرعية إلى إجراءات سلوكية يقوم بها الأطفال.

الخطوة الثالثة: اطلعت الباحثة على الأطر النظرية والفلسفية لمتغيرات البحث وعلى البرامج المقدمة لتنمية الجوانب العقلية المعرفية والاجتماعية مثل: كيم (Kim, 2002)، سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير (دى بونو أدوارد، 2007)، والدراسات السابقة مثل: دراسة شين ووانج (Chen & Wang, 2007)، (عبد الأمير، 2007)، (Sheppard & Crocker, 2008)، (Mercy, 2017).

الخطوة الرابعة: تحديد محتوى جلسات البرنامج بناء على كل ماسبق وبما يحقق أهداف البرنامج مع تبنى أسس فلسفية ونفسية وتربوية واضحة.

الخطوة الخامسة: إجراء دراسة استطلاعية تهدف إلى:

- التعرف على الزمن المناسب لأداء الجلسات الإرشادية مع الأطفال، ومع الأمهات.
- التأكد من تجاوب الأطفال و الأمهات مع الباحثة.

لتحقيق هذه الأهداف تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على (3) أطفال من الأطفال ساكنى المقابر و أمهاتهم مماثلين للعينة الأصلية، حيث تم إجراء عدد (4) جلسات (2) منهم للأطفال و (2) للأمهات. وكانت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية كالتالى:

- تقدم جلسه فى اليوم الواحد على أن زمن الجلسة(45) دقيقة.
- بناء عليه تم تنظيم وقت أركان الجلسة الواحدة كالتالى: (5) دقائق للترحيب بالأطفال أو الأمهات -حسب الجلسة- فى بداية كل جلسة والتأكد من الحضور والسؤال عن الغائب لإبداء الاهتمام + (30-35) دقيقة لتقديم محتوى الجلسة بكل تفاصيلها + (5-10) دقائق لإنهاء الجلسة و التقييم البنائى المرحلى و الشكر.
- ب- تجاوزت الأطفال مع الفنيات المستخدمة مع إظهار للاندماج أكثر مع الجلسة مع تنويع الفنيات فى الجلسة الواحدة لإضفاء جو من التجديد والإثارة، وفضل الأطفال المعززات المادية كالحلوة والألعاب البلاستيكية الصغيرة. وفضلت الأمهات المعززات المادية فى المرتبة الأولى أما اللفظية فجاءت فى المرتبة الثانية.

الخطوة السادسة: عرض البرنامج على الاساتذة المتخصصين لتحكمه (ملحق 1) من حيث مناسبة محتوى الجلسات، والفنيات المستخدمة، والزمن مع الأهداف وتراوحت معاملات اتفاق المحكمين بين (0.80 & 1.00)، وكان من أهم مقترحات المحكمين مايلى:

- فى الجلسات التى باسم "ماذا لو"، كانت إحداهم عن "العناد مع الأمهات"، فجاء الاقتراح بحذفه لأنها فيها توجيه للاستسلام و للإذعان للأوامر والخضوع كأسلوب تربوى سائد فى هذه المجتمعات.
- ضبط صياغة بعض الأهداف السلوكية لتكون صياغتها أكثر دقة، مثل: يحذف هدف "أن يوفر الأطفال الأدوات و الخامات اللازمة لتنفيذ النشاط"، ليحل مكانه "أن يحلل الموقف ومايتوافر لديهم من أدوات وخامات يمكن أن يخططوا بها لنشاط".

الهدف العام للبرنامج:

"تنمية وجهة الضبط عند أطفال الروضة ساكنى المقابر"

لتحقيق الهدف العام للبرنامج تم تحديد الأهداف العامة الفرعية منه.

الأهداف عامة الفرعية كالتالى:

- 1- تنمية القدرة على ربط النتائج بالسلوك (الإسناد السببى).
 - 2- تنمية القدرة على ضبط النفس و السيطرة على الممارسات السلوكية.
 - 3- تنمية الفعالية الذاتية عند الأطفال والإحساس بالكفاءة الشخصية.
 - 4- تنمية القدرة على السيطرة على الأحداث و الآخرين.
 - 5- تنمية وعى الأمهات بدورهن المتفرد الفعال فى تنمية شخصية أطفالهن السوية.
- لتحقيق هذه الأهداف العامة الفرعية تم وضع الأهداف الإجرائية الخاصة بكل جلسة من جلسات البرنامج (أنظر الملحق 3) و منها على سبيل المثال الأهداف الإجرائية التالية:

أولاً: بعض الأهداف الإجرائية الخاصة بجلوسات الأطفال:

- أن يضع الأطفال بالاتفاق مع الباحثة قواعد عامة وقوانين للثواب والعقاب لاتباعها معاً أثناء الجلوسات.
- أن يحدد كل طفل هدفه الذي يسعى لتحقيقه أثناء الجلسة.
- أن يخطط الأطفال سوياً بحيث يحقق كل هدفه في ظل التعاون الجماعي.
- أن يعالج الطفل الأفكار المطروحة عليه من حيث الإيجابي والسلبي.
- أن يحدد الأطفال النتيجة المنطقية على المدى البعيد لرمى القاذورات بالشارع.
- أن يطبق الطفل قواعد الميثاق على الباحثة للالتزام به، ويلاحظ التزامها وعدم نجاحها بالتبرير بالصدفة والحظ، وانصياعها دون تدمير.
- أن يحدد الأطفال أسباب نجاح أو فشل "الإنبات" في أنفسهم وفي الظروف المحيط.
- أن يستطيع الأطفال تخطيط خطة بديلة بدلاً عن الخطة الأصلية.
- أن يتحمل الأطفال مسؤولية بناء خيام معسكر كشفى في فناء المدرسة مع أحد أعضاء الكشافة بالمدرسة.
- أن يقارن الطفل بين حياته كإنسان وحياته كنبلة، من حيث السلبيات والإيجابيات.
- أن يقسم الأطفال الأدوار بينهم، وصولاً للهدف النهائي المشترك.
- أن يستطيع الطفل إقناع باقي الأطفال بما يذكر.
- أن يحدد الطفل تأثير سلوك معين له على الآخرين.
- أن يقارن الطفل الإيجابيات والسلبيات التي ظهرت في سلوكياته وسلوكيات زملائه وعواقبها.

ثانياً: بعض الأهداف الإجرائية الخاصة بجلوسات الأمهات:

- أن ترتب كل أم من الأمهات أولوياتها في الحياة من الأكثر أهمية للأقل أهمية، وتحدد رتبة الاهتمام بأطفالها بين أولوياتها مع توضيح الأسباب.
- أن تعبر الأمهات عن معنى القضاء والقدر بصورة صحيحة لا مغالطة ولا تهويل فيها.
- أن تفتتق الأمهات أن الإنسان صانع غده ولا مجال للصدف والحظ ولا للنصيب ولا للخرافات.
- أن توضح الأم كيف يمكنها تغيير واقعها بنفسها للأفضل بالعمل.
- أن تصف كل أم من الأمهات كيفية إدارتها للعملية الوالدية مع أطفالها بوصف سلوكياتها وممارساتها معهم.
- أن تحكم الأمهات على ممارستهن وسلوكياتهن مع أطفالهن من حيث مدى صحتها من وجهة نظرهن.
- أن تصف الأمهات خصائص الأطفال من 4-6 سنوات في مجالات النمو المختلفة.

أسس بناء البرنامج:

أولاً: الأسس الفلسفية للبرنامج:

اشتقت الباحثة فلسفة البرنامج الإرشادي الحالي من أربع نظريات هم: نظرية التعلم الاجتماعي لجوليان بي. روتر، علماً بأن نظرية التعلم الاجتماعي لا تعتمد على التعلم من المجتمع وتأثير النواحي الاجتماعية على السلوك الإنساني ولا بالطرق الاجتماعية في التعلم كما في النظريات الاجتماعية بل هي نظرية تستفيد من معطيات الحياة الاجتماعية في عملية التعلم، وترى أنّ الاهتمام بالمحتوى شيء أساسي فهي ليست كنظريات التعلم تهتم بكيفية التعلم أكثر من محتوى التعلم، فالهدف من نشأتها كان منصبا على الكيفية التي ينظر بها الأفراد إلى أحداث حياتهم والكيفية التي يفسرون بها النتائج التي تترتب على سلوكياتهم في مواقف مختلفة. و وجهة الضبط مفهوم متعلم؛ لذلك يمكن إحداث التغيير فيه.

أما عن **تغير السلوك في نظرية التعلم الاجتماعية** لخص روتر مضامين الممارسات العلاجية في نظرية التعلم الاجتماعي وفيما يلي:

1-العلاج النفسي هو موقف تعليمي يساعد فيه المعالج الحالة على تحقيق التغيير المخطط في السلوك والتفكير اللذين يمكن ملاحظتهما.

2- من المفيد أن تفسر المصاعب التي تعاني منها الحالة في صيغة تقوم على حل المشكلات.

3-الدور العام للمعالج هو توجه عملية التعلم بحيث يتم إضعاف أشكال السلوك والمواقف غير الملائمة وتقوية أشكال السلوك البناء والمرضية.

4- ينبغي تكريس الاهتمام لكيفية نشوء بعض أشكال السلوك والتوقعات عند الحالة وكيف تسيء الحالة في تعميمها لتجاربها وخبراتها السابقة أو يبالغون فيها.

5- غالبا ما تكون التجارب من الحياة الواقعية أكثر تأثيرا على الحالة.

6- العلاج هو نوع من التفاعل الاجتماعي. (Schunk,2012,152)، (Corey, 2016, 253)

وإن دلت هذه المضامين على شيء فإنما تدل على المرونة في استخدام الأساليب من حالة إلى أخرى، والحاجة إلى زيادة مهارات حل المشكلات عند الحالة، وأهمية القيام بدور علاجي فعال يتضمن التفسير، والمقترحات، والتعزيز (التدعيم) المباشر، والحاجة المتكررة -ليس بالضرورة في جميع المواقف- إلى استبصار الحالة بمشكلاتها كي يتم إحداث التغيير السلوكي عندها وأهمية توجيه الحالة إلى المواقف الحياتية الحقيقية التي ستساعدهم على زيادة التغيير والإيمان بأن القوانين التي تغير السلوك عموما تنطبق كذلك على المواقف الحياتية.

ثانياً نظرية هايدر للعزو السببي: وترى هذه النظرية أن الفرد الذي يعتبر أن الوقائع أو التعزيزات ترتبط بسلوكه الشخصي وبخصائصه وقدراته الذاتية، أي سيرورة مركز الضبط تتجه للداخل، هو مايقابل في نظرية العزو التعبير عن عزو لسببية داخلية، وعلى خلاف ذلك، عندما يدرك التعزيز الذي يتبع سلوكا بكونه ليس له صلة بهذا السلوك و خارج عن الضبط الشخصي للفرد، وتحكمها عوامل خارجية عن الفرد والأمر يتعلق

بمركز ضبط خارجي، هو مايقابل العزو لسببية خارجية، والتميز بين الأفراد على هذا الشكل حسب هايدر يظهر وجود فئتين: أولئك الذين يعتبرون أنفسهم مسؤولين عما يقع لهم (ضبط داخلي) و أولئك الذين يعتبرون أنفسهم محكومين بمصيرهم (ضبط خارجي).

ثالثا: نظرية ميكيينوم للعلاج السلوكي المعرفي: وأساسها التركيز على فهم الفرد كمسؤول عن إحداث سلوكه.

رابعا: نظرية ألبرت أليس في الإرشاد العقلاني الانفعالي: ويركز هذا الاتجاه على الافتراض بأن "إعادة الفرد لتنظيم أفكاره سيؤدي إلى إعادة تنظم سلوكه". (Schunk,2012,302)

ثانيا: الأسس النفسية والتربوية للبرنامج:

- لا بد لنجاح البرنامج أن يسود جلساته الضبط الذات (Self-Control) من قبل الأطفال والأمهات وذلك بوضع ميثاق للعمل أثناء الجلسات والالتزام به.
- مراعات الفروق الفردية؛ فلكل طفل بصمته السيكولوجية التي ينفرد بها.
- التدرج في محتوى الجلسات من البسيط إلى الأكثر تعقيداً، وصحتها علمياً، وإمكانية تطبيقها في الحياة المنزلية لتعميم الفائدة وضمان الاستمرارية.
- جميع المفاهيم النفسية والاعتقادات التي يملكها الفرد متعلمة، ولقوانين التعلم المختلفة الأثر الكبير في تعلم الفرد لهذه المفاهيم.
- كل خبرة متعلمة لاتملك الثبات المطلق إذ أنها تنمو أو تتغير أو تضمحل أو تنسى بفعل الخبرات المتلاحقة للفرد.

الاسلوب الإرشادي المستخدم:

استخدمت الباحثة أسلوب الإرشاد الجماعي مع الأطفال و مع الأمهات للاستفادة من مميزاته، و الإرشاد الجمعي في الجلستين رقم (26 ، 36) وهي الجلسات التي تجمع الأطفال بأمهاتهم.

الفنيات الإرشادية المستخدمة في البرنامج الإرشادي:

الفنيات المستخدمة في جلسات البرنامج الإرشادي الحالي مشتقة من النظريات التي تم الاستعانة بها كأسس فلسفية للبرنامج وبما أن نظرية التعلم الاجتماعي نشأت من التقاليد الواسعة لكل من نظرية التعلم ونظرية الشخصية، وأحدثت تكاملاً بين ثلاثة اتجاهات واسعة في علم النفس هي: السلوك، والمعرفة، والدافعية، لذا جاءت الفنيات هي كالاتي: إعادة صياغة التفكير من خلال الحوار والمناقشة والعصف الذهني، كما تم استخدام لعب الأدوار وتبادل الآراء، مع استخدام روح النكتة والدعابة كلما أتاحت الفرصة، واستخدام الواجبات المنزلية في معظم الجلسات، والحديث الإيجابي مع النفس (أنا أبلى بشكل جيد،...)، والنمذجة، والتعزيز الفوري مع الثبات والتنوع (مادى و معنوى)، للمساهمة في استمرارية دافعية الأطفال، كما تم استخدام إستراتيجيات الضبط وتنظيم الذات المستمر عن طريق (مراقبة الذات- التقويم والحكم الذاتى- تعزيز الذات -الفعل و رد الفعل الذاتى إدراك فعالية الذات- تأجيل الإشباع- تكيف النواحي المعرفية والوجدانية-

التعليمات الذاتية- التنظيم الذاتي- طلب المساعدة-تنظيم الوقت وترتيب البيئة المحيطة (التحكم البيئي) لتقليل المشتتات)، و كان هناك تغذية راجعية فى كل جلسات البرنامج من كلا الطرفين لبعضهم البعض. الأدوات والخامات المستخدمة أثناء الجلسات:

- أفرخ كانسون وأقلام فلومستر، وكمبيوتر شخصى وجهاز عرض (بروجيكتور).
- قصص مناسبة لأطفال فى سن (6-4) سنوات، وملابس متنوعة تصلح للعب الدرامى، وخامات متنوعة من أوراق بيضاء وملونة وألوان وصلصال وعجائن وخرز وخيوط مختلفة السُمك والألوان وبعض خامات البيئة ومواد لاصقة آمنة، ومساطر ومقصات ذات رعوس غير مدببة (دائرية) وخرامة الورق، ودباسة للورق ومرابيل للأطفال، وبعض الأدوات الإيقاعية البسيطة.

أساليب التقويم بالبرنامج:

قامت الباحثة بإجراء الأساليب التالية للتقويم:

- **التقويم القبلى:** هدف إلى تحديد وجهة الضبط لدى الأطفال قبل بدء فى جلسات البرنامج (القياس القبلى).
- **التقويم البنائى المرحلى:** تم هذا النمط من التقويم المستمر من أول جلسات البرنامج لنهايتها من خلال مناقشة الأطفال واستخراج خلاصة الجلسات بنهايتها، وتحقيق أهداف الجلسة المطلوبة.
- **التقويم البعدى:** بإجراء القياس البعدى عن طريق إعادة تطبيق أداة البحث، بعد إنهاء جلسات البرنامج. وذلك لمعرفة التطور الذى حدث لدرجة وجهة الضبط لدى الأطفال.
- **التقويم التتبعى:** ذلك بأن قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة بعد القياس البعدى بأسبوعين للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج على الأطفال (القياس التتبعى).

التوزيع الزمنى للجلسات:

طبق البرنامج الحالى فى الفترة من (22/9/2018م): (22/11/2018م)، بواقع ثلاث جلسات إسبوعيا، ليستمر البرنامج ثلاثة أشهر، والقياس التتبعى تم إجراؤه بعدها بأسبوعين بتاريخ 6/ 12/ 2018م. جدول (8) يوضح موضوعات الجلسات والمستهدف منها علماً بأن الجلسة الواحد قد تحتوى على أهداف إجرائية تخدم عدة أهداف عامة فرعية:

جدول (8)

يوضح رقم الجلسات و موضوعاتها و المستهدف منها

المستهدف	موضوع الجلسة	رقم الجلسة
الأطفال	التعارف على الأطفال ساكنى المقابر ووضع قواعد وقوانين للعمل	1
الأمهات	التعارف على أمهات الأطفال ساكنى المقابر ووضع ميثاق	2
الأطفال	تنظيم الأطفال للبيئة المحيطة ووضع الأهداف"	3
الأمهات	تعريف الأمهات على الجزء الخاص بهن فى البرامج.	4
الأطفال	نحو مسؤولين	5
الأمهات	أطفالنا أولوية جديرة بالاهتمام.	6
الأطفال	ماذا لو (1) (2) (3) (4)	19-15-7
الأمهات	التفكير بشكل صحيح.	8
الأطفال	الالتزام و تحمل المسؤولية	9
الأمهات	واقع الوالدية بين الأمهات و أطفالهن.	10
الأطفال	الخطة البديلة.	11
الأمهات	خصائص نمو الأطفال.	14-12
الأطفال	التخميم بفناء المدرسة.	13
الأمهات	وصف الأمهات لسلوكياتهن الوالدية مع أطفالهن	16
الأطفال	تأجيل الإشباع	17
الأمهات	الحاجات النفسية للأطفال.	20-18
الأطفال	مصادر الحرارة على كوكب الأرض.	21
الأمهات	أطفالنا المشكلون، ما السبب؟ وما الحل؟.	22
الأطفال	إشارات المرور	23
الأمهات-الأطفال	أساليب الوالدية	26-24
الأطفال	مجموعات البناء	25
الأطفال	الحواس الخمس	27
الأطفال	مجموعات البازل	28
الأطفال	رحلة لأحد القطبين	29
الأطفال	جملتى الموسيقية	30
الأطفال	رمزى الخاص	31

الأطفال	المهن (1) (2)	33 -32
الأطفال	اللعب الدرامى	34
الأطفال	اللعب الفنى	35
الأطفال و الأمهات	الجلسة الختامية	36
الأطفال	القياس التتبعى	37

الخطوات الإجرائية للبحث:

١. قيام الباحثة بحصر مبدأى لأماكن المقابر التى تسكنها الأسر مثل: مقابر باب النصر والدويقة وصلاح سالم والدراسة والإمام الليثي ومنطقة التونسي بالإمام الشافعي بالقاهرة، وعمل زيارات ميدانية استطلاعية لبعضها، للتأكد من الواقع الذي يعيشه هؤلاء الأطفال .
٢. تحديد مواصفات عينة البحث التجريبية من أطفال و شروطها.
٣. التأكد من تواجد العينة المطلوبة من الأطفال ساكنى المقابر بالمدارس الحكومية القريبة منهم وذلك بإجراء عدة زيارات لعدة مدارس للحصول على أكبر عدد ممكن منهم فى مدرسة واحده للتمكن من تنفيذ التصميم التجريبي المطلوب (مجموعة ضابطة و مجموعة تجريبية).
٤. إعداد أداة البحث و حساب الكفاءة السيكمترية لها للتأكد من صلاحيتها.
٥. إعداد البرنامج الإرشادي وتحكيمه وإجراء التعديلات المطلوبة من قبل السادة المحكمين.
٦. إعداد مكان التطبيق وتجهيزه.
٧. إجراء القياس القبلى على الأطفال بتاريخ 2018/9/22م، بدء جلسات البرنامج
٨. تطبيق البرنامج الذى استمر حوالى 3 أشهر بواقع (3) جلسات أسبوعيا.
٩. استكمال تطبيق البرنامج فى 2018 /11/22م بالجلسة الختامية و القياس البعدى.
١٠. إجراء القياس التتبعى بتاريخ 2018/12/6 م .
١١. إجراء المعالجات الإحصائية لنتائج التطبيق.
١٢. تفسير النتائج و مناقشتها فى ضوء التراث النظرى و الدراسات السابقة و ملابسات التطبيق.
١٣. تقديم التوصيات و البحوث المقترحة فى ضوء النتائج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث:

- إختبار كا².
- معادلة اختبار مان ويتنى Mann Whitney Test.
- معادلة "لوش" Lawshe.
- معامل الفا- كرونباخ 's Alpha' Cronbach، و طريقة اعادة التطبيق.
- اختبار ولكوكسن (Wilcoxon).

• اختبار فريدمان Friedman Test.

نتائج البحث:

أولاً: نتيجة الفرض الاول و ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ساكنى المقابر بعد تطبيق برنامج ارشادى علي مقياس وجهة الضبط لصالح اطفال المجموعة التجريبية".

للتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتنى Mann Whitney Test لإيجاد الفروق بين متوسطى رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ساكنى المقابر بعد تطبيق برنامج إرشادى علي مقياس وجهة الضبط كما يتضح فى جدول (9).

جدول (9)

الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ساكنى المقابر بعد

تطبيق برنامج ارشادى علي مقياس وجهة الضبط

ن=29

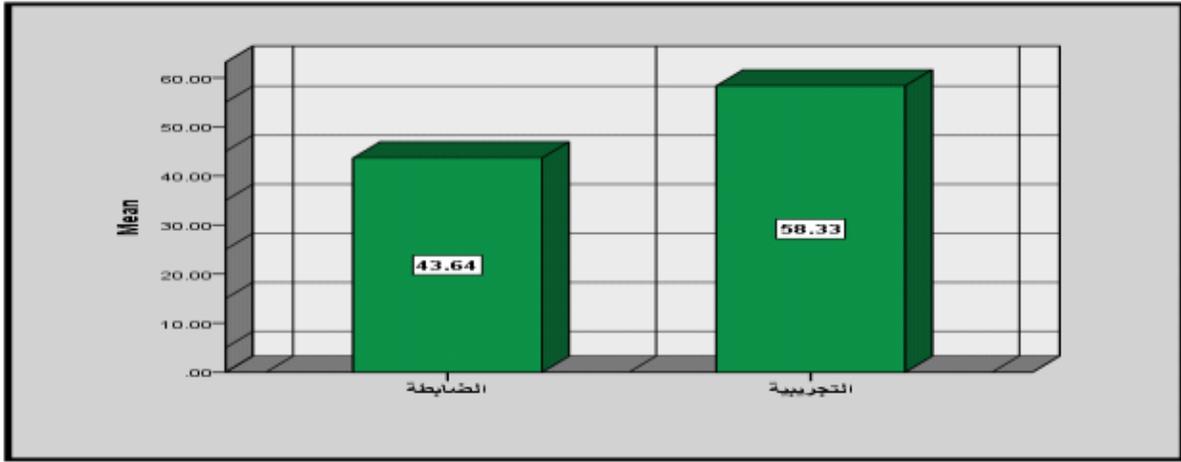
المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
وجهة الضبط	التجريبية	15	20.87	313		دالة عند مستوى 0.01	لصالح المجموعة التجريبية
	الضابطة	14	8.71	122	3.85		
	اجمالي	29			3		

$$Z = 2.58 \text{ عند مستوى } 0.01$$

$$Z = 1.96 \text{ عند مستوى } 0.05$$

يتضح من جدول (9) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ساكنى المقابر بعد تطبيق برنامج ارشادى علي مقياس وجهة الضبط لصالح المجموعة التجريبية.

ويوضح شكل (1) الفروق بين متوسطى رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ساكنى المقابر بعد تطبيق برنامج ارشادى علي مقياس وجهة الضبط.



شكل (1)

الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ساكنى المقابر بعد تطبيق برنامج ارشادى علي مقياس وجهة الضبط

مناقشة نتائج الفرض الأول:

ويتضح لنا من نتيجة الفرض الأول وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسطى رتب درجات اطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ساكنى المقابر بعد تطبيق البرنامج الإرشادى علي مقياس وجهة الضبط لصالح المجموعة التجريبية.

هذا يعنى أن المجموعة التجريبية من الأطفال ساكنى المقابر التى تعرضت للبرنامج الإرشادى كخبرة منظمة مدروسة نمت عندها وجهة الضبط بشكل دال إحصائيا عن المجموعة الضابطة من الأطفال ساكنى المقابر التى لم تتعرض للبرنامج و تُركت تحت وطأة التقييمات السلبية للذات، فظلت وجهة الضبط عندها محدودة النمو، حيث أن هناك علاقة بين مركز الضبط الخارجى و التقييمات السلبية للذات،

(Reemst, Fischer & Zwirs, 2016, 3-25)، وبما أن وجهة الضبط فى هذا البحث على متصل واحد كلما ارتفعت درجة الطفل عليه تعنى قربه من الضبط الداخلى، إذاً نستطيع التأكيد على أن أطفال المجموعة التجريبية اتجهوا نحو الضبط الداخلى بشكل دال إحصائيا عن المجموعة الضابطة من الأطفال ساكنى المقابر، وأن الإرشاد النفسى الذى قدم للأطفال فى المجموعة التجريبية بل ولأمهاتهم ساعد على تنشيط وتسريع نمو وجهة الضبط، فى حين ترك وجهة الضبط بدون تنميتها والاكتفاء بالخبرات اليومية العادية بكل ماتحمله من سلبيات لدى الأطفال ساكنى المقابر المجموعة الضابطة، لم يحقق هذا النمى الدال إحصائيا فى الاتجاه الصحيح، فأطفال المجموعة الضابطة ساكنى المقابر لم يتعرضوا لأى خبرات تتيح لهم تكوين مخزون من الخبرات التى تساهم فى تنمية وتنشيط وجهة الضبط لديهم نحو الداخل ، وأطفال المجموعة التجريبية يعيشون معهم فى نفس الظروف المكانية والسكانية بكل ما بها من بنى والتى ذكرها أوتلى (Outley, 2006, 53) عندما أوضح أن الأماكن التى يعيش ويلعب فيها الأطفال عبارة عن أربع بنى مترابطة هى: الطبيعية كالمساحات الخضراء، والاجتماعية كالجيران والأقران، والثقافية، والبنية التحتية كالسكن، فالمجموعة

التجريبية مثلها مثل المجموعة الضابطة لم يتغير أو يعدل الظروف السكنية لديهم، والمجموعتان كانتا متكافئتين في وجهة الضبط الذي كان أميل للضبط الخارجي بدرجة المنخفضة في القياس القبلي نتيجة الوضع الذي فيه إساءة للطفولة وماتحمل هذه الإساءة من أضرار نفسية على الأطفال فبحسب دراسة (محمود و صابر، 2003) التي أُجريت بهدف التعرف على بعض الخصائص النفسية والسلوكية (مركزية الذات، وجهة الضبط، الحالة المزاجية)، لعينة من الأطفال معرضة للإساءة، لعينة مكونة من (160) طفلاً ذكر معرضة للإساءة، تراوحت أعمارهم بين (9: 12) سنة، مستخدمة مقياس مركزية الذات ووجهة الضبط والحالة المزاجية وتوصلت إلى أنه: يعاني هؤلاء الأطفال من اضطراب الحالة المزاجية (القلق والاكتئاب والإجهاد النفسي) و وجهة ضبط خارجية.

وهذا ما أكده "جلاسر" Glasser "صاحب نظرية الاختيار Choice Theory حينما ذكر أن الأفراد عندما يعجزون عن إشباع حاجة الحب وحاجة الأهمية، أو كليهما فإنهم يعيشون الفشل في الاندماج مع الآخرين والألم النفسي، وضعف التكيف مع ما يجري في حياتهم بطريقة ناجحة، ويصبحون غير قادرين على عمل اختياراتهم بشكل مسؤول، ولابد أن يلجئوا إلى الإرشاد؛ حيث ينبغي أن يتعلموا كيف يعيشون حياتهم بالطرق التي يعتقدون أنها تشبع حاجاتهم على أفضل صورة. (Kim, 2002, 6)

فالأطفال هنا ولدوا في بيئة ليجدوا أنفسهم مضطرين للتعامل معها، أو التفاعل مع ضغوطها والقوى الخارجية تدفعهم إلى القيام بأنماط سلوكية يقبلون عليها برضا أو بدون رضا ولكنهم مدفوعون لوجهة ضبط خارجية، فالإتصاف بالضبط الخارجي يكون هو الطريقة المؤثرة أو التوافقية للعيش بسلام مع هذه الثقافة، إلا أنه كثيراً ما يحاول الأطفال أن يتحكموا في هذه البيئة ذاتياً على طريقتهم الخاصة، وما لديهم من جهود يمكنهم بذلها، وما اكتسبوه من خبرات محدودة، وما لديهم من قدرات على المثابرة وهي عوامل تساعد الطفل على التحكم الذاتي للسيطرة على البيئة، وإن لم يتم اللحاق بهم وإمدادهم بما يعينهم ستضيع جهودهم أو سيحبطون بشكل أو بآخر فيزداد الوضع سوءاً، وهذا المدخل هو الذي وظفته الباحثة في البرنامج الإرشادي مع الأطفال ساكني المقابر في المجموعة التجريبية، حيث كان البرنامج بكل جلساته يوظف حقيقة أن السلوك الإنساني سلوك هادف، من أجل هدف يناضل لتحقيقه كمعزز إيجابي، أو من أجل استبعاد ضرر يسعى لتجنبه، وأتاح البرنامج بكل جلساته خبرات للطفل يستطيع من خلالها أن ينظم ذاته ويفكر ويحدد لنفسه أهداف ويسعى لتحقيقها تحت مظلة العمل الفردي والجماعي والمتوازي، ومد الطفل بخبرات مخططة يستطيع من خلالها أن يحدد الأسباب التي أوصلته لنتائج معينة والتي أظهرت له أنه يستطيع أن يكون هو المؤثر في نتائج سلوكه، ولا يعتمد على معتقدات ليست منطقية مثل الحظ والصدفة وذوى النفوذ.

كما أنه إيماناً بدور الأسرة وخاصةً الأم في حياة الطفل وفي خلق جو آمن تنمو فيه شخصية الطفل بشكل سوى، خصصت جلسات للأمهات لتحسن الكفاءة الوالدية لهن، فإن كان ليس بالإمكان تغيير الوضع السكني للطفل، فبالإمكان تغيير الوضع النفسي المحيط بالطفل بقدر ما يسمح به الواقع، والأم أهم من لهم دور في الواقع النفسي الذي يعيشه الأطفال مهما كان حال الوضع المادي، وهذا ما أكدته الدراسات مثل دراسة أوفيرا

ورمى وزملائهم (Olvera, Remy, Power, Bellamy & Hays, 2001) التي تناولت العلاقة بين معتقدات مركز الضبط لدى الأم، واستراتيجيات التنشئة الاجتماعية، ومعتقدات وجهة الضبط الخاصة بأطفالهم، لدى (80) عائلة أمريكية، وأشارت نتائجها إلى أن معتقدات مركز الضبط للأمهات تؤثر على استراتيجيات التنشئة الاجتماعية التي يستخدمونها، وأن هذه الاستراتيجيات مرتبطة بمعتقدات وبوجهة الضبط الخاصة بالأطفال. وأشارت إلى أن مركز الضبط الداخلي للأُم مرتبط إيجابيا باستخدامهن لاستراتيجيات الاهتمام بأسئلة أطفالهن وتشجيعهم على البحث عن الإجابة بأنفسهم، وبوجهة الضبط الداخلية للأطفال، الأمهات اللاتي اعتقدن بالضبط الخارجي، كن أكثر عرضة لاستخدام إستراتيجية إهمال أسئلة الأطفال، وبوجهة الضبط الخارجية للأطفال، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نتائج دراسة بيكر وجينسبيرج ودومينجيس وتين (Becker, Ginsburg, Domingues & Tein, 2010) عن: "سلوك الضبط الأمومي ومركز الضبط لديها: فحص آليات العلاقة بين اضطرابات قلق الأمهات وأعراض القلق لدى الأطفال"، لعينة من (38) أما يعانين من القلق و (37) أما لا تعانين من قلق، شاركت الأمهات جنبا إلى جنب مع واحد من أطفالهن الذين تتراوح أعمارهم (6: 14) سنة (52%) من الإناث، وأشارت النتائج إلى أن الطفل ذا وجهة الضبط الخارجية يعانى هو وأمه من القلق، وسلوك الأمهات الدكتاتورى، عن طريق تقييد الفرص لإتقان البيئة أو غرس شعور بالاعتمادية، و جاءت دراسة كوينى و ثومبسون (Coyne & Thompson, 2011)، بنفس نتائج الدراسة السابقة وكانت الأمهات فيها يعانين من الاكتئاب، فى حين دراسة ويكلينى ونويكى وزملائه (Wickline, Nowicki, Kincheloe & Osborn, 2011) على عينة من (12463) طفلاً وأمهاتهم لتحديد، مجموعة العوامل المحتملة التي لها أقوى التأثيرات المستقلة على وجهة الضبط LOC، تم افتراض الوضع الاجتماعي والاقتصادي، ونمط الوالدية وسلوك الآباء والأمهات، والأنشطة التي يمارسها الطفل، والنتائج تشير إلى أن الآباء والأمهات الذين هم الطفل مركز اهتمامهم، و غير الاستبدادين في نهجهم لتربية الطفل، و حريصين على قضاء المزيد من الوقت مع أطفالهم والقراءة والتفاعل معهم، هؤلاء أطفالهم وجهة الضبط لديهم داخلية وهؤلاء الأطفال هم الأكثر إظهارا لأنواع السلوكيات المرتبطة بالنجاح وتعليم الطفل كيفية السيطرة على انفعالاتهم وعواطفهم والنتائج تشير إلى أن التجارب المبكرة مهمة في تحديد وجهة الضبط لاحقا، وعلى الرغم كانت التحليلات للبنين والبنات متشابهة إلا أنه وُجدت اختلافات هامشية بين النوعين. وعليه اهتمت الباحثة بتقديم جلسات للأمهات كان الهدف منها تعديل طريقة تفكير الأمهات فى أولوياتهن وإعطاء أطفالهن الأولوية اللاتقة بالمسؤولية الملقاة على عاتقهن، وإعادة النظر فيما يتبعن من أساليب والدية معهم، عن طريق معرفة خصائص نموهم فى المجالات المختلفة للنمو و حاجاتهم النفسية، وأسباب مشاكلهم السلوكية، وماهى الأساليب الصحيحة فى التعامل مع أطفالهن ولماذا هى صحيحة و ماهى فائدتها المرجوة عند الأخذ بها والتي تنعكس على شخصية الأطفال، وكانت جلسات الأمهات جماعية ، كما تم اللجوء لجلسات الإرشاد الجمعى للأمهات مع الأطفال، وكان هذا أقرب للواقعة فى الإرشاد النفسى، و دراسة (الصمادي و الخز، 2006) عن: "فاعلية العلاج الواقعي فى تنمية المهارات الاجتماعية وتعديل مركز

الضبط لدى الأطفال المعرضين للخطر"، لعدد (60) طفلا من الأطفال المعرضين للخطر أعمارهم بين (12: 18) وجميعهم من الذكور، وبرنامج الإرشاد الجمعي الواقعي يتكون من (14) جلسة إرشادية تدريبية على مدى شهرين، وأظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج الإرشاد الجمعي الواقعي في تعديل مركز الضبط نحو الداخل لدى الأطفال المعرضين للخطر الذين أخضعوا للبرنامج.

وبهذا نجد أن البرنامج كان فعالا في تنمية وجهة الضبط للأطفال ساكني المقابر وحقق الهدف منه، وأنه لايجدر بنا ترك تنمية وجهة الضبط لهؤلاء الأطفال للخبرات الحياتية اليومية العادية، بل لابد من التدخل بالبرامج الإرشادية لإثراء وتنشيط وتحفيز نموها وصيرورتها في الاتجاه الصحيح، أى في اتجاه الضبط الداخلى.

ثانيا: نتيجة الفرض الثانى و ينص على انه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ساكني المقابر فى القياسين القبلى و البعدى لتطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط لصالح القياس البعدى".

و للتحقق من صحة ذلك الفرض ، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط كما يتضح فى جدول (10)

جدول (10)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط

ن=15

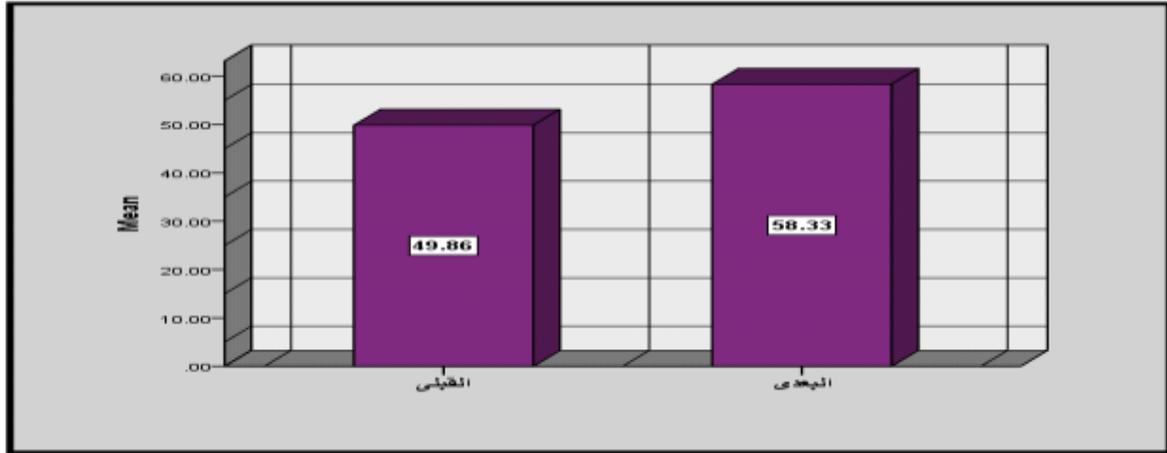
المتغيرات	القياس القبلى - البعدى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة	اتجاه الدالة
وجهة الضبط	الرتب السالبة	-	-	-	-	-	فى اتجاه
	الرتب الموجبة	15	8	120	3.411	مستوى	القياس
	الرتب المتساوية	-	-	-	-	0.01	البعدى
اجمالى	15						

$$2.58 = Z \text{ عند مستوى } 0.01$$

$$1.96 = Z \text{ عند مستوى } 0.05$$

يتضح من جدول (10) وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط فى اتجاه القياس البعدى .

و يوضح شكل (2) الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس وجهة الضبط.



شكل(2)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس وجهة الضبط

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي و البعدي علي مقياس مقياس وجهة الضبط بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادي كما يتضح في جدول (11)

جدول (11)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي و البعدي علي مقياس وجهة الضبط بعد تعرضهم للبرنامج الإرشادي

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
وجهة الضبط	49.86	58.33	14.52%

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

يتضح لنا من نتيجة الفرض الثاني وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى 0.01 بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس وجهة الضبط في اتجاه القياس البعدي.

وهذا يعنى أن الأطفال ساكني المقابر بالمجموعة التجريبية ارتفعت درجاتهم من الدرجات التي كانت أقرب لوجهة الضبط الخارجية لتصبح أقرب لوجهة الضبط الداخلية بشكل دال إحصائيا، وتحسنت وجهة الضبط لديهم، وكانت نسبة التحسن (14.52%).

و بما أن وجهة الضبط سمة نفسية تلاحظ من خلال توجه اعتقادات الفرد حول علاقة المعززات بسلوكه أو بعوامل خارجية، وبذلك فوجهة الضبط جزء من منظومة الاعتقادات لدى الفرد، و"المعتقدات متغير ذو شأن

فى بلورة الخبرة، وتساعد الأفراد على تذليل الصعاب والتغلب على ما يواجههم من تناقضات وإشكاليات، بل هي توجه السلوك وتعين الأفراد على تقبل البيئة المحيطة بهم. (عابد و أمبوسعيدى، 2002، 128)

إذاً نتيجة هذا البحث تدل على أن الأطفال ساكنى المقابر فى المجموعة التجريبية استطاعوا بلورة خبراتهم التى مروا بها فى البرنامج، بعد أن تم توجه معتقداتهم حول علاقة المعززات بسلوكهم، وأدى هذا لتنمية وجهة الضبط لديهم ، مما سيساعدهم على تقبل البيئة المحيطة بهم و بذل المجهود المنظم لتذليل الصعاب و التغلب على ما يواجههم من تناقضات و إشكاليات فى بيئتهم، وهذه النتيجة للبحث الحالى خالفت النتيجة التى جاءت بها دراسة مكلنتوش و رابسون (McIntosh & Rawson, 2001) عن: "أثار برنامج علاجي لتعديل السلوك المنظم على وجهة الضبط لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية"، حيث تم دراسة تأثير برنامج لتعديل السلوك لمدة 10 أيام على وجهة الضبط. لدى (130) طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين (6: 12) سنة يعانون من اضطرابات سلوكية حادة أغلبهم من خلفيات اجتماعية واقتصادية منخفضة، و منازلهم محطمة، وتم استخدام مقياس نويكى ستيكلاند لمركز الضبط، ووجد أن هناك استجابة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (10: 12) سنة للعلاج مع زيادة كبيرة فى معدل مركز الضبط الداخلى، ولكن الأطفال الأصغر سناً لم يفعلوا ذلك وظهر الأطفال الأكبر سناً، أكثر انضباطاً للسلوك كما أن تأثر الأطفال الذكور والإناث بالبرنامج العلاجي كان متساوي و لا فروق بينهم. وهذا الاختلاف فى النتيجة جاء نتيجة أن هذه الدراسة كانت موجهة نحو علاج الاضطرابات السلوكية بشكل مباشر و وجهة الضبط بشكل غير مباشر وهذا يصلح مع الأطفال (10) سنوات وما فوق ذلك لأن مركز الضبط تكون عندهم، فى حين لم يشمل برنامجها على جلسات لتنمية وجهة الضبط للأطفال الصغار الذين فى مرحلة تكوين لم يكتمل لوجهة الضبط ومازال لم يكتمل تشكيل مركز الضبط عندهم ليتم تعديله، ففى هذه المرحلة العمرية الأطفال الصغار فى حاجة إلى تنمية وتشكيل وجهة الضبط وبشكل مباشر مكثف، لا لتعديلها، وهذا ما تم فى البحث الحالى ف جاء بالنتائج المرضية الدالة إحصائياً، على خلاف ما حدث فى دراسة مكلنتوش و رابسون.

وكان لأنواع الأنشطة المستخدمة فى جلسات البرنامج دور كبير حيث تم استخدام اللعب الفنى و اللعب الدرامى فى شكل فردى و جماعى وهذا كان له تأثيره الإيجابي على إنجاح البرنامج حيث نجد أن دراسة ويتنجتون و فلويد (Whittington & Floyd, 2009) عن: "خلق الذات المشتركة أثناء اللعب الاجتماعي و الدرامي فى روضه أطفال استرالية"، التى كانت بهدف التحقق من أهمية لعب الدراما الاجتماعية وما إذا كان هذا ممكن مع أطفال الرابعة من العمر، لعينة من (14) طفلاً ذكر و (14) طفلاً أنثى كلهم (4,6) سنوات، و وجد أن توظيف اللعب الدرامى معهم خلق الترابط بينهم و بين شركائهم فى اللعب، وأن برامج للأطفال الصغار القائمة على الدراما الاجتماعية تزيد من فرص خلق الذات الاجتماعية المشتركة، حيث أن لعب الدراما الاجتماعية (SDP) يخلق منطقة تنموية هامة والتي تحدث النمو المعرفي الأمثل، فالمشاركة بنجاح فى هذا النوع من لعب الأطفال مع شركائهم يخلق معنى مشترك، أو ما يشار إليه فى الأدب الاجتماعى - الثقافي باعتباره الذات الاجتماعية.

كما أن إشراك الأمهات فى البرنامج الإرشادى الدور الفعال فى نجاح البرنامج حيث أشارت نتائج دراسة بودينمان وكينا وليديريمان وساندير (Bodenmann, Cina, Ledermann & Sanders, 2008, 424)، إلى أن تحسين الوالدية لدى الأمهات والآباء والطفل يحسن من سلوك الطفل وإحساسه بالرفاهية، ونفس النتيجة توصلت لها دراسة هان وبرينزى وديكوفيس (Haan, Prinzie & Deković, 2009) وكذلك دراسة برينت (Brent, 2016) التى عملت على منع سلوك الانتحار بين الأطفال بالتركيز على الوالدين وليس الأطفال، بزيادة مرونة الأسرة وتكوين مركز ضبط داخلى للوالدين، كما أكدت الدراسة المسحية لويتكويسكيل ودويلينج وسميز (Wittkowski, Dowling & Smith, 2016)، أن أفضل التدخلات التى أحدثت نتائج مع الأطفال تلك التى تمت فى سنوات ما قبل المدرسة لأنها فترة تكوينية للصحة النفسية والعقلية على المدى البعيد، وأن سلوك الوالدية عامل مهم ومستهدف من أجل تحسين نمو الأطفال، وأن التدخلات التى تشتمل على إرشاد الآباء لتغيير سلوك الوالدين ورفع الكفاءة الذاتية الوالدية تعتبر فعالة وقليلة التكلفة وطرق فعالة للتدخل المبكر، وهذا ما أكدته دراسة ميركى (Mercy, 2017) عندما أوصت بأن يتم عمل وتنظيم برنامج للأطفال تشمل الإرشاد النفسى للوالدين لتحسين ممارساتهم وكفاءتهم الوالدية، ومهارة للتواصل الفعال بين الوالدين وأطفالهم.

فعندما تنمى الأسرة إدراك الطفل بأنه شخص مؤثر فى بيئته تدفعه إلى زيادة التوجه نحو الضبط الداخلى، فمن خلال طبيعة العلاقة بين الأحداث والنتائج التى يمر بها الطفل يدرك أن هناك علاقة سببية بين سلوكه والنتائج، وأن التدعيمات التى يحصل عليها تعتمد على سلوكه، أما الطفل غير القادر على التنبؤ بسلوك الوالدين يجعل الفرصة مهياً لظهور الضبط الخارجى، مما يشير إلى أهمية الثبات فى أساليب الوالدين وسلوكهم فى المواقف الحياتية المختلفة.

(أحمد، 2006، 165-166)، (Moreland, Felton & Hanson et al, 2016, 2047)

كما أن الطفل الذى ينال الرعاية المستجيبة سوف يستدخل نموذج الآخرين وينظر إلى ذاته على أنها فعالة مؤثرة فى البيئة ويمكنه الاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية -مصدر ضبط داخلى- أما الطفل الذى يدفع مبكراً تجاه الاستقلال خوفاً من إفساد شخصيته، فسيكون اعتمادياً -ضبط خارجى- (الامارة، 2014، 205)، وهذه الرعاية المستجيبة تكون من الأسرة و البيئة المدرسية بما يقدم فيها من أنشطة وبرامج متخصصة للأطفال تستجيب لمتطلبات النمو لديهم ولحاجاتهم النمائية والنفسية، وهذا ما قدمه البرنامج الإرشادى فى هذا البحث، لذلك جاءت هذه الفروق الدالة إحصائياً فى درجة وجهة الضبط قبل تطبيق البرنامج وبعده.

ثالثاً: نتيجة الفرض الثالث وينص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائياً بين رتب درجات وجهة الضبط للأطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الداخلى - الضبط الداخلى و الخارجى - الضبط الخارجى) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط لصالح وجهة الضبط الداخلى للأطفال ساكنى المقابر".

للتحقق من صحة الفرض استخدمت الباحثة اختبار فريدمان Friedman Test لإيجاد الفروق بين رتب درجات وجهة الضبط للأطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الداخلى - الضبط الداخلى و الخارجى - الضبط الخارجى) كما يتضح فى جدول (12)

جدول (12)

الفروق بين رتب درجات وجهة الضبط للأطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الداخلى - الضبط الداخلى و الخارجى - الضبط الخارجى) باستخدام اختبار فريدمان

$$ن = 15$$

المتغيرات	متوسط الرتب	درجة الحرية	كا ²	مستوى الدلالة
الضبط الداخلى	2.37	2	6.136	دالة عند مستوى 0.05
الضبط الداخلى / الخارجى	2.13			
الضبط الخارجى	1.5			

$$كا^2 = 9.2 \text{ عند مستوى } 0.01$$

$$كا^2 = 6 \text{ عند مستوى } 0.05$$

يتضح من جدول (12) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى 0.05 بين رتب درجات وجهة الضبط للأطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الداخلى - الضبط الداخلى / الخارجى - الضبط الخارجى) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط، ثم قامت الباحثة بإيجاد الفروق بين متوسط رتب درجات الأطفال ساكنى المقابر فى القياسات الثلاث (الضبط الداخلى - الضبط الداخلى / الخارجى - الضبط الخارجى) كما يتضح فى جدول (13).

جدول (13)

الفروق بين متوسط رتب درجات الاطفال ساكنى المقابر فى القياسات الثلاث (الضبط الداخلى - الضبط الداخلى و الخارجى - الضبط الخارجى)

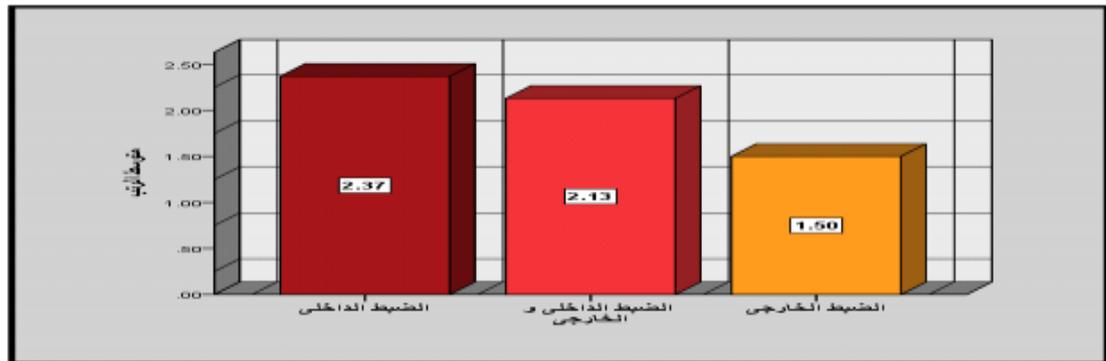
القياسات	F	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
الضبط الخارجى - الضبط الداخلى و الخارجى	1.734	غير دالة	—
الضبط الخارجى - الضبط الداخلى	2.373	دالة عند مستوى 0.05	فى اتجاه وجهة الضبط الداخلى
الضبط الداخلى - الضبط الداخلى و الخارجى	0.639	غير دالة	—

يتضح من جدول (13) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى 0,05 بين متوسط رتب درجات وجهة الضبط للاطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الداخلى -الضبط الخارجى) بعد تطبيق البرنامج الارشادى على مقياس وجهة الضبط.

كما يتضح عدم وجود دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات وجهة الضبط للاطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الخارجى - الضبط الداخلى / الخارجى) بعد تطبيق البرنامج الارشادى على مقياس وجهة الضبط .

كما يتضح عدم وجود دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات وجهة الضبط للاطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الداخلى - الضبط الداخلى / الخارجى) بعد تطبيق البرنامج الارشادى على مقياس وجهة الضبط .

و يوضح شكل (3) الفروق بين متوسط رتب درجات وجهة الضبط للاطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الداخلى - الضبط الداخلى والخارجى - الضبط الخارجى) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط.



شكل (3)

الفروق بين متوسط رتب درجات وجهة الضبط للاطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الداخلى -الضبط الداخلى و الخارجى - الضبط الخارجى) بعد تطبيق البرنامج الارشادى على مقياس وجهة الضبط

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

يتضح لنا من نتيجة الفرض الثالث وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسط رتب درجات وجهة الضبط لأطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الداخلى - الضبط الخارجى) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط لصالح الاطفال ذوى وجهة الضبط الداخلى.

كما يتضح عدم وجود دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات وجهة الضبط لأطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الخارجى -الضبط الداخلى/الخارجى) بعد تطبيق البرنامج الارشادى على مقياس وجهة الضبط، وعدم وجود دالة إحصائياً بين متوسط رتب درجات وجهة الضبط لأطفال ساكنى المقابر فى

القياسات (الضبط الداخلي - الضبط الداخلي/الخارجي) بعد تطبيق البرنامج الإرشادي على مقياس وجهة الضبط.

بهذا جاءت النتيجة لتوضح أن التغيير الذي حدث في وجهة الضبط وزيادة معدلاتها جاء في شكل زيادة معدل الضبط الداخلي في مقابل الضبط الخارجي والضببط الداخلي/ الخارجي. وكانت الفروق دالة بين الضبط الداخلي والضببط الخارجي.

وانتقال الأطفال من الضبط الخارجي للضببط الداخلي بصورة دالة إحصائيا دليل على فاعلية البرنامج وأنه عمل على تهذيب بصيرة الأطفال من خلال ماقدم لهم من أنشطة وخبرات متراكمة مركزة في اتجاه تنمية الضبط الداخلي، بحيث يرون أن مايعيشوه من أحداث ما هي إلا نتائج سلوكهم هم، وهم المتحكمون فيها، ونمى عندهم الاستبصار طويل المدى لنتائج سلوكهم وتعلموا طريقة جديدة للتفكير تساعدهم في التغلب على مشاكلهم ومواجهة مقتضيات حياتهم، والسيطرة عليها باختيار السلوك المناسب.

فالأطفال بعد البرنامج تمكنوا عن طريق ماتم استخدامه من إستراتيجيات متنوعة ومنها إستراتيجيات تنظيم الذات، من أن يدركوا بعض القضايا والأمور (مثل ضرورة تحديد الأهداف والسعى لتحقيقها وتحمل المسؤولية والتفكير في نتائج السلوك على المدى القريب و البعيد...إلخ) رغم ضعف وجودها في حياتهم اليومية في أحيائهم السكانية، ويتوارى لديهم عن الإدراك بعض الأمور والقضايا رغم تواجدها بكثرة في حياتهم اليومية (مثل الفقر وضيق ذات اليد والحياة إلى جانب القبور والموتى) وكما أشار كيرت ليفين في نظرية المجال إلى أن سلوك الفرد نتاج تفاعل بين ذات الفرد و بيئته عن طريق الإدراك فالحيز الحي هو البيئة كما يدركها الفرد، لذلك لكل فرد مجال حيوي مستقل ومختلف، وقد تكون هناك أشياء مادية موجودة في البيئة لم يدركها الفرد وهنا لا تدخل ضمن الحيز الحي للفرد حيث أنه لم يدركها رغم وجودها في بيئته، وفي المقابل إذا كان الفرد يدرك موضوعاً ليس موجوداً في بيئته المادية فهو يدخل ضمن الحيز الحي للفرد.

و تم في البرنامج التركيز على التقويض والحد من التهويل في دور السلطة وتدخل الآخرين، والقدر، والحظ، والصدفة في مقابل إعطاء المجال الواسع للقدرة الذاتية، وبهذا تم وضع المفاهيم الأساسية التي تسهم في تحديد موقع الضبط لدى الأفراد في حجمها وأهميتها الصحيحة.

فعن طريق تنمية الكفاءة المتصورة ، والسيطرة علي السلوك، نمى عند أطفال المجموعة التجريبية الإحساس بالكفاءة الشخصية والقدرة على الأداء، وأن بإمكانهم تحقيق الغايات المرجوة إذا ما طوروا المهارات اللازمة لهذا في تفكيرهم، فالفعالية الذاتية هي توقع بأن الطفل يحقق النجاح في نشاط موجه بهدف محدد، وبهذا أصبح أطفال المجموعة التجريبية على درجة أكبر من السيطرة علي ممارسة ومراقبة سلوكهم وحرية التصرف بالطريقة المرجوة وشعور الأطفال بالفعالية في إنتاج النتائج المرجوة في بيئتهم أي، تحت مظلة ضبط النفس والسيطرة علي الذات بالاعتدال في السلوك والسيطرة علي الاندفاع، والرغبات والسلوك العاطفي الذي يؤهله التحكم في النظم الاجتماعية والقدرية، فضببط النفس عنصر من عناصر الضبط، ويمكن القول بأن ضبط النفس هو سمة من سمات الكفاءة الشخصية، لأن ضعف السيطرة يوحي بعدم الكفاءة في تعاملات الطفل

مع الآخرين، السيطرة الذاتية العاطفية والسلوكية عند الشعور بالاستفزاز أو الإحباط، والقدرة على تجاهل السخرية، من إستراتيجيات التجنب المرغوبة اجتماعياً، وساعدهم البرنامج على تنمية الاستقلال الذاتي، وتنمية التأثير و السيطرة على الآخرين "أنا أستمتع بالقدرة على التأثير في أفعال الآخرين". وبذلك يصبح الطفل على بداية تكوين الهوية الناجحة في مقابل الهوية الفاشلة، فبحسب جلاسر Glasser صاحب نظرية الاختيار هناك نوعان من الهوية هما: أصحاب الهوية الناجحة فهم يرون أنفسهم نشيطين وبارعين ومؤهلين وجديرين بالاحترام، ولديهم القدرة على السيطرة على حياتهم، وإشباع حاجاتهم، وتحمل المسؤولية وأما أصحاب الهوية الفاشلة فينظرون إلى أنفسهم على أنهم عاجزون وغير مؤهلين وغير قادرين على إشباع حاجاتهم، ولا يستطيعون تحمل المسؤولية.

كما أكد (أبو سكران، 2009، 72) أن من يتمتع بقوة الضبط داخلياً يكون لديه قوة في وجهة الضبط خارجياً وهذا يجعله فرداً مستقراً داخلياً وخارجياً وتوصف حياته بالسواء، وعلي العكس أيضاً من فقد القدرة على التحكم بالضبط الخارجي ينعكس على حياته الداخلية ويشوبها التوترات والقلق والاضطراب وعدم السواء، والفشل في الاندماج مع الآخرين كمطلب أساسي لإشباع الحاجات الأساسية مولداً سلسلة لا تنتهي من الفشل، وفقدان مسؤولية الفرد عن سلوكياته وأفعاله، أي تكون هوية فاشلة وتطور المرض النفسي لديه.

ووجهة الضبط لدى الطفل ساكن المقابر المجموعة الضابطة مرت بثلاث مراحل، هي:

1- المرحلة الاولى: يعزو الطفل أحداث حياته، ولا سيما الفشل، لقوات خارج سيطرته، ولديه اعتقاد بأن كل أمور حياته في يد الكبار و ذوى النفوذ، وأن ما يناله من تعزيزات ناتج عن الحظ والصدفة.

2- المرحلة الثانية: بانضمام الأطفال للبرنامج بدأت الأسباب الداخلية للنجاح والفشل في الظهور مع ماتلقى الطفل و تراكم الخبرات عنده، في حين الأسباب الخارجية للنجاح والفشل وإن كانت لا تزال واضحة، ولكنها تبدأ في التلاشي مع تراكم الخبرات، و أصبح نمو وجهة الضبط الداخلية عند الطفل هو الأساسي، ويظهر هذا واضحاً في ظهور المسؤولية الذاتية للنجاح.

3- المرحلة الثالثة: المرحلة السابقة من التنمية يبدو انعكاسها في هذه المرحلة حيث يظهر الطفل فيها الوعي المتنامي بالمسؤولية والشعور بالشجاعة في مواجهة متطلبات الموقف لإحساسه بالقدرة على السيطرة على الأحداث، وهذا يؤدي إلى ارتفاع معدلات وجهة الضبط الداخلي لديه حتى في حالات الإحساس بالفشل إلى جانب السعادة و التواضع لنجاحاته الجديدة.

وارتفاع معدلات الأطفال من وجهة الضبط الخارجي للداخلي بصورة دالة إحصائياً، لأنهم بهذه المرحلة بعد اعتقادهم بالضبط الخارجي على نتائج سلوكهم، توجهوا بخبراتهم الجديدة بشكل قوى إلى الضبط الداخلي، رغم أن هناك منطقة وسط من وجهة الضبط وهي الضبط الداخلي/ الخارجي، كان من المتوقع أن يكون هي الأكثر ارتفاعاً عن وجهة الضبط الداخلي، ولكن هذا لم يحدث لأسباب منها أن طبيعة المرحلة العمرية تمتاز بالافتقار للوسطية المتعلقة الناضجة في تفسير الأمور، ومنها أن جلسات البرنامج وما تحتويه من خبرات فيها دفع لتنمية وجهة الضبط في الاتجاه الداخلي والبعد عن الضبط الخارجي المسيطر على هؤلاء الأطفال

على قدر المستطاع، و عليه لكي يصل الطفل للضبط المتوازن (الداخلي / الخارجي)، يتوجب عليه الانتقال للمرحلة الرابعة.

4- المرحلة الرابعة: مع بداية الاعتماد الحقيقي على الذات، ويقبل الفرد فشل علي قدم المساواة مع المسؤولية عن نجاحاته، ففي هذه المرحلة تكون الشخصية أكثر خبرة و اتزاناً، ونضجاً و يصل الفرد لهذا عندما تنضج شخصيته، ويصبح قادراً على تحقيق ذاته وتحقيق السعادة لها، فهي حالة غير نقية و لكنها وسطية مثالية لوجهة أو مركز الضبط.

وهذا ما أثبتته دراسة حديثة أجراها إبريل و داراني و بيتير (April, Dharani & Peters, 2012) عن: "تأثير وجهة الضبط المتوقع على مستوى الرفاهية والسعادة". و وجدت أن تمتع الفرد بالحياة وبالصفات القيادية موجودة في الغالب في ذوى وجهة الضبط الداخلية وأن الحد الأقصى من السعادة يتحقق من قبل الأفراد مع وجهة ضبط متوازنة -أى مزيج من وجهة الضبط الداخلية و الخارجية- ويعرف باسم: "المسؤولية المشتركة أو الضبط المزدوج أو التوقعات المحلية الثنائية".

• عليه لابد من أن نعرف بأن وجهة الضبط السوية والمثالية هي التي تحقق المستوي الأمثل من السعادة بقدرة الفرد علي التأثير علي حياته وعلني البيئة، ومراعاة حقيقة أن بعض الجوانب قد لا يمكن السيطرة عليها من قبل الفرد، ويكون التأثير بالصدفة أو بالآخرين الأقوياء أو القدر، وهذا لا يعنى الاستسلام بل يعنى الاجتهاد بعيداً عن الاحتراق النفسى و جلد الذات. وهذا مالم يحققه أطفال المجموعة التجريبية لصغر سنهم ومحدودية خبراتهم، فهي مرحلة لاحقة لما وصلوا إليه من وجهة ضبط داخلى بشكل دال إحصائياً و مرضياً. رابعاً: نتيجة الفرض الرابع وينص على انه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ساكنى المقابر فى القياسين البعدى و التبعي لتطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط.

و للتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التبعي لتطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط كما يتضح فى جدول (14)

جدول (14)

الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج الارشادى على مقياس وجهة الضبط

ن=15

المتغيرات	القياس البعدى و التتبعى	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة	اتجاه الدالة
وجهة الضبط	الرتب السالبة	7					
	الرتب الموجبة	7	6.14	43			
	الرتب المتساوية	1	8.86	62	0.609	غير دالة	—
	اجمالى	15					

$Z = 2.58$ عند مستوى 0.01

$Z = 1.96$ عند مستوى 0.05

يتضح من جدول (14) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج الارشادى على مقياس وجهة الضبط.

مناقشة نتائج الفرض الرابع:

يتضح لنا من نتيجة الفرض الرابع عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج الارشادى على مقياس وجهة الضبط. أى أن معدلات وجهة الضبط لدى الأطفال لم تتأثر و لم تنخفض بعد انتهاء البرنامج و أن أثر البرنامج مازال مستمر معهم، و بما أن وحدة الشخصية الإنسانية تعني خاصية الثبات النسبي، لهذا ماحدث مع أطفال المجموعة التجريبية أن خبراتهم تراكمت فى أثناء جلسات البرنامج بشكل مثير ومشوق وقريب لعالمهم مما جعلها خبرات تتسم بتأثيرها العميق فيهم، و مكنهم من أن يكونوا أقدر على تقويم الخبرات الجديدة على أساس التعزيزات السابقة التى تلقاها أثناء البرنامج وتوظيفهم لهذه الخبرات فى التعامل مع محددات بيئته، و هذا الاتساق النسبي فى التقويم يقود إلى اتساق أنماط السلوك التى تصدر عنهم فى استجاباتهم للمواقف فى القياس التتبعى، وإلى ثبات معدلات وجهة الضبط فى القياس البعدى.

ولأن الإنسان لديه حاجة لمعرفة سببية أو عليية الأحداث وحاجة للتفاعل مع البيئة لتطوير المهارات التى تمكنه من السيطرة عليها بكفاءة ونجاح، ويعتبر "آدلر" 1930، من أفضل الذين تعرضوا لمفاهيم تبين كيفية التغلب على العجز المتخيل والسيطرة على البيئة وضبطها ويتضح ذلك من خلال مفهوم الكفاح من أجل التفوق الذى يري "آدلر" أنه فطري، وأنه مبدأ دينامي فعال وأن لكل فرد أسلوبه الفريد والخاص فى الحياة لبلوغ أهدافه و تحقيق ذاته (أبو ناهية، 1984، 51)، وعليه فإن أطفال الروضة ساكنى المقابر استطاعوا

من خلال البرنامج أن يصبح لهم أسلوبهم الخاص فى الحياة لبلوغ أهدافهم، وأصبحوا قادرين على التدافع الإيجابى الذى يتميز بحسب نظرية التدافع لخالد النجار (النجار، 2018، 50-49) بثلاث خصائص هى الكلية (أى النسق)، والتحولات الديناميكية الذاتية، والتنظيم الذاتى، وهذا ما جعل معدلاتهم لم تخفض رغم انتهاء البرنامج على القياس التتبعى.

وعلى الرغم مما توصل إليه البحث الحالى من نتائج إيجابية مرضية، إلا أن هناك محددات إجرائية تجريبية أثرت على نتائج مثل عدم مشاركة الأب، وكذلك قصر فترة البرنامج نسبياً، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن المهارات الاجتماعية و تنمية وجهة الضبط يحتاجان لوقت أطول من وقت البرنامج. بالإضافة إلى ذلك فهما يحتاجان إلى فترة متابعة طويلة للتأكد من اكتساب المهارات الاجتماعية، وتنمية وجهة الضبط وتعديله كلما لزم الأمر، وهذا يتطلب ضرورة وضع إستراتيجية وطنية يشترك فى وضعها كل المهتمين والمعنيين بالطفولة بمصر خاصة للنهوض بالواقع النفسى للأسر المصرية ساكنى المقابر وأطفالهم.

خلاصة النتائج:

1- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة ساكنى المقابر بعد تطبيق برنامج ارشادى علي مقياس وجهة الضبط لصالح المجموعة التجريبية.

2- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق البرنامج الارشادى على مقياس وجهة الضبط فى اتجاه القياس البعدى.

3- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0, 05 بين متوسط رتب درجات وجهة الضبط للأطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الداخلى -الضبط الخارجى) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط لصالح وجهة الضبط الداخلى.

كما يتضح عدم وجود دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات وجهة الضبط للأطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الخارجى -الضبط الداخلى و الخارجى) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط.

كما يتضح عدم وجود دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات وجهة الضبط للأطفال ساكنى المقابر فى القياسات (الضبط الداخلى - الضبط الداخلى / الخارجى) بعد تطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط .

4- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى و التتبعى لتطبيق البرنامج الإرشادى على مقياس وجهة الضبط.

توصيات البحث:

- فى ضوء نتائج البحث الحالى والتراث النظرى والدراسات السابقة تقدم الباحثة التوصيات التالية:
- ضرورة وضع إستراتيجية وطنية يشترك فى وضعها كل المهتمين والمعنيين بالطفولة للنهوض بالواقع النفسى للأسر و الأطفال ساكنى المقابر، فمثل هذه القضايا الاجتماعية الإنسانية الجوهرية تتطلب تضافر جهود كافة المؤسسات فى الدولة، الدينية منها، والقضائية والتربوية والإعلامية والخيرية والصحية والاجتماعية من خلال توفير الرعاية اللازمة والحماية الشاملة والإرشاد الأسرى المبني على التوعية و التنقيف وبرامج العلاج والتأهيل المستمرة لكافة الأطراف المتضررة وخاصةً الأطفال.
 - ضرورة إشراك الآباء فى البرامج الإرشادية لما لها من دور هام بالأسرة.
 - تقديم برامج إرشادية للأطفال ساكنى المقابر فى كل المراحل العمرية لمتابعهم بالرعاية والمساندة المستمرة.

البحوث المقترحة:

- برنامج لتنمية وجهة الضبط لدى أطفال الروضة ذوى الاضطرابات السلوكية.
- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط لدى الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.
- فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وجهة الضبط لدى أطفال الشوارع.

مراجع البحث:

- إبراهيم، نجلاء محمد على. (2008). الذكاء الوجدانى وعلاقته بمصدر الضبط لطفل الروضة. دكتوراه، قسم العلوم النفسية، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- أبو سكران، عبدالله يوسف. (2009). التوافق النفسى والاجتماعى وعلاقته بمركز الضبط (الداخلى- الخارجى) للمعاقين حركيا فى قطاع غزة. ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.
- أبوسعده، أحمد عبداللطيف. (2011). علم النفس الإرشادي. الأردن: دار المسيرة.
- أبوغزالة، سميرة على جعفر و الجندى، محمد شعبان حسن و صديق، محمد السيد. (2016). كفاءة المواجهة وتطبيقاتها فى المجال التربوى والنفسى. العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، 2 (24)، 776 - 793.
- أبوناھية ، صلاح الدين. (1984). مواضع الضبط وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية الانفعالية والمعرفية. دكتوراه، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- الأحمد، أمل. (2001). مركز الضبط وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص العلمى "بحوث ودراسات فى علم النفس". بيروت: مؤسسة الرسالة.
- أحمد، سهير كامل و بطرس، بطرس حافظ. (2008- أ). اختبار مركز الضبط لطفل الروضة. "كراسة التعليمات"، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

- أحمد، سهير كامل و بطرس، بطرس حافظ.(2008-ب).اختبار مركز الضبط لطفل الروضة. "كراسة الاسئلة"، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- أحمد، سهير كامل. (2006): سيكولوجية نمو الطفل"دراسات نظرية وتطبيقات عملية". الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- أحمد، سهير كامل.(2001). الصحة النفسية والتوافق. الإسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- الامارة، أسعد شريف.(2014). سيكولوجية الشخصية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- بركات، زياد غانم.(2005). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة:"دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية والتربوية".مجلة دراسات عربية في علم النفس، 3 (85)، 4- 138.
- بطرس، بطرس حافظ. (2008).المشكلات النفسية وعلاجها. عمان: دار المسيرة.
- بلحاج، عبدالكريم.(2010).التفسير الاجتماعي لسببية السلوك مدخل إلى المعرفة الاجتماعية.الرباط: دار أبي رقرق للطباعة و النشر.
- بن زاهي منصور و بن الزين نبيلة.(2012).مركز الضبط (الداخلي/ الخارجي) في المجال الدراسي "المفهوم و طرق القياس".مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، 7، 23- 34.
- بنى خالد، محمد سليمان. (2009).مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت. مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، 17(2)، 491- 512.
- بنى عطا،زايد صالح. (2012). تطوير مقياس مركز الضبط وفق نموذج التقدير العام لموراكي "دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظتى عجلون و جرش". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس، 10(2).79- 106.
- بوزيد، إبراهيم.(2009). علاقة وجهة الضبط باليأس لدى عينة من العائدين إلى الجريمة. ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطفونية، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية.
- حجازي، سناء نصر. (2010).علم النفس الإكلينيكي للأطفال. ط 2. الأردن: دار المسيرة.
- الخثعمي، صالح بن سفير بن محمد و عثمان، فاروق السيد.(2008). وجهة الضبط والاندفاعية لدى المتعاطين وغير المتعاطين للهيروين "دراسة ميدانية مقارنة بمجمع الأمل للصحة النفسية بالدمام". الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- خطار،زهية.(2002). التداخل بين استراتيجيات التعامل ومركز التحكم لمواجهة الضغط البكالوريا. ماجستير، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر.
- خليل،عزة.(2001).أطفال الشوارع في العالم العربي.مجلة الطفولة والتنمية. 1 (1). 139- 152.

- دخيل الله، سناء محمد محمد. (2004). المخاوف الشائعة بين الأطفال ساكنى أحواش المقابر من (9: 12) سنة. ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- الدردير، عبد المنعم. (2004). دراسات معاصرة في علم النفس التربوي. القاهرة: عالم الكتب.
- دروزه، أفنان نظير. (2007). العلاقة بين مركز الضبط ومتغيرات أخرى ذات علاقة لدى طلبة الدراسات العليا فى كلية التربية فى جامعة النجاح الوطنية بفلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، 15(1)، 443 - 464.
- دى بونو إدوارد. (2007). سلسلة برنامج الكورت لتعليم التفكير. ترجمة: ناديا هایل السرور و نائل الغازى حسين. عمان: ديونو للطباعة و النشر والتوزيع.
- رشوان، ربيع عبده أحمد. (2006). التعلم المنظم ذاتيا وتوجهات أهداف الإنجاز: نماذج ودراسات معاصرة. القاهرة: علم الكتب.
- الزغبى، محمد أحمد. (2011). الإرشاد النفسى، نظرياته، اتجاهاته، مجالاته. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- الزهراني، حمد بن سعيد بن عبد الله. (2004). وجهة الضبط والاندفاعية لدى المتعاطين للكحول وغير المتعاطين. ماجستير، قسم علم نفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- السالم، خالد عبد الرحمن. (2000). الضبط الاجتماعي والتماسك الأسري. ط 11. الرياض: مكتبة القانون والاقتصاد للنشر و التوزيع.
- السديري، غادة. (1999). وجهة الضبط والدافع إلى الإنجاز لدى المكفوفين والعاديين من الجنسين فى الفئة العمرية (13: 15) سنة. ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض.
- سرور، سعيد عبد الغني. (2004). مهارات مواجهة الضغوط فى علاقتها بكل من الذكاء الوجداني ومركز التحكم. مجلة مستقبل التربية العربية، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 9(29). 9-45.
- سليمان، عبدالرحمن سيد و شند، سميرة محمد. (1996). السلوك العدوانى لدى الأطفال ساكنى المقابر والأحياء الشعبية والمناطق الراقية. مجلة كلية التربية، 20(3)، جامعة عين شمس. 243-284.
- سويف، مصطفى. (2000). علم النفس (علم النفس فى حياتنا الاجتماعية) "دراسات نظرية وبحوث إمبريقية عملية". القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- الشحومي، عبد القادر. (2003). مصدر الضبط (الداخلي -الخارجي) وعلاقته بمفهوم الذات وفق بعض المتغيرات. دكتوراه، كلية الآداب البيضاء، جامعة عمر المختار، ليبيا .
- شنان، أحمد محمد حسن و أنو، فاطمة أحمد على. (2011). الفروق فى مركز التحكم ومفهوم الذات بين الموهوبين والعاديين من تلاميذ مرحلة الأساس. المجلة العربية لتطوير التفوق، 3، 99-122.

- الصمادى، أحمد عبد المجيد و الخز، بلال محمود .(2006). فاعلية العلاج الواقعي فى تنمية المهارات الاجتماعية وتعديل مركز الضبط لدى الأطفال المعرضين للخطر . دراسات العلوم التربوية، 133(1)، 134-146.
- طه، فرج .(2009). موسوعة علم النفس و التحليل النفسي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- عابد، عدنان سليم و أمبوسعيدى، عبد الله .(2002). معتقدات طلبة المرحلة الثانوية نحو الرياضيات و العلوم ومتغيرات مرتبطة بها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 3(3)، 124-150.
- عبد الحميد، أسماء صلاح .(2008). الضغوط النفسية وعلاقتها بوجهتى الضبط لدى أطفال المقابر. ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- عبد الرحمن، سعد.(2008). القياس النفسى " النظرية والتطبيق ". القاهرة: هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.
- عبدالأمير، فاطمة.(2007). أثر برنامج الكورت لتعليم التفكير: الجزء الأول(توسعة الإدراك) فى تحصيل تلامذة الصف الخامس الابتدائى و تفكيرهم الإبداعى. مجلة القادسية فى الآداب والعلوم التربوية، 6(3-4)، 227-247.
- العدوى، صفاء صفوت محمد.(2015). الأطفال المهمشون اجتماعيا مسئولية إنسانية -اجتماعية- تربوية: أطفال الشوارع -ساكنى المقابر - ذوى الأسر المتصدعة. مؤتمر شباب الباحثين، جامعة أسيوط - كلية التربية. 1-20.
- عسكر، على .(2005). الأسس النفسية و الاجتماعية للسلوك فى مجال العمل. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- على، عبد الكريم سليم .(2003). موقع الضبط "النظرية و المفهوم". أربيل: المكتبة الوطنية لأقليم كردستان.
- غسبرى، يمينة .(2016). وجهة الضبط الزوجى و علاقته بكل من مصدر الضبط العام و بعض المتغيرات التفاعلية فى العلاقة الزوجية. دكتوراه. قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيذر_ بسكرة_ الجزائر.
- قلجة، زاهر عمر.(2015). التفاؤل والتشاؤم وعلاقتها بمركز الضبط و التحكم لدى الأطفال الأيتام فى معهد الأمل للأيتام بغزة. ماجستير، قسم الصحة النفسية المجتمعية، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.
- كحلة، ألفت.(2000). العلاج المعرفى السلوكى و العلاج السلوكى عن طريق التحكم الذاتى لمرضى الاكتئاب. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- كفافى، علاء الدين.(2003). مقياس وجهة الضبط. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

- محمود، أمان و صابر، سامية.(2003).مركزية الذات ووجهة الضبط والحالة المزجية لدى الأطفال المساء معاملتهم، *مجلة الطفولة العربية*، الكويت،4(15)،36- 70.
- محمود، مجده أحمد.(2005). وجهة الضبط والاضطراب النفسى. *مجلة الخدمة النفسية*، مركز الخدمة النفسية، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 1(2)، 27- 64.
- مدور، مليكة.(2004). *وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط التفكير لدى عينة من متربصى معاهد التكوين المهني*. ماجستير، قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.
- المصدر، عبدالعظيم سليمان. (2008). الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. *مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، 16(1)، 587- 632.
- معمريّة، بشير.(2009). *مصدر الضبط والصحة النفسية وفق الاتجاه المعرفي السلوكي "دراسة ميدانية"*. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر و التوزيع.
- المهداوي، عبدالله محمد. (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 5(9)، 1- 16.
- المهداوي، عبد الله محمد.(2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بوجهة الضبط لدي عينة من الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 9(5)، 1- 16.
- ناجي، رجا.(2011). الأطفال المهمشون "حقوقهم وقضاياهم". المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، www.medadcenter.com/readings/123.
- النجار، خالد.(2018) *نظرية التدافع "تحو نظرية لفهم وتفسير السلوك الإنساني"*. القاهرة: مؤسسة حورس الدولية.
- الوكيل، هبة فوزى السيد.(2015). *بعض العوامل النفسية المنبئة بالصمود النفسى لدى عينة من طلاب الجامعة*. ماجستير، قسم علم النفس الارشادي، كلية التربية، جامعة المنوفية.
- يعقوب، نافذ نايف رشيد و جمعيان، إبراهيم فاتح.(2002). مركز الضبط وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة الصف العاشر الأساسى فى مدينة أريد فى الأردن. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، 1(31)، 256- 285.
- Ahlin, E.M. (2014). Locus of Control Redux: Adolescents 'Choice to Refrain from Violence .*Journal of Interpersonal Violence* , 29(14), 2695–2717 . DOI:org/10.1177/0886260513520505.
- Ahlin, E.M & Antunes, M.J.L. (2015). Locus of Control Orientation: Parents, Peers, and Place. *Journal Youth Adolescence* , 44(9):1803–1818.

DOI: 10.1007/s10964-015-0253-9.

- Anna, M; Jankowska, A. M; Walter, A. L; Chalupa, A. A; Jonak, J; Duszynski, R & Mazurkiewicz, N. (2015). Understanding the Relationships Between Attachment Styles, Locus of Control, School Maladaptation, and Depression Symptoms Among Students in Foster Care. **The National Association of School Psychologists**, 9 (1), 44–58.
- Antonio, R. A; Attili, G; Di Pentima, L & Toni, A. (2016). Locus of Control in Maltreated Children: The Impact of Attachment and Cumulative Trauma. *Psicologia: Reflexão e Crítica*, 29(8), 1–11. DOI: 10.1186/s41155-016-0025-9.
- April, K. A; Dharani, B., & Peters, K. (2012). Impact of Locus of Control Expectancy on Level of Well-Being. **Review of European Studies**, 4(2), 124–137. DOI: 10.5539/res.v4n2p124.
- Arslan, C; Dilmac, B & Hamarta, E. (2009). Coping with stress and trait anxiety in terms of locus of control: A study with Turkish university students. *Social Behavior and Personality, An international journal*, 37(6), 791–800. DOI: org/10.2224/sbp.2009.37.6.791.
- Asberg, K & Renk, K. (2014). Perceived Stress, External Locus of Control, and Social Support as Predictors of Psychological Adjustment among Female Inmates with or without a History of Sexual Abuse. **Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology**, 58(1), 59–84. DOI: 10.1177/0306624X1246147.
- Au, E. W. M. (٢٠١٤). Locus of Control, Self-Efficacy and the Mediating Effect of Outcome Control: Predicting Course-level and Global Outcomes in an Academic Context. **Anxiety, Stress, & Coping: An International Journal**, 28(4), 425–444. DOI: 10.1080/10615806.2014.976761.
- Bandura, A. (٢٠٠١). **Social Cognitive Theory: An Agentic Perspective. Annual Review of Psychology**, 52, 1–26. DOI: org/10.1146/annurev.psych.52.1.1.
- Barros, R. M; Possobon, R. F; Melo, E. A; Probst, L. F; Guerra, L. M; Cortellazzi, K. L & Ambrosano, G. M. (2017). Influence of the Quality of Life and Locus of

Control of Mothers of Disabled Children on the Oral Health of their Children.

Special Care Dentistry Association and Wiley Periodicals, Inc. University of Campinas (Unicamp), 37(6):290–298.

- Becker, K. D ; Ginsburg, G.S ; Domingues, J & Tein, J–Y.(2010). Maternal Control Behavior and Locus of Control: Examining Mechanisms in the Relation between Maternal Anxiety Disorders and Anxiety Symptomatology in Children. **Journal Abnormal Child Psychology**, 38, 533–543. DOI:10.1007/s10802–010–9388–z.
- Bodenmann, G; Cina, A; Ledermann, T & Sanders, M. R. (2008). The Efficacy of the Triple P–Positive Parenting Program in Improving Parenting and Child Behavior: A Comparison with Two other Treatment Conditions. **Behaviour Research and Therapy**, 46(4), 411–427. DOI.org/10.1016/j.brat.2008.01.001
- Brent, D. (٢٠١٦). Prevention Programs to Augment Family and Child Resilience Can Have Lasting Effects on Suicidal Risk Suicide and Life–Threatening Behavior. **The American Association of Suicidology, Suicide and Life–Threatening Behavior**, 46 (1), S39–S47. DOI:10.1111/sltb.12257.
- Burkhart, P.V & Rayens, M. K. (2005). Self–Concept and Health Locus of Control: Factors Related to Children’s Adherence to Recommended Asthma Regimen. **Pediatric Nursing**, 31(5). 404–409.
- Bursik, K&Martin, T.A. (2006). Ego Development and Adolescent Academic Achievement. **Journal of Research on Adolescence**, 16(1), 1–18. DOI: org/10.1111/j.1532–7795.2006.00116.x.
- Chen, J& Wang, L. (2007). Locus of Control and Three Components of Commitment to Change. **Personality & Individual Differences**.42,(3).503–512. DOI:org/10.1016/j.paid.2006.07.025
- Corey, G.(٢٠١٦). **Theory and Practice of Group Counselling**.9thED, California State University: Fullerton.
- Coyne, L.W & Thompson, A.D. (2011). Maternal Depression Locus of Control and Emotion Regulatory Strategy as Predictors of Preschoolers’

Internalizing Problems. **Journal of Child and Family Studies**, 20,873–883.

DOI 10.1007/s10826-011-9455-2.

- Dilmac, B; Hamarta, E & Arslan, C. (2009). Analysing the Trait Anxiety and Locus of Control of Undergraduates in Terms of Attachment Styles.

Educational Sciences: Theory and Practice, 9, 143–159.

DOI: 10.1037/a0016121.

- Duttweiler, P.C. (١٩٨٤). The Internal Control Index: A Newly Developed Measure of Locus of Control. **Educational And Psychological**

Measurement,44(2), 209–221,DOI: 10.1177/0013164484442004

- Elliott, D. S; Menard, S; Rankin, B; Elliott, A; Huizinga, D & Wilson, W. J., (2006). **Good Kids from Bad Neighborhoods: Successful Development in Social Context**.NewYork: Cambridge University Press.

- Farver, J. A. M; Ghosh, C & Garcia, C. (2000). Children’s Perceptions of their Neighborhoods. **Journal of Applied Developmental Psychology**, 21(2), 139–163. DOI: org/10.1016/S0193-3973 (99)00032-5.

- Fauth, R. C; Roth, J. L & Brooks–Gunn, J. (2007). Does the Neighborhood Context Alter the Link between Youth’s After–School Time Activities and Developmental Outcomes?. **A Multilevel Analysis. Developmental Psychology**, 43(3), 760–777. DOI: 10.1037/00121649.43.3.760.

- Flouri, E. (٢٠٠٦). Parental Interest in Children’s Education, Children’s Self–Esteem and Locus of Control, and Later Educational Attainment: Twenty–Six Year Follow–Up of the 1970 British Birth Cohort. **British Journal of Educational Psychology**, 76, 41–55. DOI: 10.1348/000709905X52508.

- Freed R. D, & Tompson M. C (2011) Predictors of Parental Locus of Control in Mothers of Pre– and Early Adolescents. **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology**, 40(1), 100–110.

- Gale, C. R; Batty, G.D & Deary, I.J. (2008). Locus of Control at Age 10 Years and Health Outcomes and Behaviors at Age 30 Years: The 1970 British Cohort Study. **Psychosomatic Medicine**, 70, 397–403.

DOI:10.1097/PSY.0b013e31816a719e.

- Garcia–Cadena, C. H; Moral de la Rubia, J; Diaz–Diaz, H. L; Martinez–Rodriguez, J; Sanchez–Reyes, L & Lopez–Rosales, F. (2014). Effect of Family Strength over the Psychological Wellbeing and Internal Locus of Control. **Journal of Behavior, Health & Social Issues**, 5(2), 33–46.
DOI:10.5460/jbhsi.v5.2.42251.
- Ghaemi,S.Z;Khakshour,A;Abasi,Z &Golchin, N.A.H.(2015). Effectiveness of School–Based Program to Preventing Mental Disorders in School Age Children: Review Article. **Published by: Mashhad University of Medical Sciences, Reviews in Clinical Medicine**, 2 (3). 118–124.
- Golding, J; Gregory, S; ILes –Caven, Y & Nowick, S. (2017).The Antecedents of Women’s External Locus of Control: Associations with Characteristics of their Parents and their Early childhood. **Heliyon**, 3(1),1–25.
DOI: 10.1016/j.heliyon.2017. e00236.
- Haan, A.D; Prinzie, P & Deković, M.(2009).Mothers’ and Fathers’ Personality and Parenting: The Mediating Role of Sense of Competence. **Developmental Psychology**, 45(6), 1695–1707
- Hart, R. (٢٠٠٩). Child Refugees, Trauma and Education: Interactionist Considerations on Social and Emotional Needs and Development. **Educational Psychology in Practice**, 25(4). 351–368.
- Hexel, M. (٢٠٠٣). Alexithymia and Attachment Style in Relation to Locus of Control. **Personality and Individual Differences**, 35(6), 1261–1270.
DOI:org/ 10.1016/S0191–8869(02)00333–1.
- Howartt, W.(٢٠٠١). The Evolution of Reality Therapy to Choice Theory. **International Journal of Reality Therapy**, 21(1): 7–11.
- Hunter, D.R. (٢٠٠٢). “Development of an Aviation Safety locus of Control Scale. Washington,DC:Federal Aviation administration. **Journal of Undergraduate Research**, (2), 1–5.
- Jacobs–Lawson, J. M; Waddell, E. L & Webb, A. K. (2011). "Predictors of Health Locus of Control in Older Adults". **Current Psychology**.30(2):173–183.
DOI:10.1007/s12144–011–9108–z.

- Kang, H. S; Chang, K. E; Chen, C & Greenberger, E. (2013). Locus of Control and Peer Relationships among Caucasian,Hispanic,Asian,and African American Adolescents.**Journal of Youth and Adolescence**, 44(1),184–194. DOI: 10.1007/s10964-013-0083-6.
- Kelly,F.D.(٢٠٠٢).The Effects of Locus of Control, Gender, and Grade upon Children's Preference for Praise or Encouragement. **The Journal of Individual Psychology**, 58(2).197–207.
- Khamis,V.(٢٠١٣).“Locus of Control and Psychosocial Adjustment in Preschool Children of Rafah of Palestinian Rafah with war–Related Injuries Siblings”.**International Journal of Special Education**,28(1).1–20.
- Kim, K. (٢٠٠٢). The Effect of a Reality Program on the Personality for Elementary “School children in Korea”,**International Journal of Reality Therapy**, 22 (1):4–30.
- Li. H,C,W & Chung, O.K.J. (2009). The Relationship between Children's Locus of Control and Their Anticipatory Anxiety. **Public Health Nursing**, 26(2):153–160. DOI: 10.1111/j.1525-1446.2009.00766.x.
- Lloyd,T;Richard,P& Hastings,R.P.(2009).Parental Locus of Control and Psychological Well–Being in Mothers of Children with Intellectual Disability.**Journal of Intellectual &Developmental Disability**,34(2):104–115.
- Lobo, A. M. & Ahlin, E. M. (2014). Family Management and Youth Violence: Are Parents or Community More Salient?. **Journal of Community Psychology**, 42(3), 316–337. DOI:10.1002/jcop.21612.
- Lynch, S; Hurford, D. P & Cole, A. K. (2002). Parental Enabling Attitudes and Locus of Control of At–Risk and Honors Students. **Adolescence**, 37(147), 527–549.
- Malcarne,V.L;Drahot,A&Hamilton,N.A.(2005).Children’s Health–Related Locus of Control Beliefs: Ethnicity,Gender, and Family Income.**Children’s Health Care**, 34(1), 47–59.

- Manger, T & Eikeland, O-J. (2001). On the Relationship between Locus of Control, Level of Ability and Gender. **Scandinavian Journal of Psychology**, 41(3), 225-229. DOI: org/10.1111/1467-9450.00191.
- McIntosh, D. JR & Rawson, H .E. (2001). Effects of a Structured Behavior Modification Treatment Program on Locus of Control in Behaviorally Disturbed Children. **The Journal of Genetic Psychology**, 149(1), 45-51.
- McKenna, E.F. (٢٠١٢). "**Business Psychology and Organizational Behaviour**". 5th Ed. New York: Psychology Press.
- Meier, L. L; Semmer, N. K; Elfering, A & Jacobshagen, N. (2008). The Double Meaning of Control: Three-way interactions between Internal Resources, Job Control, and Stressors at Work. **Journal of Occupational Health Psychology**, 13(3), 244-258. DOI: [10.1037/1076-8998.13.3.244](https://doi.org/10.1037/1076-8998.13.3.244)
- Mercy, O, N. (2017). Self-Acceptance of Students Repeating Classes in Ibadan Metropolis: Relationship with Parents' Sense – of Competence, Locus of Control and Quality of Parentschild-Relationship. **Ife Psychologia**, 25(2). 133 – 150.
- Moilanen, K. L & Shen, Y. L. (2014). Mastery in Middle Adolescence: The Contributions of Socioeconomic Status, Maternal Mastery and Ssupportive-Involved Mothering. **Journal of Youth and Adolescence**, 43(2), 298-310. DOI: 10.1007/s10964-013-9951-3.
- Moore, M. (٢٠١١). Psychological Theories of Crime and Delinquency. **Journal of Human Behavior in the Social Environment**, 21(3), 226-239. DOI: org/10.1080/10911359.2011.564552
- Moreland, A.D; Felton, J.W; Hanson, R.F; Jackson, C & Dumas, J.E. (2016). The Relation between Parenting Stress, Locus of Control and Child Outcomes: Predictors of Change in a Parenting Intervention. **Journal of Child and Family Studies**, (25): 2046-2054. DOI 10.1007/s10826-016-0370-4.
- Nabors, L; Meghan, E; McGrady, M.E & Kichler, J. (2010). Children's Attitudes toward Their Diabetes, Locus of Control, and HbA1c Levels. **Journal of Developmental and Physical Disabilities**, 22. 475-484.

DOI: 10.1007/s10882-009-9183-3.

- Nowicki, S & Segal, W. (1974). Perceived Parental Characteristics, Locus of Control Orientation, and Behavioral Correlates of Locus of Control.

Developmental Psychology, 10(1):33-37. DOI: 10.1037/h0035563.

- Nowicki, S & Strickland, B.R. (1971). **A Locus of Control Scale for Children**. (79th), Washington: Convention of the American Psychological Association.
- Nowicki, S; Iles-Caven, Y; Gregory, S; Ellis, G & Jean Golding, J. (٢٠١٧). The Impact of Prenatal Parental Locus of Control on Children's Psychological Outcomes in Infancy and Early Childhood: A Prospective 5 Year Study. **Frontiers in Psychology**, ٨(٥٤٦). DOI:org/10.3389/fpsyg.2017.00546.
- Olvera, N; Remy, R; Power, T. G; Bellamy, C & Hays, J. (2001). Observed Maternal Strategies and Children's Health Locus of Control in Low-Income Mexican Americans. **Journal of Family Psychology**, 15(3), 451-463. DOI: org/10.1037/0893-3200.15.3.451.
- Outley, C.W. (٢٠٠٦). The Challenge of Environmental Justice for Children: The Impact of Cumulative Disadvantageous Risks. **Environmental Justice, the George Wright Forum**, 23(4).49-56.
- Polizzi, C; Valentina, F.V; Perricone, G; Paolo D'Angelo, P.D; Jankovic, M; Taormina, C; Nichelli, F & Burgio, S. (2015). Coping Strategies and locus of Control in Childhood leukemia: a Multi-Center. **Pediatric Reports**, 7: (5703), 22:27. DOI:10.4081/pr.2015.5703.
- Puff, J & Renk, K. (2016). Mothers' Temperament and Personality: Their Relationship to Parenting Behaviors, Locus of Control, and Young Children's functioning. **Child Psychiatry Hum Dev**, 47, 799-818. DOI: 10.1007/s10578-015-0613-4.
- Reemst, V. L; Fischer, T. F. C & Zwirs, B. W. C. (2016). Social Information Processing Mechanisms and Victimization: A Literature Review. **Trauma, Violence, & Abuse**, 17(1), 3-25. DOI:10.1177/1524838014557286.

- Regani, R.(٢٠٠٠). Living in Urban Environment and Leaning toward External Locus of Control Orientation. **Journal of the Indian Academy of Applied Psychology**, 26(1-2), 129-133.
- Reitzel, L. R & Harju, B. I. (2000). Influence of Locus of Control and Custody Level on Intake and Prison-Adjustment Depression. **Criminal Justice and Behavior**, 27(5), 625- 644. DOI:org/10.1177/0093854800027005005.
- Roazzi,A; Attili,G; Pentima,L &Toni, A.(2016). Locus of Control in Maltreated Children: the Impact of Attachment and Cumulative Trauma. **Psicologia: Reflexão e Crítica**, 29(8), 2-11.DOI: 10.1186/s41155-016-0025-9.
- Rotter, J. B. (١٩٦٦). Generalized Expectancies for Internal Versus External Control of Reinforcement. **Psychological Monographs: General and Applied**, 80(1). 1-28.
- Rotter, J. B. (1975). Some Problem and Misconceptions Related to The Construct of Internal Versus External Control of Reinforcement. **Journal Counselling and Clinical Psychology**, 43, (1), 56-67.
- Rotter, J. B. (١٩٩٠). Internal Versus External Control of Reinforcement: A Case History of a Variable. **American Psychologist**, 45(4), 489-493.
- Sadioğlu,Ö.(2017).The Effect of Compensation Studies on Disadvantaged Children's Self Concept Levels and Locus of Control.**Universal Journal of Educational Research**.5(2):280-285. DOI:10.13189/ujer.2017.050214.
- Schunk. D.H.(٢٠١٢). **Learning Theories: An Educational Perspective**.6th Ed.New York: Boston Columbus Indianapolis.
- Sheppard, M & Crocker, G. (2008). Locus of Control, Coping and Proto Prevention in Child and Family Care. **British Journal of Social Work**, 38, 308-321. DOI:10.1093/bjsw/bcl338.
- Skinner, E. A.(١٩٩٦). A guide to constructs of locus of control.**Personality and Social Psychology**.71 (3), 549-570. DOI:10.1037/00223514.71.3.549.
- Spokas, M., & Heimberg, R. G. (2009). Overprotective Parenting, Social Anxiety, and External Locus of Control: Cross-Sectional and Longitudinal

Relationships. **Cognitive Therapy and Research**, 33(6), 543–551. DOI: 10.1007/s10608-008-9227-5.

- Stanke, A. (٢٠٠٤). Religiosity, Locus of Control and Superstitious Belief. **Journal of Undergraduate Research**, (2), 1–5.
- Tansu, M. A; Zafer, B. A & Fatih, C. B. (2010). The Role of Self–Esteem, locus of Control and Big Five Personality Traits in Predicting Hopelessness. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 9.1788–1792. DOI:10.1016/j.sbspro.2010.12.401.
- Thielen,F.W; Have,M; Graaf,R; Cuijpers,P; Beekman,A; Evers,S&Smit,F. (2015). Long–Term Economic Consequences of Child Maltreatment: A population–Based Study. **Eur Child Adolesc Psychiatry** (25):1297–1305. DOI 10.1007/s00787-016-0850-5.
- Tone,E.B; Goodfellow,S& Nowicki, J.S.(2012).Father Locus of Control and Child Emotional and Behavioral Outcomes: A Prospective Study. **The Journal of Genetic Psychology**, 173(1), 3–22.
- Tsal,J.J & Hsieh,C.J.(2015). Development of the Children’s Sport Locus of Control Scale. **Social Behavior and Personality**, 43(2), 315–326. DOI: org/10.2224/sbp.2015.43.2.315
- Twenge, J. M ; Zhang, L & Im, C.(2004). It's Beyond My Control: A Cross–Temporal Meta–Analysis of Increasing Externality in Locus of Control, 1960–2002. **Personality and Social Psychology Review**, 8(3), 308–319.
- Wallace, M. T; Barry, C. T; Zeigler, H. V & Green, B. A. (2012). Locus of Control as a Contributing Factor in the Relation between Self–Perception and Adolescent Aggression. **Aggressive Behavior**, 38(3), 213–221. DOI.org/10.1002/ab.21419.
- Weiner, B.(2000). **Human Motivation**. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
- Whittington, V & Floyd, I. (2009). Creating Inter subjectivity during Socio–Dramatic Play at an Australian kindergarten. **Early Child Development and Care**, 179(2). 143–156. DOI:org/10.1080/03004430802667054.

- Wickline, V. B; Nowicki, S; Kincheloe, A. R & Osborn, A. F. (2011). A Longitudinal Investigation of the Antecedents of Locus of Control Orientation in Children. **Journal on Educational Psychology**, 4 (4). 39–53.
- Wikstrom, P–O. H & Loeber, R. (2002). Do Disadvantaged Neighborhoods Cause Well–Adjusted Children To Become Adolescent Delinquents? A Study of Male Juvenile Serious Offending, Individual Risk and Protective Factors, and Neighborhood Context. **Criminology**, 38(4), 1109–1140
- Wittkowski, A; Dowling, H & Smith, D. M. (2016). Does engaging in a Group–Based Intervention Increase Parental self–efficacy in Parents of Preschool Children? A Systematic. **Journal of Child and Family Studies**, 25(11):3173–3191. DOI: 10.1007/s10826–016–0464–z.
- Yu, X & Fan, G. (2016). Direct and Indirect Relationship between Locus of Control and Depression. **Journal of Health Psychology**, 21(7), 1293 –1298. DOI: 10.1177/1359105314551624.
- Zimmerman, G. M; Messner, S. F & Rees, C. (2014). Incorporating Unstructured Socializing into the Study of Secondary Exposure to Community Violence Etiological and Empirical Implications. **Journal of Interpersonal Violence**, 29(10), 1802–1833. DOI:10.1177/08862605 13511702.